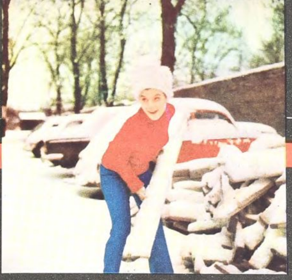


AKHER SAA - 1738 - 14 FEBRUARY 1968 العدد ١٧٣٨ - ١٤ فبراير ١٩٦٨



من هى "فاطمة" الفدائية ؟

أسرار الأحداث الخطيرة فى السودان
لغز الذهب الغامض وراء المؤامرة

- الحياة فى ثلاجة تحت الصفر
- الفستان الطويل يتراجع امام المينى چوب

R

رويس
ROYCE

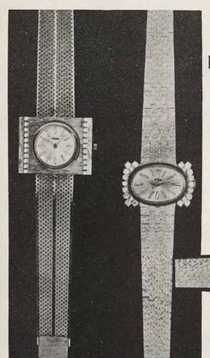
SWISS

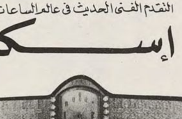


ساعة الرياضيين
لاغنى لهم عنها









لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع
التصميم الفنى الرفيع والدقة التامة
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية
والرقيقة السمك تمثل قمة
التقدم الفنى الحديث فى عالم الساعات

إسكا

Eska



الوكلاء العموميون

الخليج العربي :
اسكا
م ٠٩. جواهري وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد ساعي وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات المرصد السويسرى للساعات

شارع المباركية . الكويت
الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة
الأردن :
رويس
شركة كارنيج ليمتد
شارع وادى سير - عمان

رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس
العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتي
شارع رشيد . بغداد
لبنان :
رويس

ماكوفجي وأبوحمد
بناية لازاريه . بيروت
المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أباحسين وأخوته

ص . ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطنى
شارع الملك عبد العزيز - الرياض
سوريا :
رويس
محلات جورج ماكوجي
شارع السنجقدار . دمشق

ليبيا : يوسف نصير ٨٤ شارع ٢٤ ديسمبر / طرابلس




بقلم: يوسف السباعى

مناقشة مقال محمد حسنين هيكل عن الجامعة العربية

لكيلا نبدأ من الصفر

إن لدينا رصيد كبير من العمل المجد .. يمكن أن نطلقه من عقاله لكى نحقق به نتائج حاسمة وباهرة فى مجال العمل العربى المشترك

ابدا الحديث بجملة وردت فى مقال الاستاذ محمد حسنين هيكل الاسبوعى عن الجامعة العربية وعجزها - باوضاعها التى هى عليها - عن أن تكون المجال الصحيح الذى نستطيع فى نطاقه تحقيق ما تتطلبه الظروف من عمل عربى مشترك

والجملة تدلل على أحـد مظاهر العجز الذى يشل الجامعة واجهزتها . وهى ((لابحث داخل الجامعة له قيمة ولا فكرة تلمع ولا تحرك يستطيع ان يشد أى انتباه))

ولقد قال الاستاذ هيكل فى مقدمة مقاله ((ان هناك اعتقادا شائعا يلقى اللوم كله فى هذا العجز على الجامعة نفسها أو بمعنى ادق على الامانة العامة للجامعة وذلك فى ظنى ليس دقيقا كل الدقة الى جانب انه مبالغة فى تبسيط الامور . ان جامعة الدول العربية تتحمل بغير شك جزءا من المسئولية ولكن من الانصاف ان نقول ان المسئولية الاكبر بعيدة عنها وهى من صنع غيرها))

واعفى الاستاذ هيكل أمانة الجامعة من المسئولية الاكبر عندما لخص تحليله للتناقضات التى مرت بها الجامعة بأنها لم تعد حشدا لكل ما هو عربى وانما أصبحت حشدا لكل ما هو سلبى . وانها لم تعد محصلة عملية جمع للطاقات العربية وانما أصبحت محصلة عملية طرح لهذه الطاقات بعضها يلغى فعل بعضها الآخر ووجوده .

ولكنه لم يعف الامانة من المسئولية الاصغر التى كانت بغير شك نتيجة للمسئولية الاكبر التى هى من صنع غيرها.

وعدد المفارقات التى أساءت الى صورة الجامعة - رغم تضاءل دورها - وهى أن المغرب العربى لم يمثل بمسئول واحد وان السعودية لها موظف غير موجود ومسئولو الادارات لا علاقة لهم بالمسئولية وان مكاتب الجامعة فى الخارج أضحوكة .

ثم آخر هذه المفارقات ماذكرته فى أول الحديث من انه: **((لابحث داخل الجامعة له قيمة ولا فكرة تلمع ولا تحرك يستطيع ان يشد اى انتباه))** .

ولست أظننى ساضع نفسى موضع المدافع عن أمانة الجامعة · لانى أعتقد انه اذا كان هناك دفاع عنها فلست أنا الذى أملك أسبابه ·· اذا وجدت ·

ولكنى فقط أشعر أن تسليمنا بأنه لم يحدث فى الجامعة تحرك يستطيع أن يشد أى انتباه · يجعلنا نبدأ من الصفر اذا أردنا التحرك نحو عمل عربى مشترك · بينما هناك قاعدة للانطلاق ساهمت فى وضعها جهود عربية مخلصة قادرة · وان بعض ما اقترح الاستاذ هيكل القيـام به فى المجال العربى المشترك فى المرحلة الثانية قد وضعت أسسه فعلا وتحول الى اتفاقيات أمضتها بعض الدول العربية ، وأن التوقف عن تنفيذها لا يمكن أن ترجعه الا الى العلة الحقيقية فى قصور كل عمل عربى مشترك وهو التناقضات التى كانت تشمل البلاد العربية والتى قال عنها الاستاذ هيكل انها جعلت الجامعة العربية حشدا لكل ما هو سلبى بدلا من أن تكون حشدا لكل ما هو عربى ·

واذا اعتبرنا قرار مؤتمر الرؤساء العرب فى دورته الثانية بلورة لجوهر العمل العربى الموحد **ان المجلس يوجه عناية خاصة الى دعم التعاون الاقتصادى العربى وتنفيذ الاتفاقية الخاصة به بوصفه الاساس الاول للقوة والتقدم العربيين وللمقدرة على مواجهة التحديات الاجنبية فضلا عن انه الهدف الاول للتجمعات الدولية المعاصرة))** ..

واذا اعتبرنا ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر عن أهمية العمل العربى الموحد تاكيدا لدور الوحدة الاقتصادية فى العمل العربى المشترك ·

((نحن نعتقد ان نظاما عربيا جديدا يمكن ان يولد يعطى العالم العربى دفعة كبيرة فى عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة فى هذا العصر وما تقتضيه ظروفه من مطالب التكنولوجيا والموارد النسقة والاسواق المفتوحة. ان الدول العربية لاتستطيع ان تحقق اهداف نموها بالسرعة الواجبة وكل منها على انفراد وفى عزلة عن الباقين))



● حوار مفتوح مع محمد حسنين هيكل

ولقد حدث تحرك من الجامعة العربية فى هذا السبيل الحيوى الخطير . واذا كان هذا التحرك لم يشد انتباه أحد . فالمسئولية لا تقع على من قام بالتحرك . وانما على من استطاعوا ان يجمدوا الحركة .. بحيث تصبح هى والعدم سواء .

*** أول هـذه التحركات فى عام ١٩٥٣ حيث وضعت اتفاقية تسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجـارة الترانزيت بين دول الجامعـة العربية ·**

وافق المجلس الاقتصادى عليها فى دور انعقاده الرابع ووقعت عليها كل من الاردن وسـوريا والسعودية ومصر واليمن والعراق ولبنان · وهى تقضى بتسهيل تبادل الانتاج الزراعى والحيوانى والثروة الطبيعية والانتاج الصناعى ·

لننطلق معا فى العمل العربى الموحد



*** وثانيها اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات** الجارية وانتقـال رؤوس الاموال فى نفس العـام وصدقت عليها نفس الدول وهى تعمل على تسهيل تمويل مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الاموال العربية للمساهمين فى مشاريع الاعمار مع عدم خضوعها لاية رسوم أو ضرائب استثنائية تفرض للحيلولة دون ذلك الانتقال ·

*** وثالثها شركة البوتاس وغايتهـا استغلال** أملاح البحر الميت ووقعت عليها فى سنة ١٩٥٦ نفس الدول العربية السابقة ·

*** ورابعها انشـاء المؤسسة المالية العربيـة للانماء الاقتصادى برأسـمال ٢٥ مليون جنيـه** ووقعت بتاريخ ١٩٥٧ من الدول السـبع السابقة مضافا اليها المملكة الليبية ودولة الكويت والغرض منها التنميـة الاقتصـادية فى البلاد العربيـة بتشجيع المشروعات الانتاجية للحكومات والهيئات والافراد على النمو سـواء باقراضهـا أو ضمان قروضها أو المسـاهمة فيها أو اعداد الدراسـات الفنية لها ووسيلتها الى تحقيق أغراضها :

١ - المساعدة على تمويل المشروعات الانتاجية التى تساهم فى انماء اقتصاديات البلاد .

٢ - العمل على توظيف رؤوس الاموال الخاصة بمايحقق افضل استغلال للامكانيات الاقتصادية فى البلاد الاعضاء والاستعانة فى ذلك بالخبرة الفنية والادارية .

٣ - العمل على جذب رؤوس الاموال الخاصة لاستثمارها فى المشروعات الانتاجية .

وحدة اقتصادية كاملة بين الدول العربية ..

*** وخامس هذه التحركات وأهمهـا اتفاقيـة الوحدة الاقتصـادية بين دول الجامعة العربيـة ·** وقد وافق عليها المجلس الاقتصادى فى عام ١٩٥٧ ووقعت عليها الاردن وسـوريا ومصر والكويت والمغـرب والعـراق واليمن فى عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٣ ·

وتقضى هذه الاتفاقية بأن تقوم بين دول الجامعة العربية وحدة اقتصـادية كاملة تضمن بصـورة خاصة لتلك الدول ولرعاياها على قدم المساواة

١ - حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال

٢ - حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والاجنبية

٣ - حرية الاقامة والعمـل والاسـتخدام وممارسـة النشاط الاقتصادى .

٤ - حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والموانىء والمطارات المدنية .

٥ - حقوق التملك والايصاء والارث .

وسبيلها الى تحقيق هذه الاغراض :

١ - جعل البلاد العربية منطقة جمركية واحدة تخضع لادارة موحدة وتوحيد التعريفة والتشريع والانظمة الجمركية المطبقة فى كل منها .

٢ - توحيد سياسة الاستيراد والتصدير والانظمة المتعلقة بها .

٣ - توحيد أنظمة النقل والترانزيت .

٤ - عقد الاتفاقات التجارية واتفاقات المدفوعات مع البلدان الاخرى بصورة مشتركة .

٥ - تنسيق السـياسة المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة الداخلية وتوحيد التشريع الاقتصادى بشكل يكفل لمن يعمل من رعايا البلاد المتعاقدة فى الزراعة والصناعة والمهن شروطا متكافئة .

ليسد الصفاء ولتحل الطمأنينة
محل الوساوس والشكوك
ولننطلق سويًا في العمل العربي الموحد

٦ – تنسيق العمل والضمان الجماعي .

٧ – (أ) تنسيق تشريع الضرائب والرسوم الحكومية والبلدية وسائر الضرائب والرسوم الاخرى المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة والعقارات وتوظيف رؤوس الاموال بما يكفل مبدأ تكافؤ الفرص .

(ب) تلافي ازدواج الضرائب والرسوم على المكلفين من رعايا الدول المتعاقدة .

٨ – تنسيق السياسات النقدية والمالية والانظمة المتعلقة بها في بلدان الاطراف المتعاقدة تمهيدا لتوحيد النقد بها .

٩ – توحيد أساليب التصنيف والتبويب الاحصائية.

وتنفيذا لاحكام اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية ورغبة في تحقيق التقدم الاجتماعي والازدهار الاقتصادي وارساء دعائم الوحدة الاقتصادية المتناسقة المستمرة ورغبة في تحقيق التكامل الاقتصادي بين البلاد العربية وتوحيد الجهود لتحقيق أفضل الشروط لتنمية ثرواتها ورفع مستوى المعيشة وتحسين ظروف العمل . انشئت السوق العربية المشتركة التي تهدف الى اطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية والمنتجات الصناعية من البلاد العربية .

*** وسادس هذه التحركات في سبيل عمل عربي موحد هو اتفاقية تنسيق السياسة البترولية عام ١٩٦٠ التي تعمل على اصدار قانون موحد خاص باستغلال البترول ومشتقاته يضمن المبادئ الاساسية لتنظيم علاقات الحكومات بشركات الامتياز** في جميع النواحي كما تعمل على أن تكون الافضلية في منح امتيازات استغلالات جديدة للزيت في البلاد العربية للشركات العربية الخالصة وعلى ان يكون مرور أنابيب الزيت العربي ومشتقاته في بلاد عربية كما انها لا تنتهي أو تصب الا في موانئ عربية .

*** وسابع هذه التحركات التي لم تستطع أن تشد انتباه أحد وهي نفسها أحد مقترحات الاستاذ هيكل في « المرحلة الثانية » هو انشاء** مؤسسة الخطوط الجوية العربية العالمية برأسمال ١٧ مليون جنيه استرليني . التي وقعت عليها ست دول عام ١٩٦١ والغرض منها توحيد جهود البلاد العربية في ميدان الطيران المدني التجاري والعمل على ازدهار صناعة الطيران ولزيادة التعاون الاقتصادي فيما بينها وبين البلاد الاخرى .

ووسائلها في تحقيق أغراضها هي :

١ – تسيير خطوط منتظمة عالمية بعيدة المدى وخطوط متوسطة المدى واقعة على طرق الخطوط البعيدة المدى وأية خطوط أخرى تحصل عليها المؤسسة .

٢ – شراء وبيع وتأجير واستئجار الطائرات وقطع الغيار والمعدات الاخرى وصناعتها والقيام بأعمال الصيانة .

٣ – القيام بأعمال الوكالة الارضية والتجارية والفنية لخطوط الطيران العربية والاجنبية .

٤ – اعداد تدريب الفنيين اللازمين لاعمال هذه المؤسسة او لغيرها .

٥ – القيام بسائر العمليات المتصلة بصورة مباشرة او غير مباشرة باستثمار النقل الجوي العالمي .

كما وقعت في عام ١٩٦٣ اتفاقية حرية الطيران عبر البلاد العربية دون هبوط وحرية الهبوط في مطاراتها الدولية لاغراض تجارية للطائرات المدنية العربية .

*** وثامن هذه التحركات التي قامت بها الجامعة العربية هو انشاء الشركة العربية للملاحة البحرية** برأسمال ٥ ملايين جنيه في أواخر عام ١٩٦٣ والغرض منها القيام بجميع عمليات الملاحة والنقل للاشخاص والبضائع والبترول برا وبحرا وقبول التوكيل عن شركات الملاحة والنقل وأعمال التأمين والانقاذ والعمولة والتحويل والتخليص على البضائع وتستيفها والتخزين والتطهير وكذلك شراء واستغلال وبيع وايجار واستئجار وتهيئة جميع أنواع السفن والمراكب والمهمات العائمة ومهمات النقل .

*** وتاسع هذه التحركات هو انشاء الشركة العربية لناقلات البترول عام ١٩٦٣ برأسمال قدره ٣٥ مليون جنيه استرليني بغرض تنسيق السياسة البترولية واغراضها :**

١ – القيام بجميع عمليات النقل البحري للبترول الخام ومنتجاته ومشتقاته وتصريفه .

٢ – شراء واستغلال وبيع وايجار واستئجار وسائل النقل البحري المتعلقة بنقل البترول .

٣ – شراء واستئجار الاراضي اللازمة لاقامة الموانئ والاحواض والمستودعات .

٤ – شراء وبيع البترول الخام ومنتجاته .

*** وآخر هذه التحركات (وهو أحد مقترحات الاستاذ هيكل في المرحلة الثانية ايضا) هو اتفاقية التعاون العربي في استخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية عام ١٩٦٥ ، بانشاء المجلس العلمي العربي المشترك لاستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية ، الذي يهدف الى تنمية المجتمع العربي بما يؤدي الى رفع مستوى المعيشة للشعوب العربية ومسايرة التقدم العلمي في ميدان الطاقة الذرية وذلك بالوسائل الآتية :**

١ – العمل على تقدم البحوث العلمية في الطاقة الذرية .

٢ – العمل على الكشف عن الخامات الذرية واستخراجها من الدول العربية .

٣ – توفير رصيد دائم في البلاد العربية من المواد الذرية

٤ – اقامة المشروعات التي تهدف للاستفادة من الطاقة الذرية ..

بدأ الصفاء فعلا .. وليس من صالح أحد أن نعكره

هذه هي تحركات الجامعة العربية في المجالات الحيوية والتي يمكن أن ينبع منها نظام عربي جديد يعطي العالم العربي – كما قال الرئيس عبد الناصر – دفعة قوية في عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة وما تقتضيه ظروفه من مطالب التكنولوجيا والموارد المتسقة والاسواق المفتوحة .

ولست أظن أن هذه التحركات – التي لم تشد أي انتباه – قد نبتت هكذا فجأة دون أن يكون وراءها بحث له قيمة .. أو فكرة تلمع

ومع ذلك . ليس هذا هو المهم . فسواء شدت هذه التحركات أي انتباه أو لم تشده .. وسواء خلت من البحث والافكار اللامعة .. أو لم تخل

وسواء أنصفت الامانة العامة للجامعة العربية .. أو لم تنصف (فالمنصف هو الله) .

فالذي يهم حقيقة هو السؤال الحائر :

لماذا لم تفلح كل هذه الحصيلة الضخمة من الاتفاقيات في أن تدفع الى عمل عربي مشترك والرد لا أظنه يحتاج الى كثير من جهد أو تفكير .

بل هو ببساطة .. لانه لم يكن هناك .. صفاء .. أو حسن نية

ليست المشكلة الحقيقية هي أنه ليس هناك بحث ولا فكرة تلمع ولا تحرك يشد الانتباه .

بل هي أن بلدا عربيا .. لم يكن يطمئن لبلد عربي آخر ..

ولست أظن هذا وقت نبش رفات الماضي .. لان الصفاء فعلا .. قد بدأ . وليس من صالح أحد أن يعكره .. بالبحث عن أسباب عدم استتبابه فيما مضى . ولكن الشيء الذي لاشك فيه هو أننا لن نبدأ من الصفر .. عندما تصفو النفوس .. وتملأها الثقة في التعامل والطمأنينة في المشاركة

لو اننا نفضنا الغبار عن كل هذه الاتفاقيات. ودفعنا بها الى حيز التنفيذ .. بعد ان أزلنا من أمامها ما يعوقها من عقبات .. فلن يكون الوصول الى العمل العربي الموحد بالامر المستعصي .

لقد أوصى مؤتمر الخرطوم بعقد مؤتمر خبراء للبحث عن وسائل لاقامة مجموعة عربية اقتصادية مشتركة ترمي الى تحقيق التكامل الاقتصادي والاكتفاء الذاتي والوحدة الاقتصادية بواسطة المشاريع العربية المشتركة وانشاء صندوق عربي للانماء .

وقد انعقد المؤتمر المذكور في الجزائر في اكتوبر ١٩٦٧ وقرر أن الوحدة الاقتصادية العربية هي الاداة الضرورية لتقوية الكيان العربي وقد رأى أن اختلاف النظم الاقتصادية والظروف الخاصة لبعض الدول العربية قد حال دون انضمامها الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية وأوصى الدول التي لم تنضم الى الاتفاقية بدراسة الموضوع مع الامانة العامة وقد عقدت الامانة العامة في نوفمبر ١٩٦٧ اجتماعا لخبراء الاقتصاد لدراسة الاسباب التي تحول دون انضمام بعض الدول العربية الى اتفاقية الوحدة والعوائق التي تحول دون تنفيذها وكانت أهم هذه الاسباب هي :

١ – اختلاف النظم والفلسفات الاقتصادية

٢ – اختلاف مستوى التنمية

٣ – اختلاف هيكل التكاليف في الانتاج الزراعي والصناعي

وهذه العوائق كلها يمكن ازالتها اذا حدث التنسيق الاقتصادي أو تنسيق الموارد . فمن العبث تحرير التجارة وازالة القيود الجمركية قبل أن يحدث توزيع الصناعات والتنسيق الزراعي . بحيث لا يقع التنافس بين صناعة واحدة في بلدين قد يختلف تكاليف الانتاج فيهما بما يحتم على أحدهما فرض الحماية الجمركية على صناعته وبحيث تستطيع الصناعة العربية أن تجد مجالا في أسواق الوطن العربي كله . وبحيث يصبح السوق العربية المشتركة قادرة على الوفاء الفعلي باحتياجات البلاد العربية وبحيث نتخلص من قبضة الاحتكارات العالمية التي تمسك بنا فرادى فتتحكم في أسعار خاماتنا المصدرة وفي اسعار احتياجاتنا المستوردة دون أن نملك فرادى القدرة على المقاومة .

ان المطلوب منا هو الصفاء .

وهو ليس أمرا سهلا . بعد كل ما شاب علاقاتنا العربية من شوائب . ولكنه أيضا ليس أمرا متعذرا .. بل لقد بدأنا فيه وكل ما هو مطلوب منا ان نواصله بصبر .. وأن نخلص نوايانا بحيث نتجاوز عن رواسب الشكوك .. والقلق .. وعدم اطمئنان بعضنا الى بعض .

ومهما اختلفت النظم والفلسفات الاقتصادية فمصيرنا العربي المشترك .. يجب أن يكون فوق هذه الاختلافات . وعملنا العربي الموحد يجب أن يكون أقوى على ازالة العوائق التي تقف في سبيله

ان السؤال .. الآن .. هو أن نكون أمة عربية .. أو لانكون .

والعدو الذي يواجهنا .. يواجه أمة عربية يجد فيها خصما واحدا ..

لدينا رصيد كبير من العمل المجيد يمكن أن نطلقه

ومن أجل هذا يجب أن نواجهه .. كتلة واحدة مهما كانت نظمنا وفلسفتنا .

واذا وجد الصفاء .. وخلصت النوايا واطمأنت النفوس فلن يكون متعذرا أن توجد فورا .. شركة الطيران .. وشركة الملاحة .. وشركة ناقلات للبترول .. وكل هذه الشركات التي وضعت نصوصها وأمضيت اتفاقياتها .. دون أن تملك النفوس القلقة الموجسة أن تحولها من كلمات جامدة على الورق .. الى طائرات تشق الفضاء وسفن تمخر البحار .

ان رؤوس أموال هذه الشركات يجب أن تؤمن بنص في قوانين الدول العربية بما يطمئن أصحابها أفرادا وشركات ودولا بما يحقق اندفاع العمل الاقتصادي المشترك نحو تحقيق التكامل الاقتصادي في البلاد العربية في أقرب وقت .

ومرة أخرى ..

نحن لانبدأ من الصفر ..

فلدينا رصيد كبير من العمل المجمد يمكن ان نطلقه من عقاله لكي يحقق نتائج حاسمة وباهرة.

فقط .. ليسود الصفاء ولتحل الطمأنينة محل الوساوس والشكوك .. ولننطلق معا في العمل العربي الموحد .. لنخلق في وطننا العربي .. نظاما عربيا جديدا يمكن أن يعطي العالم العربي دفعة قوية مثمرة في عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة .. ويكون الاساس الاول للقوة والتقدم العربيين ويمنحهما القدرة على مواجهة جميع التحديات .. وأولها التحدي الاسرائيلي الاستعماري ..

يوسف السباعي



● عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية منذ سنة ١٩٥٢ .. وأهمية العمل العربي الموحد تأكيدا لدور الوحدة الاقتصادية في العمل العربي المشترك .



● لدينا رصيد كبير من العمل المجيد يمكن ان نطلقه من عقاله ليحقق نتائج حاسمة وباهرة ..

٢٤ ساعة فى القاهرة

٣ قضايا هامة فى اللقاء بين عارف وعبد الناصر



تصوير : جمال يوسف

تعانق الرئيسان عارف وعبد الناصر قبل ان يستقل الرئيس العراقى الطائرة الى بغداد .. وكانت السيدة قرينة الرئيس فى وداع السيدة حرم الرئيس العراقى

كتب مندوب « آخر ساعة » للشئون العربية :

كان من المقرر أن يعود الرئيس عبدالرحمن عارف الى بغداد راسا بعد انتهاء زيارته الرسمية لفرنسا .. والتى اجرى فيها مع الرئيس الفرنسى شارل ديجول محادثات رسمية. ولكن الحاجة الى مشاورات مع الرئيس جمال عبد الناصر حول تطورات الموقف تطلبت من الرئيس العراقى أن يتجه مباشرة من باريس الى القاهرة .

وقد استغرقت زيارة الرئيس العراقى حوالى الاربع والعشرين ساعة .. تمت فيها جلستان من المحادثات .. اولاهما حضرها الوفدان ، والاخرى اقتصرت على الرئيسين فقط .

وقد استعرض الرئيس العراقى عبدالرحمن عارف نتائج زيارته ومحادثاته مع الرئيس الفرنسى ديجول ، والتعاون العربى الفرنسى بشكل عام فى كافة المجالات .. وتحدث الرئيس جمال عبدالناصر عن الاتصالات التى جرت فى القاهرة ، خاصة مع الرئيس تيتو ..وكذلك الاتصالات التى اجراها السفير جونار يارنج مبعوث الامم المتحدة .

وقد صرح الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف بان زيارته لفرنسا اسفرت عن نتائج ايجابية ، وان الرئيس الفرنسى ابدى تفهما واضحا لوجهة النظر العربية فى الازمة .. كما ان الرئيس ديجول اكد بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية ، والعودة الى ما كانت عليه يوم ٤ يونيو

كما اقتنع الرئيس ديجول بان المفاوضات بين العرب واسرائيل مستحيلة

وعلمت (آخر ساعة) بان المباحثات بين الرئيسين العربيين تناولت خلاف نتائج زيارة الرئيس عبد الرحمن عارف الى فرنسا :

● الموقف الراهن فى العالم العربى.. وحول هذه النقطة بالذات تلقى الرئيسان العراقى والعربى من الرياض بان الملك فيصل قد اقترح فى رسالة بعث بها الى بغداد والخرطوم والمغرب.. وهى الدول الممثلة فى اللجنة الثلاثية .. ان تستمر اللجنة فى عملها .. وتعتبر هذه بداية ، ونقطة انطلاقة جديدة لهذه اللجنة بعد أن توقفت عن اعمالها واتصالاتها منذ فترة قصيرة .

● استراتيجية مرحلة العمل المقبلة سياسيا وعسكريا.. وقد تمت مناقشة هذه النقطة الحيوية الهامة فى الاجتماع الذى ضم الوفدين .. وفى الاجتماع المغلق الذى ضم الرئيسين فقط .

لغز الذهب الغامض وراء المؤامرة !

وكتب مندوبنا فى محكمة الثورة:

حقيقة هامة وراء لغز أكياس الذهب .. لقد كان هذا الذهب .. الى جانب مبلغ الـ ٦٠ الف جنيه التى تسلمها عباس رضوان من صلاح نصر ، واخفاها عند ابن عمه الشيخ عباس الليثى رضوان فى قرية الحرانية .. هى سلاح المتآمرين لتمويل مؤامرتهم الاجرامية للاستيلاء على القيادة .

وتكشفت هذه الحقيقة كاملة أثناء التحقيق مع المتهم طنطاوى الذى جرت محاكمته هذا الاسبوع ..

لقد روى فى اعترافاته التى كتبها بخط يده تفاصيل قصة أكياس الذهب كاملة .

قال : انه كان مع المشير عبد الحكيم عامر فى اليمن عندما سافر اليها فى أوائل سنة ١٩٦٧ وبصحبته شخصية عربية كبيرة ..

وقال : ان المشير عامر امره ، اى العقيد طنطاوى ، بأن يحصل على مبلغ ٥٠٠٠ جنيه من الجنيهات الذهب من المكتب المالى للقيادة العربية .. وتسليمها الى الشخصية العربية الكبيرة التى وعدت برد المبلغ بمجرد عودتها الى القاهرة ..

وقال طنطاوى : انه قد تسلم المبلغ بايصال رسمى من القيادة العربية .. وقام بتسليمه الى الشخصية العربية ..

وبعد عودة المشير عامر الى القاهرة وبصحبته الشخصية العربية الكبيرة .. وفى نفس اليوم قام سكرتير الشخصية الكبيرة برد المبلغ فى خمسة اكياس .. وكان بداخل كل كيس ١٠٠٠ جنيه من الجنيهات الذهبية ..

وكان كل كيس مختوما بخاتم البنك ..

وقال طنطاوى : انه قام بالتحفظ على المبلغ فى خزانة مكتبه فى الحلمية لمدة شهرين كاملين بناء على تعليمات المشير عامر .. وقد حاول أكثر من مرة أن يسأل المشير عن تعليماته للتصرف فى المبلغ .. وكان المشير يقول له فى كل مرة :

– خليهم فى خزانة المكتب .. لحين اصدر تعليمات جديدة !

⊙❖⊙

ويروى المتهم طنطاوى بقية القصة قائلا :

– وفى اواخر شهر مايو سنة ١٩٦٧ .. أى قبل العدوان الاسرائيلى بعدة أيام .. أمرنى المشير عامر بنقل أكياس الذهب الى خزانة أخرى فى الجيزة للاحتفاظ باكياس الذهب فى داخلها .

ويقول طنطاوى فى اعترافاته بالحرف الواحد :

– أشرفت بنفسى على اعداد الخزانة .. وكنت أنا الذى وضعت اكياس الذهب فى داخلها .. وكانت الجنيهات الذهبية فى أكياسها الخمسة ..

كما كانت الاكياس لا تزال مغلقة ومختومة بخاتم البنك ..

وبعد أن وضعت أكياس الذهب فى الخزانة قمت بتسليم مفتاحها الى السيد المشير ..

ومضى يقول فى اعترافاته :

– بقيت أكياس الذهب فى خزانة المشير .. ومرت عدة أسابيع .. وفى أوائل شهر اغسطس اتصل بى مدير مكتب السيد امين هويدى وزير الحربية وسألنى عن اكياس الذهب ..

قال لى : ان القيادة العربية فى اليمن تريد أن تستوضح عما اذا كان قد تم استرداد الذهب من الشخصية العربية الكبيرة ..

ورددت عليه .. بان المبلغ قد تسلمته من سكرتير الشخصية العربية الكبيرة .. وقمت بتسليمه الى السيد المشير عبد الحكيم عامر !..

ولما عرف المشير عامر بهذا الاستفسار طلب الى ان اتصل بمدير مكتب وزير الحربية وابلاغه نقلا على لسان المشير عامر .. بان المبلغ موجود فى خزانته وانه سيقوم بتسوية موضوعه بنفسه !

وقد بادرت بابلاغ مدير مكتب وزير الحربية هذه الرسالة ..

وبقيت اكياس الذهب فى الخزانة الخاصة فى الجيزة الى ان استدعانى المشير فى أحد أيام شهر اغسطس .. ولما ذهبت اليه اعطانى مفاتيح الخزانة .

ثم طلب الى ان أسلم اكياس الذهب الى عباس رضوان ..

وقد قمت بدورى بتسليم الذهب الى عباس رضوان ..

وبقية القصة معروفة !





من هي
فاطمة التي

رسالة السودان

ما الذي يجري في الخرطوم ؟


محجوب .. رئيس وزراء السودان ..

● محجوب يتهم المعارضة بالتحريض على العصيان المدني !

الخرطوم ـ من الوليد ابراهيم:

تطورت الاحداث بسرعة فى السودان مع قرار مجلس السيادة ومجلس الوزراء بحل الجمعية التأسيسية ..

ومع هذا القرار تحركت المعارضة بكل طاقاتها ، واعلنت عدم اعترافها بقرار مجلس السيادة .. ومجلس الوزراء ..

وطلبت فى نفس الوقت الى المحكمة العليا فى السودان اعلان بطلان هذا القرار .. وكل القرارات أو الاوامر التى يصدرها مجلس الوزراء منذ يوم ٧ فبراير .. وهو اليوم الذى تفجرت فيه الازمة باعلان حل الجمعية التأسيسية ..

والشيء المؤكد أن القرار الذى اذاعه محمد احمد محجوب رئيس الوزراء بحل الجمعية التأسيسية لم يكن مفاجأة للسياسيين السودانيين ..

فقد سبق هذا القرار اجتماعات طويلة .. وكان آخرها اجتماع عقد قبل أن يذيع رئيس الوزراء القرار فى القصر الجمهورى ..

واشترك فى هذا الاجتماع الى جانب اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة .. الامام الهادى المهدى زعيم الانصار وراعى حزب الامة .. كما اشترك فيه محمد عثمان الميرغنى والشيخ على عبد الرحمن وغالبية اعضاء الجمعية التأسيسية المنحلة من الحزبين المشتركين فى الحكم .. وهما الحزب الاتحادى الديمقراطى .. وحزب الامة جناح الامام الهادى .

ومع اعلان القرار .. اعلن حزب سانو جناح الفرد رول فى الاحزاب الجنوبية ..وكذلك النواب الشيوعيون الاربعة الذين قدموا استقالاتهم فى الجمعية التأسيسية تأييدهم للقرار وتضامنهم مع النواب الاعضاء فى الحزبين المشتركين فى الحكم وعددهم ٨٣ نائبا .

وتسأل عن السبب فى اتخاذ هذا القرار .. وفى الاستقالات بالجملة التى قدمها هؤلاء النواب لتسمع من يقول لك .. ان الجمعية التأسيسية بصفتها قبل اصدار قرار حلها كانت عاجزة عن الموافقة على مسودة الدستور الدائم الذى تتطلب الموافقة عليه أغلبية الثلثين .. ولهذا اعتبرت الجمعية التأسيسية قد فشلت تماما فى أداء المهمة التى كونت من اجلها وهى وضع الدستور الدائم لجمهورية السودان .

والشيء الذى لا يعرفه كثيرون أن القرار أعلن قبل ٢٤ساعة من الموعد الذى كان محددا لطرح الثقة بالحكومة .. كما كانت هناك مشاورات بين السياسيين لاشراك المعارضة فى الحكم .

وفى صباح يوم الخميس حاولت المعارضة اقتحام مبنى الجمعية التأسيسية ، ولكن قوات البوليس اعترضت طريقهم ..

ولم يكن من المعارضة الا أن عقدت **جلسة تحت الاشجار** بجوار مبنى الجمعية ..

وفى الاجتماع اختارت المعارضة رئيسا من بينهم بحجة أن رئيس الجمعية التأسيسية قد تغيب عن الاشتراك فى هذا الاجتماع الذى عقد فى الهواء الطلق .

وفى هذا الاجتماع **ـ تحت الاشجار ـ** أعلنت المعارضة عدم اعترافها بقرار حل الجمعية كما أعلنوا سحب الثقة بالحكومة الوطنية فى السودان .

وتحت الاشجار أيضا .. اتخذت المعارضة قرارها برفع دعوة عاجلة أمام المحكمة العليا للبحث فى شرعية قرار حل الجمعية التأسيسية

وأعلنت الحكومة على ألسنة وزرائها انها ستقبل حكم المحكمة العليا مهما كان .. وانها لن تتردد فى العمل بمقتضاه ..

وفى نفس الوقت أعلن محمد احمد محجوب رئيس الوزراء أن الحكومة ستتخذ الاجراءات القانونية ضد المعارضة بعد دراسة الجوانب المتعلقة بدعوتها للعصيان المدنى .. وتحريضها لقوات الامن ..

وكان أحد زعماء المعارضة قد أدلى بتصريح قال فيه ان المعارضة ستعمل على اثارة الفرقة بين القوات المسلحة وغيرها من أجهزة الامن اذا لم يستمع قادتها الى نداء المعارضة ..

وكما فهمت .. كانت المعارضة قد ارسلت الى الفريق الخواض محمد أحمد القائد العام للقوات المسلحة .. والى اللواء محمد بوخارى مدير البوليس .. وأمين العاوى وكيل وزارة الداخلية تطلب فيها منهم الا يتعاونوا مع الحكومة بحجة انها قد خرقت الدستور وفقدت شرعيتها .. كما طلبوا اليهم صراحة التعاون مع المعارضة لحماية ـ كما قالت المعارضة ـ الدستور ..

وقد بادر الثلاثة بتسليم المذكرات التى تلقوها من المعارضة الى محمد أحمد محجوب رئيس الوزراء ..

وأعلنوا رفضهم قبول أية تعليمات الا من الحكومة الوطنية ..

●

بقى شيء واحد ..

يقف الى جانب الحكومة فى هذا النزاع جميع أعضاء الحزبين المشتركين فى الحكم .. الحزب الاتحادى الديمقراطى .. وحزب الامة جناح الهادى المهدى ..

ويقف الى جانبها أيضا الحزب الشيوعى .. وحزب سانو جناح ((الفرد وول)) وهو فى الاحزاب الجنوبية .. وكذلك جبهة الجنوب ..

ويقف الى جانب المعارضة التى تتمثل فى أنصار الصادق المهدى .. جماعة الاخوان .. وبعض التكتلات الاقليمية ..

ويتردد فى الخرطوم .. ان بعض القوى الخفية تلعب دورا خطيرا حتى يزداد الموقف بين الحكومة والمعارضة حدة .

وهذه القوى الخفية اجنبية .. ولا مت للسودان بصلة !



من هى فاطمة التى حكمت عليها المحكمة العسكرية فى اللد بالسجن ؟ .. ولماذا وجهت اليها تهمة الاشتراك فى نسف سينما صهيون فى مدينة القدس ؟ .. وماذا قالت الفتاة العربية التى تعرضت لابشع عمليات الارهاب والتعذيب للمحكمة العسكرية الاسرائيلية عندما أصدروا عليها الحكم بالسجن ؟ .. انها جميلة بوحريد جديدة ظهرت مع الفدائيين العرب فى الارض المحتلة .. وفى هذا التحقيق السريع تلقى ((آخر ساعة)) بعض الاضواء على محاكمة الفتاة البطلة امام المحكمة العسكرية الاسرائيلية فى الارض المحتلة .



وكتب وجيه أبو ذكرى :

وقفت فاطمة أمام المحكمة العسكرية فى اللد ، قائلة لهم :

ـ احكموا بما تريدون .. لن اعترف .. اخرجوا من بلدنا .. عاشت فلسطين حرة عربية

وقبل أن تقف أمام المحكمة ، شاهدت فاطمة أبشع أنواع العذاب والتعذيب ، وكلما ازداد جند اسرائيل قسوة ، أصرت فاطمة على الصمود ، وكان القسوة والوحشية قد اعطتها قوة وصلابة ..

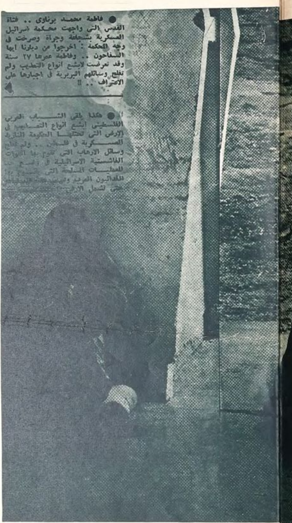
واحتاروا فى أمرها .. فلجأوا الى تعذيب النفس .. اعتقلوا والدها ، ووالدتها ، واخوتها وبدأوا في تعذيب هذه الاسرة أمامها . رغم تأكدهم من أن الاسرة لاتعلم شيئا .. ورغم ذلك لم تتكلم فاطمة .. ولم يتمكن أحد من انتزاع كلمة واحدة من فاطمة .. كل ما قالته فاطمة فى حجرات التعذيب ..

ـ لن اعترف .. وعاشت فلسطين حرة عربية .. شعبنا سينتقم ايها السفاحون .

ثم نقلوها الى المحكمة العسكرية فى اللد هى ورفاقها الثوار ، متهمة بأربعة عشر اتهاما ، من هذه التهم :

- **محاولة نسف سينما صهيون هول فى القدس**
- **الانتماء الى منظمة الفتح .**
- **حيازة السلاح والمتفجرات .**
- **نسف اجهزة ارساليات مركز مراقبة الامم المتحدة فى ضواحى القدس .**

تحاكمها اسرائيل



● فاطمة محمد برناوى .. فتاة القدس التى واجهت محكمة اسرائيل العسكرية بشجاعة وجراة وصرخت فى وجه المحكمة : اخرجوا من ديارنا ايها السفاحون .. وفاطمة عمرها ٢٧ سنة وقد تعرضت لابشع انواع التعذيب ولم تفلح وسائلهم البربرية فى اجبارها على الاعتراف .. !!

● هكذا يلقى الشباب العربى الفلسطينى ابشع انواع التعذيب فى الارض التى تحتلها الحكومة النازية العسكرية فى فلسطين .. ولم تفلح وسائل الارهاب التى تقوم بها القوات الفاشستية الاسرائيلية ... العمليات المسلحة التى ... الفدائيون ... حتى تشعل الارض ...

وبعد ان واجهت المحكمة بسخرية ، حكمت عليها المحكمة العسكرية **بالسجن المؤبد** .. وذهبت الى السجن الاسرائيلى أكثر ثباتا من جلاديها ..

وفاطمة محمد برناوى . اعتقلت يوم ١٩ اكتوبر من العام الماضى ، مع مجموعة من رفاق الثورة والسلاح ، على اثر اكتشاف قنبلة زمنية فى سينما صهيون هول بالقدس ، ولقد اختار الثوار هذه السينما نظرا لانها كانت تعرض فيلم ((حرب الايام الستة)) ، وقررت هذه الجماعة أن تحرم اليهود زهو الانتصار العسكرى ، لذلك فلقد قرروا نسف السينما على من فيها .. ولقد كانت دقائق معدودة هى التى أنقذت هؤلاء الناس من الانفجار الكبير ..

وبدأت عملية تفتيش فى القدس ، حتى تمكنوا من القبض على فاطمة والجماعة التى تنتمى اليها فى تنظيم العاصفة ، وبعدها حاولت الصحف الاسرائيلية تشويه حقيقة المناضلة العربية التى تحملت كل أنواع التعذيب ، فعادت الصحافة الاسرائيلية تصفها بالذكاء والثبات بعد محاولات الطعن المتكررة .

وفاطمة محمد برناوى ، من مواليد القدس عام ١٩٤١ ، وانضمت الى منظمة فتح قبل الاحتلال الصهيونى للضفة الغربية ، وكانت شعلة من النشاط والثورة .

وطنى فلسطين كلها

فاطمة .. لم تكن المتهمة الوحيدة .. كانت ضمن مجموعة قررت نسف السينما ، وقدم الجميع الى محكمة عسكرية فى اللد ، بدأت بجلسة قصيرة ، وكانت اسرائيل قد عينت اثنين من المحامين هما ((البيرت اليا ، ويونادى لوى)) لكى تأخذ المحكمة شكلها الشرعى ، مجرد اجراء حتى يقال ان اسرائيل قد أتاحت لهم فرصة الدفاع ..

وقال الدفاع للمحكمة : يجب معاملة المتهمين كأسرى حرب ، ذلك ان اتفاقية جنيف تؤكد انه يجب معاملة المحاربين فى صفوف حركات المقاومة ورجال الوحدات غير النظامية ((الحرس الوطنى) وافراد المقاومة فى الاراضى المحتلة معاملة أسرى الحرب .

وكانت خطة الدفاع بهذه الناحية القانونية ، لكى تثار من أطراف اسرائيلية (دفاع وادعاء) ويتم حسمها ، ذلك ان المنظمات الفدائية العاملة فى الارض كانت قد قررت سلفا اثارة هذه النقطة بالذات ، وأرادت مطالبة العدو معاملة أفراد المقاومة الذين يقعون فى الاسر ، معاملتهم كمعاملة أسرى الحرب بناء على اتفاقية جنيف .

ومن بين ماقاله المدعى العام **((سيمان الوف يكعوف))**

ـ الا ان اتفاقية جنيف تطالب المحاربين بحمل السلاح علنا وحمل شارات تعريف دائمة وادارة أعمالهم بموجب قوانين الحرب .

بعد حسم هذه القضية الهامة .. بدأ التحقيق مع المتهمين .. وجاء دور المتهم فرحات (الملقب بكاسترو)

● أى دولة أرسلتك يا فرحات ؟

قال كاسترو : لم ارسل ، ولكنى لبيت دعوة اخوانى الفلسطينيين للدفاع عن وطنى .

قال المدعى الاسرائيلى : وماذا كان هدفك ؟

قال فرحات : ان آخرب فى اسرائيل باى طريق كان وان أعيد الوضع الذى ساد المنطقة قبل عام ١٩٤٨ ..

ثم جاء متهم آخر اسمه **صالح أبو طايع .**

ـ لقد كنت فى المانيا أثناء حرب يونيو ، بعدها سافرت الى الجزائر ، وهناك تدربت وعدت الى الوطن للدفاع عنه .

قال المدعى : الضفة الغربية !!

قال الرجل : لا .. وطنى فلسطين كلها ..

لن ننسى دير ياسين

نموذج آخر من المحاكمات التى تجرى فى طولكرم أمام المحكمة العسكرية الاسرائيلية ، حيث اعتقلت السلطات ثلاثة شبان .. قال تيسير الرميلى للمحكمة العسكرية .

● لقد جئت من سورية الى الضفة الغربية لانها وطنى . ولقد جئت الى الضفة الغربية لتحريرها والدفاع عنها . جئت لاحارب من أجل وطنى وتحريره بالقوة تماما مثلما تم احتلاله ايضا بالقوة ، ولقد تسلمت أوامر ذلك من قيادتى العسكرية بالفتح بواسطة قائدى حلمى ، وقد نصت هذه الاوامر على تدمير الدوريات

● وهل تشير الاوامر الى قتل الاطفال .. لقد نسفتم منزلا فى ((موشاف أو مش)) وقد قتل طفل عمره ثلاث سنوات .

فقال المتهم : نعم هدم كل شىء .. فنحن لم ننسى دير ياسين .

وسأله المدعى : وماذا تعرف عن دير ياسين؟

قال : أعرف انكم قتلتم النساء والأطفال والمسنين وانا لم اكن موجودا ، ولكن التاريخ يؤكد ذلك ..

وفى نفس الجلسة .. قال المتهم محمد سعد الدين فلسطينى من دمشق .. قال للمحكمة العسكرية الاسرائيلية .

● لقد جئت من سورية الى الضفة الغربية وتسلمت أمرا بمحاربة الصهاينة الموجودين هنا فاستجبت الى نداء الوطن

هذه النماذج

ووجدت اسرائيل انها أمام نماذج كبيرة ورائعة وان جميع المحاولات التى يقومون بها لضرب الشرارة الاولى للثورة الفلسطينية تفشل ، لذلك لم يكن غريبا أن يعلن موشى ديان يوم الاربعاء الماضى بأن اسرائيل لن تتمكن من القضاء على المقاومة ، وان واجبها تقليل عمليات الفدائيين ، ورغم أن اسرائيل قد اعتقلت حتى الآن عدة آلاف من الشباب الفلسطينى ، سواء الذين انضموا فعلا الى العمل الفدائى ، أو الذين لم ينضموا بعد ، فان المقاومة سوف تستمر ، فربما شرارة صغيرة تشعل السهل كله » .



العراق

المهمة الصعبة التي يحمل أعباءها الأمين العام للقيادة السياسية الموحدة

وكتب محرر آخر ساعة للشئون العربية !

كثيرا ما حدث تغيير وزارى فى العراق ، ومع كل تغيير تأتى وجوه جديدة ، ويبقى هو – رغم التغيير – ضمن الجهاز السياسى للدولة ، ولقد شغل فترة طويلة منصب وزير الوحدة وقد استقال أخيرا من هذا المنصب ، لسببين : أولهما التفرغ للقيادة السياسية الموحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة ، والثانى لاعادة بناء التنظيم الشعبى تحت اسم الاتحاد الاشتراكى العراقى .

ولاهمية وجود تنظيم شعبى يساند الحكومة فى كل خطوة ثورية تخطوها أسند الى الدكتور عبد الرزاق محيى الدين الامين العام للقيادة السياسية الموحدة بالعمل على اعادة بناء الاتحاد ..

وتاريخ الرجل يؤكد امكانية نجاحه فى المهمة الثقيلة التى سوف يبدأ القيام بها ، فهو مؤمن بالتطبيق القومى للاشتراكية ، من واقع المجتمع العراقى بكل متناقضاته ، وهو مؤمن بأنه لا يمكن الفصل بين قضيتى الاشتراكية والوحدة وله أيضا دراسات فى واقع المجتمع العربى ، ودراسات علمية ، وأخرى على الطبيعة ..

فهو مثلا .. قد عاش فترة طويلة فى حى منيل الروضة بالقاهرة ، عندما كان الحى جزيرة نصفها ارض زراعية والنصف الآخر مبان متواضعة ، وذلك من عام ١٩٣٣ الى عام ١٩٣٧ ، عندما كان يدرس فى كلية دار العلوم بالمنيرة ، ثم حصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة القاهرة ، ثم عاد الى العراق ليعمل أستاذا للبلاغة العربية فى كلية التربية بالجامعة العراقية ببغداد ، ثم نائب جامعة بغداد .

ومن رأيه أنه لا يمكن فصل العلم عن السياسة ، لذلك كان لا بد أن يدخل سجون عبد الكريم قاسم ليخرج منها بعد ثورة المرحوم عبد السلام عارف الثانية . وعاد الى الحياة السياسية لتسند له أول وزارة وحدة فى العراق وأمانة القيادة السياسية الموحدة .

وهو الآن .. بالاضافة الى امانة القيادة السياسية ممثل العراق فى مجمع اللغة العربية ورئيس المجلس العلمى العراقى ، ورئيس مؤقت للجنة التحضيرية لاعادة بناء الاتحاد الاشتراكى العربى .

المهمة الخطرة

المهمة الموكلة له خطرة ، والنجاح فيها صعب ، وأيضا الفشل فيها صعب ، فان أى ثورة ، مهما كانت ، وأى حكومة ثورية مهما عظمت ، فانها

عبد الرزاق محيى الدين ومهمة اعادة البناء ..

لا تحتاج فقط الى تأييد الجماهير . بل حاجتها الى تنظيم هذه الجماهير المؤيدة لها ، وان ساعات الخطر التى تواجه أى ثورة لا يحميها الا الجماهير المنظمة ، هذه واحدة من منطلقات اعادة بناء الاتحاد الاشتراكى فى العراق ..

سبب آخر .. هذه النكسة العسكرية العربية .. فان للنكسة آثارا بعيدة المدى .. عكست صورتها على الحياة السياسية فى داخل كل قطر عربى ، وستظل آثار النكسة تبرز يوما عن آخر .. وكان لا بد أن يعاد النظر فى أمور كثيرة داخل كل قطر من الاقطار العربية .. ووسد ثقوب واضحة فى البناء السياسى العربى . وكان لا بد أن يصبح فى العراق تنظيم سياسى يستقطب الجماهير ..

يقول الدكتور عبد الرزاق محيى الدين :

– فى عام ١٩٦٥ تم انشاء الاتحاد الاشتراكى فى العراق ، ووضع له ميثاقه ، وتم انشاء مكاتبه

– لماذا ؟

يقول الدكتور عبد الرزاق :

– كان التفكير الحزبى هو السبب ، فبناء على « التحزب » أدى ذلك الى قيام جبهات فى داخل التنظيم ، وهذه الجبهات أدت الى تناقضات وصراعات فيما بينها علما بأن الفئات التى اشتركت فى الاتحاد اتفقت قبل الانضمام على التخلى عن « الحزب » واعطاء الولاء للتنظيم الجديد . ومع انى لا أشك فى صحة النوايا وسلامتها فى التخلى عن الارتباطات الحزبية القديمة فان ذلك لا يتم بمجرد استصدار القرارات انما يحتاج الى تفاعل زمنى بين هذه الفئات ، ولكن الوقت الذى التقوا فيه على عمل موحد لم يكن كافيا

واسباب اخرى هامة

قلت ..

– لا اعتقد ان هذا هو السبب الوحيد ؟

– صحيح .. فمن خلال مراقبتى عن كثب الى ما كان يجرى داخل التنظيم السياسى ، لمست سببا جوهريا ، وهو انعدام الثقة بين المسئولين وبين الذين قاموا على ذلك التنظيم ، من جهة فان المسئولين كانوا يتصورون التنظيم أداة ليست لحفظ النظام وحده ، ولا لصيانة الاهداف التى أقيم من أجلها ولكنه أداة طيعة يستندون اليها لتبرير سياستهم حين يحتاجون الى تبرير .

– هذا بالنسبة للنظام .. فما هو موقف التنظيم ؟

قال الرجل الهادىء ..

– كان القائمون على شئون التنظيم يقدرون فى أنفسهم ويضعونها موضع المسيطر كل السيطرة ، والموجه كل التوجيه للمسئولين على صورة يستطيعون معها بل وقبل أن يصبحوا قوة فعالة ان يتحكموا فى مقدرات الحكم ، وان يوجهوه الى حيث يريدون بالوسائل والاهداف .

ويقول .. ويمكن أن يضاف الى ذلك ان المبادىء والاهداف والوسائل التى اتخذت سبيلا لقيام التنظيم تغاضت كثيرا عن الاعتبارات المحلية التى لا بد من اعتبارها عند قيام أى تنظيم فى العراق .

محاولة اعادة البناء

قلت لرئيس اللجنة التحضيرية :

– وما هى الاسباب التى أدت الى محاولة اعادة بناء الاتحاد الاشتراكى ؟

يقول الدكتور عبد الرزاق محيى الدين :

– أولا وجود وزارة يرأسها طاهر يحيى ، فهو رجل يؤمن بضرورة قيام تنظيم شعبى يدعم النظام الجمهورى القائم على الحرية والاشتراكية والوحدة وعندما كان رئيس وزراء فى عهد المغفور له عبد السلام محمد عارف وقعت اتفاقية القيادة السياسية الموحدة وعندما عاد الى رئاسة الوزراء كان فى منهاجه اقامة الاتحاد الاشتراكى ، واعادة بنائه ، والالتزام بميثاق القيادة السياسية الموحدة .

صورة العمل السياسى

ويقول : وقبل شهرين اتخذ مجلس الوزراء قرارا بتأليف لجنة وزارية تعمل الى اعداد لجنة تحضيرية من مختلف قوى الشعب العاملة (مثقفين ثوريين – عمال – فلاحين) واعتمدها مجلس الوزراء كما ايدها ودعمها بقوة السيد الرئيس عبد الرحمن عارف .

وقد كانت مهمة أعضاء اللجنة الوزارية ، واختصاصات اللجنة اعداد اللجنة التحضيرية .



● أول صورة تنشر لنجوين يوتى القائد العام لقوات جيش التحرير الفيتنامى ..

امرأة تقود المعارك ضد

من هو قائد جبهة التحرير الفيتنامية التى حقق انتصارات الاسبوع الماضى على القوات الامريكية فى سايجون .. وفى المعارك التى تدور الآن فى مختلف أنحاء فيتنام ..

ان آخر ساعة تلقى عليه لاول مرة بعض الاضواء ..

ان اسمه نجوين يوتو .. وللقائد العام لجبهة التحرير الفيتنامية نائبة تقود معه العمليات العسكرية واسمها نيجوين تى وين ..

وفى فيتنام يرتعد الامريكيون لسماع اسم نجوين يوتو .. ونيجوين تى وين .. ان اسميهما يثيران فى نفوس الامريكيين الرعب وخاصة مع الانتصارات الجديدة لثوار جبهة التحرير الفيتنامية .. وهى الانتصارات التى تسببت فى خسائر فادحة للامريكيين !.

وكتب سعيد نعمة الله :

السنوات تمر .. والانتصارات تتزايد ..

وقاعدة خى سانه التى تملؤها القوات الامريكية على الارض الفيتنامية مهددة بالسقوط بين لحظة واخرى ..

وسيطرة ثوار فيتنام على أرضهم .. ورضاء شعبهم عنهم وتأييده لهم تزداد وضوحا للعالم كله يوما بعد يوم ..

ولكن الرجال الذين يصنعون النصر .. ويكتبون الخلود لنضال الشعوب يظلون بعيدا عن الاضواء .. لا يعرف العالم الخارجى عنهم سوى القليل ..

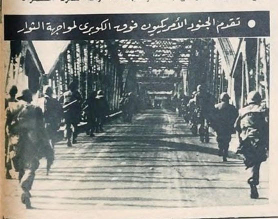
من هو قائد قوات جبهة التحرير الفيتنامية التى حقق انتصارات الاسبوع الماضى .. ان آخر ساعة تلقى لاول مرة بعض الاضواء عليه ..

ان اسمه نجوين هيوتو .. وهو مناضل أمضى فى سجون الحكومات العميلة فى أرض فيتنام .. وشب فى أسرة من الفلاحين .. ولم يغير السجن من عزيمته وتمسكه بمبادئه ونضاله من أجل تحرير بلاده من نير الاحتلال الفرنسى ثم الامريكى ..

والقائد العام لقوات جبهة التحرير الفيتنامية له نائبة من المناضلات هى السيدة نيجوين تى وين وهى فى نفس الوقت عضو فى مجلس الرئاسة للجنة المركزية لجبهة التحرير .. وهى ايضا رئيسة للاتحاد النسائى لجبهة التحرير .

والسيدة نيجوين تى وين فى الثامنة والاربعين فى عمرها وهى تنتمى لاسرة ريفية من مقاطعة بن ترى .. وهى مثل كل سيدات الجبهة لا تكتفى بتضميد جراح المناضلين والسهر على راحة اسر الشهداء .. وانما تشترك اشتراكا

● تقدم الجنود الأمريكيون فوق الكوبرى لمواجهة الثوار



ماذا تعنى الاتفاقية الفرنسية العراقية الجديدة للبترول ؟

وكتب حافظ امام :

ان زيارة الرئيس العراقى عبد الرحمن عارف لفرنسا هذه الايام تعتبر خطوة واسعة من الخطوات التى قطعت على طريق الصداقة العربية الفرنسية .. وقد كانت الخطوة الاولى من جانب فرنسا الديجولية نتيجة لموقفها المحايد من ازمة الشرق الاوسط وشجبها العدوان الصهيونى على العرب . وقد اعقبت تلك الخطوة خطوات اخرى على طريق الصداقة العربية الفرنسية النامية والقائمة على المنافع الاقتصادية المتبادلة . وقد ترك العراق للاستفادة من هذا التحول ومن موقف ديجول المعتدل العادل . وكانت نتيجة هذا التحرك توقيع اتفاقية النفط العراقية الفرنسية ..

وكما يقول السفير العراقى بالقاهرة الدكتور عبد الحسن زلزلة :

ان ابرام هذه الاتفاقية يعنى انه لاول مرة فى تاريخ المنطقة العربية يدخل اليها نظام عقد المقاولة البترولى بدلا من عقود الامتياز وان مثل هذا العقد يكفل للدولة العربية المنتجة للبترول سيادتها الكاملة على مواردها الطبيعية وعلى ارضها . ويؤكد حقها فى التصرف فى ثرواتها وانتاجها وفقا لمصلحتها الوطنية ولم يعد دور الشركة الاجنبية بمقتضى المقاولة يتعدى قيامها بالبحث والتنقيب والاستثمار لمصلحة القطر المنتج لحسابه .

ويضيف السفير العراقى فيقول :



● الرئيس عبد الرحمن عارف عندما وقع بامضائه اتفاقية البترول مع مجموعة الشركات الفرنسية للبترول .. ويرى الى جانبه يحيى طاهر رئيس وزراء العراق



● هاجم الثوار ٣٢ مدينة دفعة واحدة !

الأمريكيين فى ڤيتنام !

قعايا فى المارك وتساهم بدور فعال فى شن الهجمات .. وتكون مع زميلاتها وحدات مدفعية مضادة للطائرات وتساهم مع الثوار الرجال فى تحويل أرض وطنها الى جحيم أمام القوات المعتدية .

ومع الانتصارات التى يحققها شعب فيتنام ليحرر أرضه من سيطرة الامريكيين يعود ثوار جبهة التحرير الفيتنامية بذاكرتهم الى واحد من زعماء الثورة فهو نجوين فان تروى .. وهو عامل كهرباء بسيط .. وكان يقود الثورة فى احدى المناطق عندما وقع فى قبضة الامريكيين عندما حاول اغتيال ماكنمارا وزير الدفاع الامريكى السابق أثناء زيارة قام بها لفيتنام .. وقررت السلطات الامريكية اعدام الثائر رميا بالرصاص .. وقال الثائر وهم يصوبون اليه فوهات بنادقهم انه ليس لديه فى لحظاته الاخيرة سوى المزيد من الاحتقار والكراهية لهم .. ولوجودهم فى أرضه ووطنه .

وأعدم الأمريكيون فان تروى ليتحول الى اسطورة حية وخالدة وباقية رمزا لنضال الشعوب .

ومن بين هؤلاء المناضلين لى كوانج شانج .. المدرس الذى هجر التدريس .. وتركه لينضم الى الثوار .. ويشترك لى كوانج شانج فى المعارك ويحرز البطولات .. ويأتى دوره فى قضية بلاده فى مجال آخر خارج فيتنام ..

ويأتى لى كوانج شانج الى القاهرة ممثلا لجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ..

وفى هذا الاسبوع عقد لى كوانج شانج مؤتمرا صحفيا فى القاهرة ..

وكانت هناك أسئلة كثيرة هامة تلقاها ممثل الجبهة فى مؤتمره الصحفى الاخير .. دارت كلها حول الانتصارات الكبيرة التى أحرزها الثوار فى فيتنام مما أدى الى سيطرتهم الكاملة على ٢٣ عاصمة اقليمية .. و ٣١ مدينة كبيرة .. و ٣٢ اقليما فى الجنوب ..

ولكن كان هناك سؤال غريب من صحفى أمريكى أثار ضحك كل الصحفيين المراسل الامريكى أمضى حوالى نصف ساعة فى ضبط كاميراته التليفزيونية .. وضبط الاضاءة على وجهه قبل أن يقوم بضبطها على وجه الممثل الرسمى للجبهة وبعدها قال المراسل الامريكى :

— الناس فى امريكا يسألون .. متى تنتهى الحرب فى فيتنام .. هل لديكم اجابة على هذا السؤال ؟ .

ورد ممثل جبهة التحرير فى هدوء .. ودون أن يستفزه السؤال الامريكى الابله قائلا : ان حكومة جونسون هى وحدها القادرة على الاجابة على هذا السؤال .. وهى وحدها التى تستطيع أن تنهى الحرب باستجابتها لمطالب شعب فيتنام وبانسحابها الكامل من أراضيه .

.. وبعد ١٥ دقيقة تراجعوا وهم يصرخون من الرعب !



● وتقود المعارك نائبة للقائد العام واسمها مدام نجوين تى وين وترى فى الصورة فى أحد مراكز تدريب الثوار ..

حقيقة أن السنوات العشر الماضية شهدت تبديلات وتعديلات ايجابية فى عقود الامتيازات القديمة لصالح البلاد المنتجة للبترول .. لكن كل ذلك تم ضمن الاطار القانونى التقليدى الذى ظل ثابتا كنظام مفروض فى المنطقة وهو نظام عقود الامتياز .

أما الاتفاقية العراقية الفرنسية فقد اتخذت اسسا جديدة ضمنت للعراق كامل سيادته على ثروته الطبيعية .. واكدت الاعتراف بحقه فى التصرف فى موارده وثروته وفقا لمصلحته الخاصة . والعقد الجديد وهو عقد مقاولة يعطى لمفهوم السيادة كامل مضمونه ومعناه ونتائجه القانونية والعملية ويمكن الدولة من ممارسة حقوقها فى الاستثمار البترولى .

نصل بعد ذلك الى بيان المزايا الاقتصادية البحتة التى حققها العراق نتيجة لهذه الاتفاقية .. وهى كما يؤكد الدكتور زلزلة تنحصر فى اربع ميزات بالاضافة الى ابعادها السياسية .

* ان مدة العقد هى اقصر من اى مدة وردت فى اية اتفاقية عقدت بالمنطقة وذلك بالنسبة للمدة الخاصة بالتحرى والاستثمار . فمدة التحرى ٦ سنوات ومدة الاستثمار ٢٠ سنة .

* عقد المقاولة يتضمن مساحة ضئيلة لا تتجاوز ١٠٫٨٠٠ ك م مربع . منها ٢٨٠٠ ك م مربع من المياه الاقليمية مع احتمالات تغطية تتراوح بين الفقر والجودة .



● امين الجادر رئيس الشركة الوطنية للبترول العراقى يوقع الاتفاقية

* ان الدخل الذى حددته الاتفاقية عن كل برميل هو اعلى دخل فى المنطقة وان حصة الشركة الوطنية من الارباح والموارد هى أعلى من سواها .

* أن هناك ضمانات بعد خمس سنوات من العمل وضمان الانتاج التجارى ، وبعد اتمام سداد قروض التطوير . بتسليم الادارة الى الايدى الوطنية التى يكون لها مباشرة العمليات فى جميع الحقول وجميع المنشآت الاخرى مع استمرار الشركة الفرنسية فى تقديم العون الفنى والادارى .

وهناك مبدا هام فى الاتفاقية يتحمل بموجبه الطرف الفرنسى التزامات مالية محددة ومخاطر عمليات البحث والتنقيب والانتاج . كل هذا فى مقابل اجر محدد يأخذ شكل عينيا هو جزء من النفط المكتشف والمستخرج .

ان هذه الاتفاقية - كما يقول سفير العراق - مكنت اتاحة الفرصة لاقامة علاقات اقتصادية دولية بين دولة صناعية كبرى ودولة متخلفة صغرى بعيدا نسبيا عن شبهة الاستعمار الاقتصادى واتاحت المجال امام فرنسا لتامين طاقة رخيصة نسبيا بصورة مضمونة ولآجال طويلة .

ان السياسة النفطية الفرنسية الجديدة تعتبر جزءا من اهدافها الاخرى فى انتهاج سياسة مستقلة عن سياسة الاحتكارات الامريكية .. ان ديجول يسعى لان تكون فرنسا قائدة لاوربا ورائدة تلعب دورا هاما فى كتلة العالم الثالث .



● وضعت الجامعة العربيه قاعة اجتماعاتـــها الكبرى واجهزة الاعلامالعربية تحت تصرف المؤتمر

الجامعة العربية

الصحفيون العرب ينسقون جهودهم في مواجهة التحديات

شهدت القـــاهرة هذا الاسبوع مؤتمر الصحفيين العرب الثانى .. واشترك فى هـذا المـؤتمر عدد كبير من الصحفيين العرب الذين جاءوا من مختلف البـــلاد العربية ... وقد وضعت الجامعة العربية قاعة اجتماعاتها الكبرى واجهزة الاعلام العربية التابعة لها تحت تصرف المؤتمر مساهمة منها لانجاح المؤتمر العربى الكبير الذى عمل الى جانب مناقشة بعض القضـــايا المهنية ، على تنسيق جهود رجال الاعلام العرب فى مختلف البـــلاد العربية حتى يتسنى لهم المســاهمة بدور طليعى فى معركة الامة العربية ضد التحديات .. وضد قوىالاستعمار واسرائيل



● الوزير محمد فائق وبجواره نقيب الصحفيين



● حديث وراء كواليس المؤتمر



● ترك أعضاء الوفد السودانى الخرطوم رغم الازمة وجاءوا الى القاهرة للمشاركة فى المؤتمر ..

وكتب فيليب جلاب :

اليوم يختتم مؤتمر الصحفيين العرب الثانى اعماله بالقاهرة . ومن المؤكد أن عددا هاما من القرارات والتوصيات سيصدر عن المؤتمر .. ومع ذلك فليست القرارات أهم اهداف انعقاد المؤتمر او تكوين اتحاد الصحفيين العرب من قبل. **وفى الكلمة التى ألقاها أحمد بهاء الدين** رئيس المؤتمر والوفد المصرى فيه أشار الى ان صحافة القاهرة أو صحافة مصر لم تقم على أيدى المصريين وحدهم بل قامت بجهد موحد بين المصريين ومختلف الصحفيين العرب الذين جاءوا الى القاهرة وعاشوا وعملوا وماتوا فيها. كانت القاهرة وطنهم كما ان دمشق وبيروت والجزائر .. الخ القائمة المعروفة هى وطن الجميع أيضا . ولعل هذا هو المطلوب الآن أن يحسه الجميع عمليا وبأقل القليل من كلمات الحماسة والبلاغة الانشائية .. ! فكل تجمع سليم للعرب تحت أى أسم من الاسماء المهنية أو السياسية خطوة فى الطريق الصحيح نحو الهدف النهائى .

ولكن هـذا من قبيل ما يسميه المفكرون بالاستراتيجية أى الهدف النهائى البعيد . فماذا عن الهدف القريب ... عن الحاضر)

كل ما فى العـالم العربى اليوم من بشر وافكار يدور حول ما نسميه بالنكسة اوالعدوان الجديد . وفى كلمة الافتتاح التى القاها السيد **محمد فائق** وزير الارشـــاد تلخص الموقف فى عبارة هامة .. **((واذا كان دوى الرصاص قد توقف حينا فليس معنى ذلك أن المعركة قد انتهت ..))**

وهذه المعركة الملحة التى نعيشها وسنعيشها لفترة غير قصيرة فرضت نفسها على مؤتمر اتحاد الصحفيين العرب وعلى كل لجانه ..

وافضل ما يمكن استخلاصه مبكرا - أيا كانت النتائج النهائية - هو احساس غامر بالمسئولية يسيطر على الجميع . كل منا مسئول بطريقة ما وبقدر ما عن النكسة وعما اصاب الوطن العربى فى كرامته ووجوده ومستقبله .

والمغزى الهام والاساسى هو أن الحوار نفسه مجرد الحوار بين ممثلى صحافة اربعة عشر قطرا عربيا أمر بالغ الاهمية وجدير بالحرص والرعاية ... من أجل المهنة نفسها وفى اطار الشعار النهائى البعيد : الوطن العربى الواحد أو الموحد .. !



شفيق الخشن مع اعضاء اللجنة الخماســية أثناء استعراضهم القوانين التى تمس الحريات

لجنة الحريات فى مجلس الأمة

تقرير من داخل اجتماعات اللجنة ..

وكتب محمد عبد الحميد ..

ضمان حرية المواطن .. والوصول بها الى أقصى مداها ضد اى انحراف ..

تقرر تشكيل لجنة خماسية مكونة من ضياء الدين داود ، ومحمد عطية اسماعيل ، ومطية حتيتة ، وحافظ بدوى ، ومحمد فؤاد أبو هميلة .

مهمة هـذه اللجنة كما جاء فى قرار التشكيل .. اجراء دراسة وافية لجميع ظروف ومقتضيات القبض والاعتقال ، ووضع الضمانات الفعالة التى تكفل حماية المواطنين، وفى نفس الوقت تحقيق ما تقتضيه سلامة الامة والوطن من تدابير.. الامر الذى يجعل السيادة دائما للقانون .

وخطة عمـل هذه اللجنة تنقسم الى قسمين :

● بحث الحالات الاستثنائية والظروف الخاصة التى تتطلب الخروج على القواعد العامة ، وتحديد السلطة التى تملك اعلان قيام هذه الحالات . وتعـديل القوانين الاستثنائية فى حدود حرية الفرد وحرية المجتمع .

● سوف تنضم اللجنة التى تم تأليفها بوزارة العدل والتى يرأسها وزير العدل محمد عصام الدين حسونة وتضم رئيس محكمة النقض عادل يونس والنائب العام محمد عبد السلام ولطفى على وكيل وزارة العـدل وسعد الدين عطية مدير ادارة التشريع ، هذه اللجنة أجرت بالفعل ابحاثا هامة بشأن تعديل القوانين الاستثنائية وتوحيدها بما يحقق كل الضمانات للحريات الشخصية . هذه اللجنة سوف تنضم مع اللجنة الخماسية بمجلس الامة . وسوف تجتمع هاتان اللجنتان فى هذا الاسبوع للاتفاق على خطوط سير العمل .

ويقول ضياء الدين داود عضـو مجلس الامة ووكيل اللجنة التشريعية بالمجلس . ومقرر لجنة الحريات الخماسية الجديدة :

- انه تمت دراسة التدابير والاجراءات التى يجوز اتخاذها عند قيـام حالات استثنائية .. وقال أن اهم اتجاه شمل تفكير أعضاء اللجنة بعد أن يكون هناك دور بارز للجهات القضائية فى رقابة المسائل التى تهم الناس . وأن تباشر كل الاجراءات بما يضمن حرية وسلامة المواطنين . وقال أيضا : واللجنة تركز على وضع الضمانات الكفيلة بعدم انحراف المشرفين على تطبيق قوانين تدابير الامن بالسلطة . كما ظهرت باللجنة اتجاهات لاستكمال بعض هذه الضمانات ، وتعديل بعض التدابير ، والبحث حول وجود ضمانات قضائية .

وتناول بحث اللجنة بعض القوانين التى تمس الحريات مثـــل قانون الحرمان من الحقوق السياسية ، واعادة النظر فيـه على ضوء سياسة الدولة من رفع الحراسة من بعض المواطنين . وبحثت انحراف جهاز المخابرات وتبين بالفعل أن الانحراف جاء نتيجة تصرفات غير قانونيـة اعتمدت على استغلال السلطة والانحراف .

وعلمت أن هناك اتجاها لتحديد جهة تكون مسـئولة عن رقابة الاجهزة ذات السلطة لضمان عدم الانحراف بالسلطة عند تطبيق القوانين الاستثنائية .. وهى تحقيق الاشراف القضـــائى على جميع السجون بمختلف مسمياتها (انواعها) سواء السجون او المعتقلات بأشكالهاوانواعها باستثناءالسجون العسكرية. وهناك نية أيضا بتعديل الثغرات الموجـودة فى بعض مواد قانون الاحكام العسكرية .. اذ أن هذا القانون ينص على ان اقصى العقوبة هى الاعـدام واقل عقوبة هى التوبيخ . وسوف يتم التعديل بحيث تكون هناك عقوبات محددةلكل جريمة. كما ظهر اتجاه غالب أيضا وهو قصر تطبيق قانون الاحكام العسكرية على العسكريين فقط .

وقد استعانت اللجنة فى ابحاثها وعملها بكل مجموعة القوانين والتشريعات الاستثنائية ومن بينها قانون الاحكام العسكرية وقانون الطوارىء وقانون السجون . وهناك قاعدة هامة سوف تتبع لكفالة حرية المواطن وهى الا يقبض على الشخص الا لسبب قانونى او لارتكابه جريمة يعاقب عليها القانون ،

والغرض من ذلك كله هو ايجاد ضمانات فى تنظيم الحريات .. ضمانات للمواطن.. وضمانات للمجتمع .. ضمانات حتى فى حالة الطوارىء .. وفى المرحلة الحاسمة التى تمر بها الآن . وكل التوفيق للجنة الخماسية بمجلس الامة.. واللجنةالمشتركة التى تضم اللجنة الخماسية ولجنة وزارة العدل .

يقدمه: محمد وجدي قنديل | يرسمه: مصطفى حسين

هــــذا الرجـــل يقولـــــ :

الديمقراطية أساس العمل السياسي للشباب

● ماهي مسئوليــة المنظمة .. وما دورها خلال المرحلة القادمة ؟



ماهى مسئولية الشباب فى هذه المرحلة الحاسمة ..؟ وما هو دوره ..؟
وماهى المبادىء الاساسية المطلوبة لخطة عمل الشباب خلال الفترة القادمة؟
ثم ماهو أسلوب الممارسة الصحيحة للديمقراطية باوسع صورها داخل التنظيمات السياسية للشباب ..؟

ان معركة المصير التى نواجهها فى كافة صورها - سياسية او اقتصادية او عسكرية - تجعل من العمل السياسى واجبا حتميا نندفع به لكى ندعم كل قوى الشعب المناضل ولكى نعبىء طاقاته فى مواجهة المعركة الضارية ولكى نساند الجهد العسكرى لاعادة بناء القوات المسلحة ، ولذلك فان العمل السياسى - وبرغم صعوباته - فى هذه المرحلة يعتبر ضرورة وطنية وواجبا حتميا ..

لقد كانت هناك اولويات مختلفة لخطة العمل التى وضعتها القيادة السياسية نتيجة للظروف التالية لمعركة ٥ يونيو ..

● الاولوية الاولى كانت تحتم تعبئة كافة الامكانيات للوصول بقواتنا المسلحة الى الموقع الذى تستطيع منه مواجهة اى تجدد للعدوان العسكرى..

● الاولوية الثانية كانت تقضى بالتركيز على العمل السياسى بحيث يصبح الشعب كله متماسكا متكاملا وقادرا على الصمود بصلابة لاستمرار النضال .. ولذلك فان مسئولية الشباب وواجباته فى هذه المرحلة الحاسمة من نضال الشعب المصرى تفرض عليه جهوداً مضاعفة ، بقدر ما توليه القيادة السياسية من ثقتها ، وبقدر مايتطلبه العمل السياسى - الآن - من بذل وتضحيات ..

ان المنطلق الصحيح للعمل السياسى فى فترة النضال التى نعيشها قد حددته الجماهير الشعبية بثورتها المتجددة فى التاسع والعاشر من يونية الماضى - بينما كانت تعانى من موجة انحسار عارمة ومن شعور بالالم والمرارة .. ولاحت امامها الاخطار المحدقة بالمجتمع ومصيره وقامت فى ثورة جارفة تعلن رفضها للهزيمة وتختار طريق النضال بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والعسكرية ..

ضرورة العمل السياسى !.

لقد حافظت الجماهير على وحدة الجبهة الوطنية وزادتها تماسكا وراء قيادتها المؤمنة فانهارت بذلك آمال العدو ومخططاته فى تفتيت قواها او تداعيها ، وتمسكت الجماهير بثورتها الاشتراكية فاندفعت تدعم ماحققته من مكاسب للمجتمع ، وطالبت الجماهير باعادة بناء قواتها المسلحة والوصول بها الى المستوى الذى تتمكن به من الردع واحراز النصر ، واندفعت الجماهير تفرض على نفسها وعلى مجتمعها موازين دقيقة وصادقة فى قضايا الانتاج والاستهلاك وفى حسم العقاب والثواب لتقوية الجبهة الاقتصادية على الصمود فى وجه الحصار الاقتصادى ..

من هذا المنطلق الذى فرضته ارادة الجماهير وضعت القيادة السياسية خطة النضال الوطنى لمواجهة العدو ، ووقفت الجماهير الشعبية - وفى طليعتها الشباب - تحمل مسئولياتها وتؤدى واجبها وتشارك فى خطى النضال وتدعيمه وذلك ايمانا عن يقين بان العمل السياسى فى هذه المرحلة هو السند القوى للعمل العسكرى وهو القدرة الدافعة فى الجبهة الاقتصادية والنفسية ..

ومن هنا يبدو واضحا لكل قيادة فى منظمة الشباب الاشتراكى المبادىء الاساسية التى يجب ان تمضى عليها خطة الشباب فى عملها خلال المرحلة القادمة .. ان العمل المخلص الجاد والمضاعف فى كل موقع من مواقع الانتاج والخدمات والعلم مساهمة ايجابية فى النضال - لان المشاركة ليست مقصورة على حمل السلاح فحسب - واذا كانت قضية الارتفاع المستمر بكفاءة العمل والاداء جزءا من خطة المنظمة من قبل ، فان اتقان العمل وزيادته يعتبر الآن ضرورة قصوى تفرضها ارادة النصر ويقتضيها امل تقريب لحظة ازالة آثار العدوان ، كذلك فان العمل السياسى وسط كل التحديات التى تواجه المجتمع المصرى يحتاج الى ترابط تنظيمى قوى والى مزيد من العرق والتعب والى سرعة وايجابية مضاعفة ، وفوق ذلك يحتاج الى ايمان عميق بالله وبحق شعبنا فى الحياة .. ولذلك لابد ان تزداد حركة الاتصال المستمر بين القيادات والقواعد ، تستلهم منها الاحاسيس وتستشف خلالها الآراء وترد على تساؤلاتها بالصراحة الكاملة وبالوضوح والاقناع حول كل الاحداث والاوضاع ..

ديمقراطية المناقشة الحرة !.

ولابد - ايضا - ان يكون هناك اتصال سريع ومستمر بين القواعد والمستويات القيادية فى حياتها اليومية ومشاكلها العابرة ، وبذلك تملك منظمة الشباب وسيلة العمل السياسى الصحيح القائم على ترابط كل المستويات ..

اما الاسلوب النموذجى المطلوب لكى يقوم عليه العمل السياسى داخل اطارات التنظيمات السياسية للشباب فهو الحرص على ممارسة الديمقراطية حتى نصل بها الى كافة المستويات ولابد أن يتم النقاش الديمقراطى الحر فى اوسع مدى وطبقا للظروف الموضوعية للمنظمة ..

وثقتى مطلقة بان منظمة الشباب سوف تخطو هذه الخطوة حتى يمارس اعضاؤها الديمقراطية الكاملة فى اختيار قياداتهم حتى مستوى اللجنة المركزية .. وايمانى وثقتى نابعان من العمل الايجابى الخلاق الذى حققته خلال مرحلة عملها السابقة وباعتبارها الوعاء الذى تنصهر فيه جميع العناصر الشابة التى ترغب فى الانضمام الى تنظيمات الاتحاد الاشتراكى .. ان تجنيد اكبر عدد من الشباب المؤمن والعناصر الصالحة الى عضوية المنظمة - على الاساس العلمى الصحيح - فى حد ذاته هدف وطنى تتطلع اليه الجماهير ويحرص عليه التنظيم السياسى ..

على صبرى
الامين العام للاتحاد الاشتراكي



يقدمها جميل عارف

رجال الشرطة في القاهرة يلبسون "الكاكى" لأول مرة !

● فكرة جديدة لتغيير زى رجال الشرطة فى محافظة القاهرة . تقرر ان يلبس رجال الشرطة فى القاهرة الملابس الكاكى بدلا من الملابس السوداء فى الشتاء .. والملابس البيضاء فى الصيف. وقد رؤى مع التطوير الجديد لرجال وقدرئى مع التطوير الجديد لزى رجال الشرطة ان ملابس الشتاء السوداء .. وملابس الصيف البيضاء لاتصلح لعمل رجال الشرطة .. كما انها تتسخ بسرعة وان اللون الكاكى هو الاصلح لعمل رجال الشرطة ..

والفكرة تمت الموافقة عليها من ناحية المبدا .. وتجرى الآن دراسات لتنفيذها وينتظر أن تجرى عملية تغيير ملابس رجال الشرطة فى محافظة القاهرة مع بداية الصيف القادم !



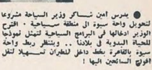


ثورة جديدة في المحيط الهندى

● اندلعت ثورة جديدة ضد الاستعمار الانجليزى لجزر الموريشيس فى المحيط الهندى .. ومع بداية الاضطرابات التى وقعت فى الجزر التى عاشت مستعمرة بريطانية اكثر من مائة سنة قتل ٢١ وطنيا برصاص الانجليز !

سيوة تصبح واحة سياحية

● يدرس امين شاكر وزير السياحة مشروعا لتحويل واحة سيوة الى منطقة سياحية . اقترح الوزير ادخالها فى البرامج السياحية لتمثل نموذجا للحياة البدوية فى بلادنا .. وينتظر ربط واحة سيوة بالقاهرة بخط داخلى للطيران تسهيلا لنقل افواج السائحين اليها !



تصميمات جديدة لطوابع البريد

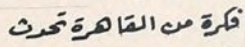
● ينتظر ان تبدا هيئة البريد بعد شهرين فى تغيير تصميمات طوابع البريد العادية والبريد الجوى . جرت عادة هيئة البريد على تغيير تصميم هذه الطوابع بعد اصدارها مرة كل خمس سنوات .. ولكنها قررت فجاة فى الاسبوع الماضى ان تبادر بعمل هذا التغيير .. وينتظر ان تحمل التصميمات الجديدة صورا لمعالم بلادنا الاثرية والدينية ومظاهر نهضتنا الحديثة !

فايزة احمد تغنى أغانى عبد الوهاب القديمة

● وافق الموسيقار محمد عبد الوهاب على السماح لفايزة احمد بان تغنى جميع اغانيه القديمة . وقد بدات فايزة بالفعل فى عمل البروفات على اغنيتين من اغانى محمد عبد الوهاب القديمة .. اغنية امتى الزمان يسمح يا جميل .. واغنية كروان حيران

لأول مرة فيلم عن الجمهورية العربية فى التليفزيون الألمانى

● طار الدكتور بيتر شسول لاتور رئيس مكتب باريس للتليفزيون الالمانى الى القاهرة للاتفاق على تصوير اول فيلم تسجيلى بالالوان عن الجمهورية العربية المتحدة لعرضه فى تليفزيون المانيا الغربية .. وفى القاهرة قال الدكتور بيتر شسول لاتور أنه سيعود الى القاهرة فى اوائل شهر مارس القادم ومعه هيئة كاملة لتصوير الفيلم الذى سيعرض فى ساعة كاملة فى التليفزيون الالمانى .. ولما سئل عن تحيز التليفزيون الالمانى الى جانب اسرائيل اثناء العدوان الاسرائيلى قال .. انه مقتنع تماما بان تليفزيون بلاده كان متحيزا لاسرائيل .. وهو يعمل الآن مع بعض زملائه لمحاولة الوصول الى حد التوازن فيما يعرض من برامج فى التليفزيون الالمانى !



عقل الكترونى يكشف بصمات المجرمين فى دقيقة واحدة

● لاول مرة تستخدم العقول الالكترونية فى عمليات فحص وتصنيف والكشف عن البصمات فى الجمهورية العربية .. قال اللواء يوسف على بهادر المدير العام لمصلحة تحقيق الشخصية انه يجرى الآن بحث امكانية استخدام العقول الالكترونية فى هذه العمليات وخاصة فى ارشيف البصمات الفردية بعد ان زادت سعته بشكل ملحوظ واصبح يضم عشرات الملايين من البصمات .. وفى راى اللواء بهادر الاستعانة بجهاز واحد لتسجيل بصمات المجرمين والمشبوهين فى الجمهورية العربية بحيث يمكن للجهاز الكشف عن هذه البصمة ومعرفة صاحبها فى دقيقة واحدة ..

فكرة من القاهرة تحدث انقلابا فى صناعة شنط السيدات

● فكرة حملها مواطن عربى من القاهرة يعمل فى صناعة شنط السيدات الى روما لعرضها على مؤتمر عالمى سيتم عقده هذا الاسبوع فى ايطاليا لمصممى حقائب السيدات .. ابتكر المواطن العربى واسمه حسين سيد احمد سائلا يجف فى الحال ويشبه «المانكير» .. وتستطيع السيدة ان تدهن به حقيبة يدها ليجعل لونها متناسبا مع لون الفستان الذى تلبسه .. ويقول المواطن العربى .. عندما يجف هذا السائل تتكون قشرة رقيقة تحمل اللون المطلوب فوق جلد حقيبة اليد .. ويمكن نزع هذه القشرة بسهولة دون ان يؤثر على جلد الحقيبة .. ويتوقع المواطن العربى ان تحدث فكرته التى سجلها فى القاهرة قبل سفره انقلابا فى صناعة حقائب السيدات ؟





ثوب زفاف فوق الركبة

● آخر تقليعة فى ازياء الزفاف .. ثوب جديد قام بتصميمه احد بيوت الازياء فى باريس . وقد اثارت التقليعة الجديدة فى اثواب الزفاف تعليقات كثيرة منها انه يصلح للصيف والربيع .. ولكنه آخر ما يمكن ان تفكر العروس فى ارتدائه فى الشتاء .. كما أنه يصلح للمناطق الحارة وحدها . واطلقت احدى الصحفيات الفرنسية عليه نكتة فقالت انه ثوب زفاف ميكروجوب !

فتفت ابنة عبد الوهاب تزوجت طالبا فى التوجيهية !

● عفت او فتفت الابنة الثانية للموسيقار محمد عبد الوهاب (٢١سنة) عقد قرانها فى يوم الجمعة الماضى على نهاد طلعت (٢٣ سنة) . نهاد طالب بالتوجيهية وقد قدم لفتفت شبكة عبارة عن اسورة من الماس وخاتم سوليتير وبالطو من الفرو ، واهدت اليها نهلة القدسى فى هذه المناسبة خاتما وبروشا من الماس !.

تشغيل نزلاء السجون فى استصلاح الأراضى

● مصلحة السجون مشغولة هذه الايام بوضع خطة تفصيلية لتشغيل نزلاء السجون .. ويقدر عددهم فى مختلف سجون الجمهورية العربية بحوالى ٣٠ الف نزيل فى اصلاح واستزراع الاراضى الزراعية . قال اللواء عباس قطب الغايش مدير عام المصلحة ان ١٦٠٠ فدان من الاراضى الزراعية قد تم ضمها الى سجن « القطا » فى محافظة الجيزة .. كما اوشك العمل على الانتهاء من بناء سجنين كبيرين فى منطقة التوسع الزراعى فى منتصف الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية .. ويسع السجنان حوالى ٣٠٠٠ نزيل .. كما الحقت مزرعة مساحتها ٧٠ فدانا بسجن دمنهور ومزرعة مساحتها ١٠٠ فدان بسجن الاسكندرية ..

وقال المدير العام لمصلحة السجون أن معسكر العمل الذى اقامته المصلحة فى منطقة بدر فى القطاع الجنوبى بمديرية التحرير يضم الآن حوالى ٥٠٠ نزيل ..



أجمل مانيكان في العالم ..

● فازت مانيكان فرنسية اسمها سيلفيت بلان بلقب اجمل فتاة غلاف لسنة ١٩٦٨ . وكانت الثانية نرويجية اسمها بورج اشبى .. والثالثة أمريكية اسمها كريستين موليه .. وذلك في مسابقة عالمية اقيمت في لندن في الاسبوع الماضي ..



أثار ترحيب صوفيا لورين بالجراح العالمي علامات استفهام كثيرة في روما .. وقالت بعض الصحف الايطالية .. يحتمل انها تريد قلبا جديدا ! ..

هل تجرى صوفيا لورين وراء قلب جديد ؟

● ماذا كانت تجرى وراءه ممثلة السينما الايطالية الحسناء صوفيا لورين بدعوتها الجراح العالمي كريستيان برنارد الذى قام بعمليات زراعة القلب في جنوب افريقيا ، الى حفل خاص اقامته له في الفيلا التي تعيش فيها في ضواحي روما ؟ .. لقد انتهزت صوفيا لورين زيارة الجراح العالمي لايطاليا لالقاء عدة محاضرات علمية فدعته الى هذا الحفل الخاص .. واشترك معها في الترحيب به زوجها المخرج الايطالي كارلو بونتي .. واختها ماريا .. وهي متزوجة من ابن ديكتاتور ايطاليا السابق بنيتو موسوليني .. وامها .. والممثل الايطالي مارشيلوما ستروياني وهو من اصدقاء صوفيا لورين ..

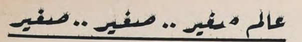


● صوفيا لورين .. والجراح العالمي الدكتور برنارد !

● الدكتور كريستيان برنارد مع صوفيا لورين واختها .. وبقية افراد عائلتها الذين اشتركوا في الحفاوة به في حديقة الفيلا التي تعيش فيها صوفيا لورين في ضواحي روما ..!







عالم صغير .. صغير .. صغير

لاول مرة اعلن في الاتحاد السوفيتي عن غواصات سوفيتية تعمل بالطاقة الذرية .. وفي يوم ٢٩ يناير الماضي احتفل في الاتحاد السوفيتي بنزول واحدة من هذه الغواصات السوفيتية التي تعمل بالطاقة الذرية الى البحر .. ويمتلك الاتحاد السوفيتي في الوقت الحاضر اكبر اسطول للغواصات في العالم .. ومنذ عدة اسابيع اعلن ايضا ان الاتحاد السوفيتي سيقوم بتزويد اسطول البحر بعدد من حاملات الطائرات

وفي الصورة احدى الغواصات السوفيتية التي تعمل بالطاقة الذرية

لندن : ● تحول عدد من اشهر نجوم السينما في العالم للعمل في الدعاية عن الصابون والشامبو .. والشاى والسكر والقهوة .. وفي الاسبوع الماضي نشرت احدى الصحف الانجليزية احصائية طريفة عن هؤلاء النجوم الذين جذبتهم شركات الاعلانات لا بحثا عن مزيد من الشهرة العالمية .. ولكن جريا وراء المبالغ الضخمة التي تدفعها اليهم شركات الاعلانات .

●● ومن هؤلاء، كما قالت الجريدة الانجليزية .. جولي كريستي التي فازت بجائزة الاوسكار .. وقد ظهرت في اعلان عن الشامبو ..

●● ومنهم ايضا جولي اندروز بطلة فيلم « صوت الموسيقى » .. وقد ظهرت في اعلان عن أدوات التواليت .

●● كما ظهرت اورسولا اندروزوليسلي كارول وساندى شو وجين فوندا في اعلانات عن صابون الحمام ومأكولات الاطفال والحبوب المنومة والمنبهة .

●● وقالت الجريدة الانجليزية : ان الممثل جيمس ماسون تلقى سيارة من طراز « رولز رويس » وهي مجهزة باحدث الاجهزة الحديثة مقابل ظهوره في اعلان عن صنف معين من النبيذ ..

●● وظهر بنج كروسبى في اعلان عن البنزين ..

●● وظهر الممثل فرانكى هوارد في اعلان عن الآيس كريم ..

●● وظهر اورسون ويلز في اعلان الكلاب الساخنة !

●● وكما قالت الجريدة تتفاوت الاجور التي يتقاضاها هؤلاء النجوم العالميون . وعلى سبيل المثال تقاضى شين كونرى بطل سلسلة افلام جيمس بوند حوالى ١١٠ آلاف من الجنيهات الاسترلينية مقابل ظهوره في اعلان لا يستغرق اكثر من دقيقة واحدة .

●● وظهر مايكل كين في اعلان قصير مقابل ١٠٠ الف جنية استرليني

●● وظهر دافيد فروست في اعلان لم يستغرق اكثر من عدة دقائق مقابل ٧٥ الف جنيه استرليني أيضا .

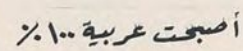
جهاز عجيب لإزالة الشحم في ١٥ دقيقة !

● اشتد اقبال الحسناوات في لندن على هذا الجهاز العجيب لازالة الشحم بالكهرباء . والجهاز قام بابتكاره طبيب من جنوب افريقيا .. وهو يزيل ٥ ارطال كاملة من الشحم من جسم اى سيدة مترهلة في أقل من ١٥ دقيقة .. وفي لندن اجمع الاخصائيون على أن الكهرباء هي أسرع وسيلة لازالة الشحم .. وقالوا يكفي أن تعالج به رفيعة هانم مرتين او ثلاثا حتى تصبح رشيقة القوام

باريس : مظاهرة ضخمة نظمتها بيوت الازياء في باريس احتجاجا على ادخال تعديلات في الميني والميكروجوب ... وكانت الصحف الفرنسية قد طالبت بزيادة طول الميني والميكروجوب .. ونظمت بيوت الازياء مسيرة في الشوارع الرئيسية في باريس .. واشترك في هذه المسيرة ١٠٠ فتاة كلهن اقل من ١٦ سنة وكانت كل منهن تحمل على ظهرها لافتة تقول : ارفضوا المؤامرة بشدة .. الفتيات صاحبات السيقان الملتوية وراء المؤامرة .. أن تعود أبدا الى فوق الركبة بخمسة سنتيمترات !

سيدني : قام احد علماء النفس الالمان بدراسة عن مرض جديد وصفه بانه مرض السينما .. ويقول هذا العالم الالماني في دراساته الفريدة من نوعها ان بعض الناس الذين يذهبون الى السينما لا يفعلون ذلك من اجل المتعة فقط .. ولكن لانهم يريدون تقمص شخصيات الابطال .. وكثير من هؤلاء يمثلون الادوار الذين يشاهدونها في السينما في حياتهم الخاصة !

بون : وصل زوجان بريطانيان مهاجران الى سيدنى للاقامة فيها بعد ان قررا معا أن البرد في انجلترا يشكل خطرا على حياتهما .. وقد فوجىء الزوجان بان حرارة الجو في استراليا « جحيم لا يطاق » . ولم يتمكن الزوجان من البقاء في سيدنى اكثر من اربع وعشرين ساعة ثم عادا مرة اخرى الى برد انجلترا !



أصبحت عربية ١٠٠٪

● قبل شهرين كان الجنود الانجليز يحتلون هذا الموقع عند مدخل حى الكريتر في عدن .. واختفى الجنود الانجليز مع جلاء قواتهم عن الجنوب العربى .. واحتل مكانهم جنود قوات جيش جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .. ويؤدى هذا المدخل الى اكبر قاعدة عسكرية كان الانجليز يتمركزون بداخلها قبل جلاء قواتهم عن عدن !





عائلة فلسطينية من اللاجئين تعيد تثبيت الخيمة التى تعيش بداخلها بعد ان تطايرت بسبب العواصف وتركتها تعيش فى العراء .. فى عز البرد !

• كيف يعيش اكثر من ٣٠٠ ألف من النازحين الفلسطينيين فى مخيماتهم فى الأردن تحت

اقامت حكومة الاردن عيادات صحية للعناية بصحة اللاجئين .. وخاصة الاطفال .



قبل أن اغادر فندق الاردن الجديد بمدينة عمان ، والذى يعتبر من اجمل فنادق الدول العربية الى معسكرات ابناء الضفة الغربية ، وابنــاء قطاع غزة الذين اطلق عليهم اسم ـ النازحين ـ بدلا من أسم اللاجئين ، وهم الذين أجبرتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلى بمختلف أنواع التعذيب والاضطهاد والحرمان ، فنزحوا الى الضفة الشرقية من الاردن جماعات وأفرادا ، رجالا ونساء ، واطفالا ..

قبل أن اغادر الفندق طلب منى أبو طلال ، وهو الاسم الذى يشتهر به مصور وزارة الاعلام الاردنية أن ازور مستشفى الأمراض العقلية لاشاهد ، واعيش مأساة من مآسى الوحشية الاسرائيلية ، وهى قصة فتاة أصيبت بالجنون بعد أن ذبحت شقيقتها بالسكين عقب اجتيازها نهر الاردن من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ، وبعد أن لقيتا أهوالا من الدوريات الاسرائيلية التى كانت تلتقى بهما على الطريق ليلا ونهارا ، وهما فارتان من جحيم العذاب حتى اذا استقر بهما المطاف فى خيمة آمنة فى الاردن تذكرت الفتاة ماذا فعل بهما الانذال الاسرائيليون ففقدت عقلها ، وتصورت أن شقيقتها أحد هؤلاء الانذال فذبحتها بالسكين

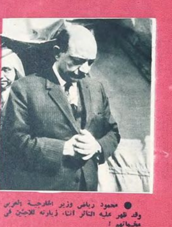
ركبت السيارة مع مرافقى ، وأنا لا اشعر بحدة البرد التى كانت قد بلغت ٤ درجات تحت الصفر ، ولا بكرات الثلج التى كانت تتساقط من السماء ، فقد كان وقع القصة الدامية اشد وأقسى .

وفى وسط الطريق من عمان الى مخيم غور نمرين فوجئنا بقصة فار فيها الدم العربى الى درجة الغليان ، وبرز الحرص على العرض العربى والكرامة العربية الى حد التعرض بالتضحية بالحياة ، فقد حاول أحد الجنود

رسالة عمان يكتبها :

جنيدى خلف الله

شهدت مأساة النازحين العرب!



● محمود رياض وزير الخارجية العربى وقد ظهر عليه التأثر أثناء زيارته للاجئين فى مخيماتهم !



● وعلى الجانب الآخر .. فى الارض المحتلة تزايدت عمليات الفدائيين العرب وانزلت بالاسرائيليين خسائر فادحة باعتراف الاسرائيليين انفسهم

بريشة الحديدى

المطر وفى عز البرد ؟

الاسرائيليين ، وهو على الطرف الآخر المحتل من ارض فلسطين ان يعتدى على فتاة عربية وهى تهم باجتياز كوبرى الملك حسين ، فلمحه الجندى العربى الذى يقف على الطرف الآخر من الكوبرى ، فاندفع الى الضفة الغربية غير مبال بالمدافع والبنادق المصوبة اليه ، واطلق النار على الجندى الاسرائيلى فأرداه قتيلاً ، واحدث ذعرا وسط القوة الاسرائيلية فتركت مواقعها وفرت هاربة ، وحمل الجندى العربى الفتاة الى الضفة الشرقية ، وما هى الا لحظات حتى كان جو المكان قد امتلأ بالطائرات الاسرائيلية لحماية قوتها ، اعتقاداً منها أن موجة من الفدائيين العرب قد هاجمتها ، فالاسرائيليون جميعا وفى كل شبر من الارض المحتلة يرعبهم كلمة ـ فدائى ـ ويعيشون على أعصابهم ، بل لقد قال لى احد القادمين من بلدة الخليل ان الاسرائيليين يتصورون كل عربى ، انه فدائى لدرجة انهم عمدوا الى طريقة وحشية فى اعدام الفدائى الذى يقع فى قبضتهم بمص دمائه ، وتركه جسما بلا دماء فيموت ابشع الموتات التى لم تعرف بها الانسانية اطلاقا .

وكثيرا ما أطلقت المدفعية الاسرائيلية مدافعها وقنابلها على مخيمات اللاجئين لاعتقادهم انها مأوى الفدائيين .

وقال لى احد الاردنيين وقد التقيت به بين صفين من جنود الاسرائيليين ، وهو فى طريق عودته من الضفة الغربية ، انه استطاع أن يدخل الضفة الغربية بسيارته بعد أن دفع رشوة عشرين دينارا للحرس اليهودى ، وأن الدوريات الاسرائيلية قد استولت على كل ما بقى معه من نقود ، وساعته ، وخاتمه الذهبى .

كيف يعيش النازحون ؟

وبعد أن يجتاز النازح نهر الاردن يسجل اسمه فى دفتر عند رجال الامن الاردنى ، ثم تحملهم سيارة الى مقر اللجنة العليا للنازحين بمدينة عمان فيتسلمون بطاقة تعطيهم الحق فى الحصول على خيمة وبطانية ، وكمية من الدقيق والزيت والصابون والسجاير ، ثم ينقلون الى أحد المخيمات العشرة ، وهناك تتولى سلطة الامن تنفيذ ما جاء بالبطاقة ، وكثير منهم لا يجد الخيمة أو البطانية فينام فى العراء ، وقد دفن بعضهم رؤوسهم فى الصرر التى يحملونها الى أن تدبر لهم الخيام التى هى من اكثر المشاكل بين النازحين ، وخاصة فى هذا الوقت الذى تزداد برودة الجو فيه ، وتكثر الامطار ، ولا يؤدى احد من النازحين أى عمل ، ويقضون أوقات فراغهم فى الجلوس حلقات ، كل يتحدث عن مصيبته التى وقعت به ، ووجدت فى احدى الحلقات رجلا يهذى ، ويردد كلمات لا معنى لها ... البيت ... الاولاد .. ارفعوا الانقاض ، وتبين انه قد أقام دارا جديدة فى بلدته ، وفى أول ليلة سكنها ، دمرتها القوات الاسرائيلية ، ففر كل من فى الدار ، والتقى بأولاده فى مخيم النازحين ، ولكنه اصيب بصدمة أثر اعتقاده بان أولاده قد ماتوا تحت انقاض الدار .

وفى كل مخيم أربع مدارس ابتدائى واعدادى للبنين والبنات ، ويتولى التدريس فى هذه المدارس النازحون أنفسهم لقاء رواتب تصرفها لهم حكومة الاردن وبكل مخيم مستوصف للكشف على المرضى وتقديم الدواء لهم ، كما وجدت بعض الاطباء الاجانب الذين جاءوا من بلادهم ليسهموا فى الاشراف الصحى على النزلاء ويقيموا معهم فى خيامهم .

والذين يعملون بالمخيمات هم الحلاقون ، والقهوجية والحانوتية والمولدات ...

أما الشيوخ من الرجال فان تسليتهم الوحيدة فى شغل وقت فراغهم هى لعب (السيجة) .

وقبل أن أترك المنطقة عائدا الى عمان تقابلت مع عائلة مكونة من رجل وثلاثة أطفال وهو يبكى لان ولديه الطالبين بالثانوى قد اعتقلتهما السلطات الاسرائيلية من بلدته خان يونس ، ولا يعلم مصيرهما ، ولم ينج الا بهؤلاء الاطفال الثلاثة .

والمدينة التى يرعب أهلها اليهود ، بل مبانيها هى مدينة نابلس ، نابلس البطلة ، الثائرة دائما وأبدا ، والتى لم تخش النار ، ولا الاعتقال ، والتعذيب ، وقد أصبحت رمز الفدائية والتضحية ..

ويستقبل كوبرى الملك حسين يوميا مئات من النازحين من الضفة الغربية ، ومن غزة .

وتبدى حكومة الاردن اهتماما خاصا بالنازحين من قطاع غزة ، وقد قررت اخيرا اقامة مخيمات خاصة لهم منفصلة تماما عن مخيمات النازحين من الضفة الغربية ، ويقدر عدد النازحين حتى آخر شهر يناير الماضى ٣٠٠ الف يعيشون حياتهم فى مأساة لم تر مثلها البشرية ، فى تاريخها ويشكلون أكبر مشكلة اقتصادية وانسانية للاردن .

جنيدى خلف الله

● جنيدى خلف الله عند جسر الملك حسين مع عائلة فلسطينية هربت من استفزازات الاسرائيليين ..

● دراسة شاملة حول احتياجات الذين يمضي بهم العمر إلى الشيخوخة ...

بعد المعاش .. ماذا يطلبون ؟

ماذا فعلت الدولة لتامين مستقبلهم ؟ وماذا قدمت لرعاية صحتهم في سنوات الشيخوخة ٠٠ ؟ وماذا صنعت لتامين أيامهم الباقية في زوايا النسيان ٠٠ ؟ لقد قامت الدولة بخطوات واسعة في هذا المجال٠٠ولكن مازالت هناك خطوات اخرى ضرورية ومطلوبة منها لكل الذين تخطوا عتبة الستين ٠٠ كما بحثتها « آخر ساعة » – على الطبيعة – من خلال هذا التحقيق الذى كتبه اسحق حبيب وصوره محمد سعيد ٠٠



● خبراء الطب يقولون ان علاج المسنين يحتاج الى رعاية طبية خاصة.. وذلك نظرا لعدم سرعة التحام عظامهم والتام جراحهم ..

(تصوير محمد سعيد)

الشيوخ الذين اصبحوا على المعاش ..

هؤلاء الطيبون .. آباؤنا .. واجدادنا .. الذين سهروا طويلا على راحة هذا الجيل ورعايته ..

هذه الفئة تظل الدولة ساهرة على رعايتها .. وصيانتها .. حتى ياتي ذلك اليوم الحزين .. وتحال على المعاش ..

في ذلك اليوم .. تطوى الملفات بقسوة .. اغلب الاحيان بدون كلمة شكر .. ويتركون وراء الظلال للنسيان .. والمرض .. والكفران بالجميل ..

مع انهم – من ذلك اليوم بالذات – يكونون اكثر الناس احتياجا للاهتمام والرعاية .. وخاصة الرعاية الصحية .. وفي مصر الان ١٨٥ الفا من هؤلاء .. محالون على المعاش ومعظمهم مرضى .. لا يستطيعون حتى قضاء السنين الباقية من عمرهم بادنى قدر من الامان او الراحة .

وتقول ((آخر ساعة)) ان الامكانيات المحدوده لدى أصحاب المعاشات تؤدى بهم الى ضعف في مستوى العلاج ولهذا وفي الوسط الفني بوجه خاص مات كثير من الفنانين المعروفين بسبب عدم العناية الطبية لهم .. كما أن الدولة خسرت رجالا ذوى خبرة ومهارات في جميع مجالات العمل ماتوا فقراء ..

ست عمليات جراحية

لقد قال لى الممثل السينمائي **محمد زكي ابراهيم** (٨٣ سنة) انه يتقاضى من نقابته مبلغ عشرة جنيهات .. وهذا المبلغ لا يكفي احتياجات بيته ولهذا فهو مازال يعمل في السينما حتى هذا الوقت حتى يستطيع مجابهة ظروف الحياة .. كما أنه اجرى ست عمليات جراحية منها استئصال احدى كليتيه ثم عملية المصران وثالثة عملية ((فتق)) وغيرها .. ان معظم هذه العمليات اجريت في مستشفيات خاصة وعامة مما اثقلت كاهله بالمصروفات .. وهو يرى أن من واجب الدولة ان تؤمن صحيا على حياة الفنانين الذين تحترق اعصابهم وعافيتهم من اجل سعادة ورفاهية الجمهور .

ويقول عادل سامى مفتش ادارى بمحافظة القاهرة من علاج المسنين :

قمت بزيارة معظم الدول الاشتراكية وغيرها من دول العالم فوجدت هناك أن العلاج بالمجان . واجبارى ايضا لان صحة كل مواطن مهما كان صغيرا أو كبيرا تعتبر راس مال للدولة .. وبالنسبة للمحالين على المعاش وجدت في الصين مثلا .. انها حولت قصور الاقطاعيين الى مصحات علاجية لكبار السن يقضون فيها دور النقاهة بعد علاجهم في المستشفيات وصرف الادوية لهم بالمجان .

وبعد هذا كله .. مضت ((آخر ساعة)) الى الوزارات والمصالح والنقابات تبحث عن مشروع علاجي موحد لاصحاب المعاشات وكبار السن .. فوجدت أن ادارة رعاية المسنين بوزارة الشئون الاجتماعية تشرف على ٢٥ مؤسسة للمسنين .

وتصرف لها اعانة سنوية .. وهذه المؤسسات موزعة في ٧ محافظات فقط في الوجه البحرى ومنها ثمان في القاهرة وحدها وتضم حوالي ١٤٢٩ نزيلا ونزيلة وهؤلاء اما من اصحاب المعاشات الذين يعيشون بمفردهم ويتقدمون اليها بانفسهم اومن كبار السن عامة يتقدمون من طريق الوزارة التى تمنحهم حق الدخول بعد البحث الاجتماعي لحالتهم ..

وقد قال لى **محمد على القباني** مدير الادارة :

ان معظم هذه المؤسسات أهلية وغالبا ماتكون الاقامة فيها بالمجان وطريقة علاجهم اما ان تتم عن طريق تحويل المرضى من النزلاء الى مستشفى حكومى والقليل جدا من هذه المؤسسات يخصص طبيبا للكشف عليهم مرتين او ثلاثا كل اسبوع .

وقال الرجل :

ان هناك مشروعا لانشاء بيوت لكبار السن من ارباب المعاشات بالاجر وقد رشحت جمعية مبرة المرأة الجديدة للقيام بتنفيذ المشروع بالاسكندرية وقد اعتمد لها مبلغ ٦ آلاف من الجنيهات كاعانة أولية لهذا الغرض .. وستكون هناك رعاية طبية كاملة ضمن خطة المشروع .

جولة في النقابات

ومن نقابة المهندسين تبين انها تضم نحو ٢٢ الف عضو مشتغل وحوالي ٩٠٠ فوق الستين والنقابة بها عيادة طبية لامراض النساء واخرى للامراض الباطنية .. رسم الكشف فيها عشرة قروش علاوة على وجود ممرضة لاعطاء الحقن بالمجان .

وتبين أن النقابة تقوم بصرف اعانة مرضية في حدود ٣٠ في المائة من قيمة تكاليف العلاج لجميع الاعضاء بما فيهم المحالون على المعاش وذلك بعد تقديم المستندات .

● أما نقابة المحامين .. فلها تقليد آخر في نظم العلاج .. انها تتكفل بالنسبة للاعضاء العاملين واسرهم بجميع مصاريف العلاج فيما يختص بأجر الطبيب وغرفة العمليات والاشعة والتحاليل وأجور الاقامة بالمستشفى .. وقد حددت النقابة أسعارا معينة لكل وسائل العلاج السابقة .

صورة الحيـاة فى احدى مؤسسات الشيوخ .. أن مصير علاج هؤلاء يتقرر دائما فى المستشفيات العامة .

● وصورة أخرى لبريق الحياة ..وعلى شفتيها ابتسامة .. أمل فى رعاية الدولة لها ..

تجربة التأمين الصحى
وماذا قدمت لعلاج
أصحاب المعاشات ؟


● محمد زكى ابراهيم (٨٣ سنة) له حكاية مع ست عمليات جراحية ارهقت كاهله بالمصاريف ...

ويقول المحامى **احمد يحيى عبد الفتاح** أمين سر النقابة :

ان الاعضاء المشتغلين فى ميدان المحاماة يبلغ عددهم نحو ٧٢٠٠ عضو ، ٣٢٧ منهم بلغ السن القانونية فى العمل .. والنقابة تدفع مصاريف علاج سنويا تقدر فى المتوسط بحوالى ١٥ الف جنيه .. وقد ساهمت النقابة فى كثير من حالات العلاج التى تمت خارج الجمهورية وقد وصلت مصاريف بعضهم للعلاج فى الخارج نحو الف جنيه ..

● والنقابة الوحيدة التى اقامت مستشفى خاصا بها هى نقابة المعلمين ولعل السبب فى ذلك يرجع الى ما يتعرض له المدرس من أمراض المهنة وشيوع مرض العيون والسكر والروماتيزم بينهم ..

ويتكلم **محمد الجوهرى** وكيل النقابة ويقول :

ـ لما كان قانون النقابة يقضى بألا يسقط حق العضوية لارباب المعاشات فان النقابة تضم حاليا نحو ١٧٥ الف عضو منهم ١٥٥ الف مشتغل والباقى بلغ السن القانونية للمعاش والجميع يسرى عليهم نظام العلاج المخفض فى المستشفى .. وقد حددت النقابة أجرا يقضى بألا تزيد اى عملية جراحية على ٢٠ جنيها تحت اشراف نخبة ممتازة من الاطباء الاخصائيين .. كما أن هناك تخفيضا خاصا نظمته النقابة فى اسعار الادوية يتراوح ما بين ٥ الى ١٠ فى المائة من ثمن الدواء .. وبهذا فان النقابة تدفع بمعدل ٣٠ الف جنيه لتغطى نفقات العلاج سنويا لجميع العاملين بها .

بيت للمثل العجوز

ويقول **محمد الغزاوى** نقيب المهن التمثيلية ان النقابة تتعامل مع طبيب باطنى واحد يتقاضى نصف أجر الكشف الطبى على الاعضاء الذين يبلغ عددهم نحو ١٢٠٠ فى النقابة .. ويحال المريض غير القادر على مصاريف العلاج الى أى مستشفى حكومى بخطاب من النقابة . وتدفع له ثمن الادوية مجانا فى حالة العجز الكامل .

وقال الرجل :

ـ وان كانت امكانيات العلاج محدودة وبسيطة فاننى قدمت اقتراحا لوزارة الثقافة والارشاد يقضى بتأجير فيلا تحمل اسم ((بيت الممثل)) يأوى اليها كل من جاوز السن القانونية فى الحقل الفنى ويخصص لنزلائه طبيب وممرضة بصفة دائمة للرعاية الطبية للاعضاء .

ومن الواضح هنا فيما يتعلق بمسألة علاج المسنين ـ اصحاب الرؤوس ـ البيضاء انه لا يوجد علاج موحد متكامل ينظم هذا القطاع البشرى وآخر ساعة تقول .. انه لما كان التحول الاشتراكى فى مجال الخدمات الصحية قد ادى حقوقا هائلة للعاملين بتطبيق مشروع التأمين الصحى عليه .. وكانت بداية هذه التجربة فى الاسكندرية تتم على قطاع الشركات فقد نجح المشروع بتقديم الرعاية الطبية الكاملة التى يحتاج اليها المؤمن عليهم فى أى وقت وبكل سهولة وعناية من مستوى الممارس والاخصائى والمستشفى وصرف الدواء.وحق الولادةوالفحوص الكاملة والاجهزة التعويضية والنظارات واطقم الاسنان مجانا .. كل هذا نظير استقطاع نسبة ١٪ من المنتفع والتزام اصحاب الشركات بدفع ٣٪ له تقوم بتحصيلها التأمينات الاجتماعية ضمن التأمينات الاخرى .

وقد سألت (آخر ساعة) **الدكتور محمد نصار** رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحى .. سألته عن أهمية الدور الذى يمكن أن يقوم به المشروع لعلاج حالات المحالين على المعاش فى القطاع الحكومى وغيره .. وكيف يمكن تعميم هذه التجربة ؟.

فقال الدكتور نصار :

ـ ان مشروع التأمين الصحى قد بدأ فى قطاع الشركات بالاسكندرية واصبح عدد المؤمن عليهم حوالى ١٩٠ الفا .. ثم بدأنا هذه التجربة فى مناطق التجمعات العمالية فى حلوان وشبرا الخيمة .. ثم اتجهنا الى القطاع الحكومى وبصدور قانون رقم ٧٥ لعام ١٩٦٤ بتنظيم عملية التأمين الصحى للعاملين فى هذا القطاع .. وعلى ضوء هذا القانون تمكن نحو ٢٥ الفا تم التأمين عليهم صحيا فى القطاع الحكومى .

واحب أن اضيف ان هذا القانون شمل المحالين على المعاش ايضا وقد جعل حق اشتراكهم فى التأمين الصحى اختياريا على ان يدفع ارباب المعاشات ١٪ من معاشاتهم وتدفع وزارة الخزانة نسبة الـ ٣٪ الباقية .. وبعد اشتراك صاحب المعاش فى المشروع يأخذ الصفة الالزامية ..

واخيرا !!

تقول (آخر ساعة) ان التأمين الصحى بما يحمله للمؤمن عليهم من امتيازات علاجية هائلة فانه من الواجب او من الضرورى ان يكون انضمام من جاوز سن الستين اجباريا .. كما انه لا بد من ايجاد مشروع تأمينات متكامل وخاصة لاصحاب المهن الحرة حتى يتسنى لكبار السن منهم ضمان تأمين مستقبلهم على ابواب الشيخوخة ! ..

اسحاق حبيب



.. فى علم النفس العسكرى

بقلم : فيليب جلاب

احدث مؤلفات علم النفس العسكرى كتاب بالعنوان المذكور يدرسه الضباط السوفيت لتسهيل مهمتهم فى تدريب وقيادة الجنود والمساعدين .. والكتاب نوع من الدراسة الجماعية التى اعدها فريق من الخبراء والمعلمين العسكريين فى اكاديمية لينين العسكرية السياسية تحت اشراف الربر - ادميرال ف. شيلياج . والموضوع الرئيسى للكتاب هو تحليل المسائل الحيوية لعلم النفس الاجتماعى فى الظروف العسكرية . ولذلك فهو يمثل من هذه الناحية كما وصفه البروفيسور كولونيل كوندراتكوف : « اول محاولة فى الادب العسكرى للقيام ببحث شامل لسيكولوجية الفريق العسكرى بعد التغييرات العميقة فى حياة البلاد والثورة التى حدثت فى الشئون (والعلوم العسكرية ») .

ماهو موضوع علم النفس الاجتماعى ؟ أنه مركب شامل من أشكال الوعى الانسانى . ولذلك فطبيعته معقدة ، وسماته ليست واضحة تماما . وطبيعة علم النفس الاجتماعى تتوقف على المجتمع نفسه ، ودرجات الوعى التى يصل اليها الناس عامة تتبع من النشاط الانسانى المبذول فى العمل . والعقل الانسانى بالتالى نتاج لعملية تطور تاريخية على هذا الاساس .

وفى رأى المؤلفين أن الوعى الذى يكتسبه الانسان يمكن تقسيمه (نظريا) الى عنصرين يتبادلان الارتباط والتأثير مع اختلافهما بشكل أساسى وهذان العنصران هما : الايديولوجية او « النسق الفكرى » لاى فرد ، وعلم النفس الاجتماعى .

والايديولوجية فى هذا التعريف هى مركب من الوعى الاجتماعى الذى يعبر عن المصالح الاساسية لطبقة معينة أو للمجتمع كله . ولكن الايديولوجية ليست جامدة اذ يطورها أصحاب النظريات . ومع ذلك فهى توجد فى أشكال محددة كالآراء السياسية والتشريعية والفلسفة والاخلاق والفن والدين .. ومن هنا يمكن القول بشكل أكثر تبسيطا أن علم النفس الاجتماعى هو مركب من العواطف والمشاعر والتجارب العاطفية والعادات والافكار والاوهام والمصالح والحاجات .

لماذا تطول المقدمة لشرح علم النفس الاجتماعى فى كتاب عسكرى للضباط ؟

لأنه وفقا للتعريف الاخير لعلم النفس الاجتماعى فان كل هذه العواطف والعادات والتجارب العاطفية والافكار والمصالح .. الخ توجد بطريقة ما فى عقول الناس سواء منهم جماعات المنتجين ، او فصول الدراسة او الفصائل والمجموعات العسكرية .. ولذلك يعكس علم النفس الاجتماعى مباشرة الحقائق الملاحظة فى الحياة اليومية وظروفها المعيشية ومواقفها المختلفة .

والاهم من ذلك أن علم النفس الاجتماعى يؤثر على الايدلوجية . وهو يساعد على وضوحها وعلى تشبع جماهير الشعب بها . ان علم النفس الاجتماعى - كما تلاحظ هذه الدراسة - يعطى للايديولوجية لونا عاطفيا أو مؤثرا . ولو لم يكن هناك اساس أو رصيد نفسى للشعب فلن يكون من السهل عليه ادراك الافكار المعينة . ولن تنمو هذه الافكار لتصبح معتقدات .

ولكن الايديولوجية تؤثر أيضا بدورها فى علم النفس . فالافكار التقدمية مثلا تغنى علم النفس وتشحنه بمضمون جديد وترفعه الى مستوى النظرة العلمية .

والنتيجة التى يصل اليها المؤلفون من هذا العرض : « من الخطأ قصر الوعى الاجتماعى على أشكال مختلفة من الايديولوجية ، ونرتكب نفس الخطأ اذا فصلنا الوعى الاجتماعى عن الوعى الفردى ، أو أذبنا علم النفس الاجتماعى فى الوعى الفردى . وفوق كلمة واحدة يشمل علم النفس الاجتماعى سيكولوجية الطبقات المختلفة والفئات الاجتماعية المختلفة والنفسية « القومية » والعادات الذهنية لشعب من الشعوب أو قومية من القوميات .. وبالنسبة للاتحاد السوفيتى فهم يرون أن سيكولوجية الطبقة العاملة على التحديد تنمو بشكل مطرد لتصبح سيكولوجية كل الشعب . أى أن المجتمع السوفيتى لم يتحول تماما بكل فئاته بعد الى سيكولوجية العمال .

الاساس الروحى والحالة العقلية للعسكريين السوفيت اذن لها نفس السمات التى يتصف بها وعى الشعب السوفيتى عموما . ومن هنا تبدأ الدراسة فى البحث عن الصفات النوعية للجماعة العسكرية السوفيتية والسمات الرئيسية لنفسيتها

فالجماعة العسكرية السوفيتية فى رأيهم هى جماعة عالية التنظيم من الرجال المسلحين وهدفها الدفاع عن الوطن ومجموعة الدول الاشتراكية ضد



● فى المعمل ..
فتية وفتيات يتعلمون خواص الاحماض والكيماويات

العدوان الامبريالى ، وهى الى جانب تشابهها مع بقية الجماعات السوفيتية الا أنها تحمل بعض مميزات نوعية تؤثر فى نفسيتها . وأهم المميزات النوعية للعسكريين تنبع من طبيعة وهدف الجماعة العسكرية . فطبيعة عملها وأهدافها تحتم عليها نوعا من التنظيم الدقيق والنظام الصارم . والعلاقات بين العسكريين تحكمها اجراءات عسكرية . فهم يرتكزون على مبادىء قيادة الرجل الواحد ، والتبعية الصارمة والروح الجماعية والانسانية فى نفس الوقت . ومن السمات الخاصة للعسكريين مسألة الهيبة أو الاحترام فى العلاقات الجماعية . ففى قدرة شخص واحد أو مجموعة من الاشخاص ممارسة نفوذ أو أثر نفسى على الآخرين . ولا تأتى الهيبة بشكل تلقائى من مجرد المركز أو الرتبة . انها نتيجة طبيعية لجهد دائب من الشخص المعنى او بسبب صفات ومواهب شخصية له ، أو بسبب معرفة ومهارة معينة . وليس القائد هو الذى يتمتع وحده بالاحترام أو الهيبة فى الجماعة العسكرية ، ولكن (النفر) أو العسكرى يتمتع بهذه الهيبة لنفس الاسباب وسط جماعة عسكرية . ولما كانت الاتصالات العامة وتبادل الآراء والمشاعر تشكل تيارا أو رأيا عاما للجماعة ، وتتداخل فيه الايديولوجية بعلم النفس ، فان القادة المجربين يحاولون دائما تشكيل هذا الاتجاه العام بمختلف طرق النشاط كالاجتماعات العامة ، والمناقشات العامة ، وجرائد الحائط وبرامج الاذاعة ومثل هذا الرأى العام اداة مؤثرة للرقابة والتحكم فى سلوك رجال القوات المسلحة ، وفى تعليمهم بروح المبادىء السامية والنقد والاعتراف بالخطأ .

ثم تأتى بعد ذلك العواطف والمشاعر كجزء من نفسية الجماعة العسكرية . من الحقائق المعروفة أن العواطف الايجابية كالحماس والثقة والروح العالية تساعد الجماعة على احراز النجاح فى مهامها ، بينما تلعب العواطف السلبية كعدم الثقة وخيبة الامل والمعنويات المنهارة دورا عكسيا وتشيع الاضطراب فى الجماعة . ولأن كلا النوعين من العواطف سريع الانتشار التأثير فى الجماعة فمن الضرورى تجنب النوع الثانى طبعا وتنمية النوع الاول بمختلف وسائل التشجيع والاغراء .

وأسوأ الاحوال النفسية السلبية لدى جماعة عسكرية أو أى مجموعة من الناس هو : الذعر .

وقد بين التاريخ العسكرى أن أخطر الظروف النفسية هو الذعر الجماعى الذى يهدد حياة القوات فى المعارك . **وفى هذه المشكلة يهاجم البحث التفسير « البرجوازى » من بعض علماء النفس لحالة الذعر كقولهم أنها « غريزة كامنة فى الانسان - او رد فعل بيولوجى » وانكار الطبيعة الاجتماعية لها. ويقول العلماء السوفييت ان المشاعر الانسانية (بما فيها الخوف والذعر) ليست رد فعل بيولوجى بحت. فالخوف والذعر يعتمدان على الادراك العاطفى للانسان وعلى درجة استقراره المعنوى وهو يكتسبها** بالتعليم والتشبع بروح معنوية عالية وكفاءة قتالية ، ووعى . وهذه الصفات كلها يمكن بثها فى أفراد القوات المسلحة بمساعدة علم النفس وتحت أى ظروف .

أما اذا أظهر البعض ذعرا أثناء المعارك فدور القادة فى هذه الحالة اتخاذ قرارات حازمة ثم ضرب المثل بأنفسهم كنماذج للشجاعة والاقدام .

ومن المهم فى النهاية كما تقول هذه الدراسة أن يدرس القادة الجو النفسى العام للجماعة العسكرية كلها ، وأن يعرفوا الاساس الاجتماعى ومختلف الاعمار والمهن واتجاهاتهم السياسية ومستوى تعليمهم ، وصحتهم ، وقابليتهم للدراسة والنظام . واهتماماتهم الفردية وحاجاتهم . ومثل هذه المعلومات تحدد لدرجة معينة الاساس الذى تتشكل وفقا له سيكولوجية الجماعة ونفسية الفريق أو الجماعة العسكرية لا تظهر فى العمل الجماعى فقط ، ولكن فى الافعال الفردية أيضا ، ولذلك فمن المهم دراسة الافراد نفسيا ومعرفة آرائهم و عواطفهم وعاداتهم .

ومن المهم أيضا التنبه للعلاقات التى تنشأ بين أعضاء جماعة عسكرية : هل هى علاقات ودية مثلا؟ ويحدث احيانا أن تكون هناك مجموعة صغيرة (بين الجماعة) تعارض الجماعة كلها وتتخذ لنفسها موقفا مغايرا منها . الامر الذى يؤثر فى الجماعة كلها .

أما الطريقة التى تقدمها الدراسة كوسيلة لمعرفة سيكولوجية جماعة عسكرية فهى : الملاحظة . والمقابلات الفردية والجماعية ، والاستفتاءات تقدير اتجاهات الرأى والعواطف والشكاوى .

وهى نفس الطريقة التى اتبعها أصحاب البحث مع فئات من رجال القوات المسلحة للوصول الى النتائج النهائية على هيئة كتاب وزع على ضباط القوات المسلحة اسهاما فى حسن تدريب رجالها .



● لم ينسوا التاريخ الماضى ..
ليدعموا المستقبل .. على اسس سليمة

● هكذا ينشأ الجيل الجديد .. فى جو يشبه واقع صراعهم مع أعداء الحرية

مدرسة لتخريج الضباط منذ الطفولة !

ما لم يتمه الشهداء يواصل الابناء اتمامه . وفى بلد مثل كوريا دفعت ثمنا باهظا للخلاص من اليابانيين ثم ثمنا أفدح لرد ودحر الغزو الامريكى للشمال ، لا يزال أمامها الكثير لحماية الشمال وتحرير الجنوب .

ولذلك فقائمة الشهداء لا تزال مفتوحة ، وابناء الشهداء يأخذون أماكن آبائهم ، ولا يعد ذلك عبئا على أحد ولكنه تشريف وتكريم لطفولتهم ولذكرى آبائهم . وفى مطلع كل عام دراسى تمتلىء مدرسة مانجيونج داى فى كوريا الشمالية بتلاميذها الجدد من أطفال الشهداء أولا ثم بعد ذلك كل الاطفال . وهى مدرسة فريدة من نوعها يتخرج فيها بعد دراسات خاصة أفضل كوادر الحزب والاقتصاديين والعسكريين ومن سيقع عليهم عبء ادارة الزراعة والصناعة والدفاع والتنظيم .

والاقسام المختلفة للمدرسة تشترك فى علوم أساسية يجب أن يلم بها الجميع :

● **تاريخ كوريا القديم والحديث** وعلى الاخص ثورتها التحريرية الاشتراكية منذ نهاية الاحتلال اليابانى .

● تاريخ شهداء النضال الوطنى ضد اليابانيين والامريكيين .

● **السياسة والاقتصاد بمذاهبها المختلفة** « فلكى تصنع الثورة (كما قال لهم كيم ايل سونج وهو دائم التردد على المدرسة) يجب أن تعرف ما هى الافكار الثورية وما هى الافكار الرجعية)) .. ((ولانه لم يتح لكم من قبل الاشتراك فى مهام ثورية فعليكم أن تدرسوا نظريا وعمليا اكثر من غيركم))

● **ومع هذه العلوم** أو على رأسها كلها ((**بسبب ظروف كوريا**)) العلوم العسكرية وفنون الحرب والتكتيك والاستراتيجية والتدريبات العملية المنتظمة .

قد يبدو شيئا ((مفزعا)) للبعض أن يتعلم الاطفال الحرب ! ولكن هل هناك سبيل آخر لمن فرض عليه مواجهة أعداء أقوياء ومغامرين ولا نهاية لمطامعهم ؟

ليس هناك شك فى أن تعليم الاطفال او الكبار أى نوع من أنواع الكراهية العنصرية أو حب السيطرة على الغير أو سفك دماء الابرياء جريمة لا يمكن اغتفارها . ولكن تعليم الاطفال فنون القتال للدفاع عن أرض الوطن المقدس ، وعدم تهيب الموت فى مواجهة الغزاة والبرابرة ، وسفك دماء المعتدين ، وتجهيزهم للبناء والسياسة وحرب التحرير ليست مجرد واجب يجب أن يؤدى للوطن دون تردد ، ولكنه حق للاطفال على آبائهم وقادتهم ووطنهم .

فيليب جلاب

صورة الحياة
في اوربا .. تحت الصفر

الناس .. والثلج ..

ح. يوسف



رسالة خاصة لآخر ساعة

يصورها : احمد يوسف
(كبير مصوري اخبار اليوم)
يكتبها : جلال دويدار

كيف يعيش الناس وسط الثلوج وتحت الصفر .. ؟ هل تتوقف الحياة من البرد .. ؟ هل يحبس الناس انفسهم داخل البيوت من أجل الدفء .. ؟ لقد عاشت « آخر ساعة » هذه التجربة مع الناس في قطعة من أوربا

• أوربا تتزحلق على الجليد

• العواصف والثلوج تعوق الحركة ..

• الحياة لا تتوقف تحت الصفر ..

عواصف في القاهرة · درجة الحرارة وصلت الى ٥ فوق الصفر · الصحف والاذاعات في الجمهورية العربية تتحدث عن هذه الموجة الشديدة البرودة · المطارات المغلقة · الناس في البيوت ترتعد .. الشوارع خالية من اى مظهر للحياة · لا حديث في اى مكان الا عن هذا الجو غير الطبيعي الذى تتعرض له بلدنا ومنطقة الشرق الاوسط ·

قرات وسمعت كل هذا مع زميلى احمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم في الفندق الذى كنا نقيم فيه بمدينة برلين الغربية التى تحولت الى ثلاجة بلغت درجة الحرارة فيها ١٥ تحت الصفر · كان كل شيء قد وصل الى درجة التجمد والثلج ينهمر من السماء على شكل أمطار غزيرة ملأت الشوارع الى ان بلغ سمك طبقات الثلوج ٣٠ سنتيمترا ·

وانطلقنا في شوارع المدينة التى كانت عاصمة لالمانيا قبل الحرب العالمية الثانية · انها ما زالت تمثل نفس الصورة القديمة في عظمتها وأهميتها الصناعية في المانيا · كان هدفنا مشاهدة الناس .. وسط الثلوج .. وتحت درجة حرارة بلغت ١٥ تحت الصفر .. ان كل شيء يسير طبيعيا في الشوارع التى ازدحمت بالناس وبالسيارات وبالحياة · ان الثلوج التى غطت الشوارع ليست عائقا أمام الناس هنا وفي كل أوربا · لقد أصبحت جزءا من حياتهم .. لا يستطيعون أن يعيشوا بعيدا عن هذه الصورة حتى وان وصلت درجة الحرارة الى ١٥ تحت الصفر

متاعب الناس !

لقد عشت ١٤ شهرا من قبل في المانيا ولهذا فان صورة الناس والثلوج والبرد لم تكن غريبة على .. وان كانت قد بدت مثيرة أمام زميل كبير المصورين · ان الناس هنا تعودوا على هذه الحياة · تعودوا أن يعيشوا وسط الثلوج وفي البرد يمارسون أعمالهم وهواياتهم في نفس الوقت · هواياتهم في التزحلق على الثلج سواء كانوا أطفالا أو كبارا · ان الحياة وسط هذا الجو لها متاعبها حتى بالنسبة لهؤلاء الذين تعودوا عليها · ولكن العقل البشرى اخترع الكثير من الوسائل التى توفر للانسان الاندماج الكامل في البيئة التى تحيط به · ان الكثير من الجهود الصناعية هنا توجه الى حماية الناس من هذا الجو .. في نفس الوقت الذى تتيح له التمتع به ·

خارج البيوت

ان ملابس الناس وتصميمها تساعد على ايجاد هذه الحماية وتجنبهم شر هذه الرعدة التى انتابت الناس هنا في القاهرة في درجة حرارة ٥ فوق الصفر .. بل وانتابتنى أنا هنا في المانيا وأنا اقرأ اخبارها · البالطو الثقيل فوق البدلة .. الحذاء المبطن من الداخل الذى لا تنفذ اليه المياه .. وهناك الكوفية التى تعتبر من أهم لوازم الشتاء لحماية منطقة الصدر والرقبة .. كما أن «القبعة» أيضا من اهم هذه اللوازم أيضا

داخل البيوت

هذه هى كل الاسلحة اللازمة لخوض معركة البرد في الشوارع .. أما في البيوت وداخل الجدران والمحلات التجارية بل وفي جميع وسائل المواصلات .. فان هناك وسائل أخرى توفر الحماية للناس من البرد والثلج والامطار .. انها أجهزة التدفئة سواء بواسطة مواسير المياه الساخنة أو عن طريق الدفايات التى تعمل بالبترول والفحم والكهرباء · ان درجة الحرارة داخل البيوت لا تقل باى حال عن ١٨ فوق الصفر .. وهو الجو الطبيعى جدا لاشاعة الدفء · وفي وسائل المواصلات .. فان أجهزة التدفئة تعمل في القطارات والسيارات والترام .. ولكن كيف يمكن للسيارات على اختلاف أنواعها ان تسير في شوارع تغطيها الثلوج ؟ للتغلب على هذا تم انتاج نوع من الاطارات تساعد على عدم تزحلق العجلات أثناء السير .. كما ان هناك أيضا نوعا من الجنازير توضع حول العجل طوال فترة الشتاء للمساعدة على السير وان كانت تعوق سرعة السيارة وتحدث كثيرا من الضوضاء ، ولكن هذه الجنازير لا تستخدم الا عند الذهاب الى الجبل لممارسة رياضة التزحلق حيث ان الاطارات لا تنفع في هذه الحالة

ولكن هذه الاسلحة تقف عاجزة في بعض الاحيان امام اى مضاعفات لهذا الجو .. وقد حدث بالفعل اثناء جولتنا في دسلدروف ان تعرضنا لهذه المضاعفات وكانت متعة أن نرى الناس ترتعد مثلنا في الشوارع بعد أن وصلت درجة الحرارة الى ٢٥ تحت الصفر · لقد كانت أنفاسنا تتجمد على الزجاج الداخلى للسيارة بعد لحظات مما يجعل الرؤية أمام السائق تنعدم تماما .. لهذا لابد أن يكون داخل السيارة بعض الادوات اللازمة لازالة هذه الثلوج بمساعدة بعض الكيماويات المذيبة للثلوج يستخدمها السائق كلما زادت الحالة سوءا بالنسبة للرؤية · وفي مثل هذا الجو ودرجة الحرارة التى قالوا لنا انها لم تحدث منذ ٢٠ سنة تعرضت الطرق لكثير من الخسائر مما يعطل المواصلات البرية لبعض الوقت حتى يتم رش هذه الطرق بالملح لاذابة الثلوج

كما أن القطارات تتأخر عن مواعيدها حتى يتم تنظيف القضبان من الثلوج · وأدى هذا الجو غير العادى الى أن نشاهد السيارات وقد توقفت تماما من الحركة .. يدفعها الناس بايديهم في الصباح في محاولات لادارتها .. ولكن بدون جدوى · ان هناك بعض السوائل الكيماوية لابد ان توضع في خزان مياه التبريد بالسيارة لحمايتها من التجمد .. وتعطى الحماية حالة وصول درجة الحرارة الى ٣٠ تحت الصفر ·

ووسط الثلوج ودرجة الحرارة التى وصلت الى ٢٥ تحت الصفر قال لى احمد يوسف انه يريد ان ينقل هذه الصورة للناس في مصر .. قال انه متأكد أن هذه الصور ستجعل الناس في القاهرة يحسون بالبرد رغم أن درجة الحرارة لا تتجاوز ٥ فوق الصفر .. اى ان الفرق سيكون ٣٠ درجة ناحية البرد · ونزل كبير المصورين الى الشوارع وهو يرتدى البالطو ويلف على رأسه « الكوفية الصوف » لحماية اذنيه · ومشى على الثلج سعيا وراء الصور الفنية .. واندمج لدرجة أنه نسى نفسه · وبعد حوالى ساعة عاد الينا في السيارة وجلس داخلها دون ان يتكلم .. سألته عما فعل فنظر الى دون أن يتكلم .. وتحرك في بطء شديد ليخلع حذاءه في صمت مثير · ونظرت الى مرافقنا دون تعليق ..

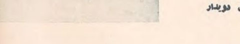
وبعد حوالى ربع ساعة داخل تكييف السيارة الساخن نطق الزميل أحمد يوسف ليقول .. ان قدميه كادتا أن تتجمدا · واستغرق في ضحك مستمر وهو يصف حالته · لقد نسى وهو في غمرة الاندماج مع هذه المناظر المثيرة أنه يرتدى حذاء اشتراه من القاهرة · ان احذيتنا مهما غلا ثمنها تتحول بالسير بها في المطر والثلوج الى قارب مملوء بالماء · ويمكنك أن تتصور انسانا قدمه في ماء تحت درجة حرارة تصل الى ٢٥ تحت الصفر .. هكذا كان حال كبير مصورينا · وكان هذا الذى حدث محور كل حديث لنا طوال جولتنا بعد ذلك

استفدنا من التجربة

وقد افادتنا هذه التجربة عندما زرنا بعد ذلك ميونيخ واخذونا الى منطقة «جارميش» القريبة من الحدود النمسوية لمشاهدة المسابقة العالمية للتزحلق على الثلوج .. أحضروا لنا الملابس الخاصة بالثلوج .. جوارب صوف .. احذية برقبة مبطنة .. غطاءات للرأس · وباستخدام هذه الاسلحة استطاع أحمد يوسف أن ينسى البرد ودرجة الحرارة ليتفرغ لعملية تسجيل هذه المسابقة الغريبة · تقام هذه المسابقة فوق جبل منحدر تغطيه الثلوج .. ويتسابق المشتركون في القفز في الهواء أكبر مسافة ممكنة – من فوق المسطح الذى اقيم فوق الجبل – قبل أن يلمس بقدميه وقد لبس فيهما الزحافات مسطح الجبل ليصل الى مكان الجماهير التى وقفت في ميدان ضخم يشبه ملعب الكرة لمشاهدة هذه اللعبة ، وكلما زاد اتساع القفزة كانت فرص الفوز بالمراكز الأولى قريبة من المتسابق · وقد فاز بالمراكز الاولى في مسابقة ((جارميش)) متسابقون من النرويج وروسيا والمانيا الشرقية

هذه صورة للناس والثلج والبرد في أوربا .. ان كل ما أرجوه الا تؤدى هذه الصورة الى اشاعة البرودة بين الناس في مصر .. الذين قالت الصحف والاذاعات أنهم كانوا يرتعدون في درجة حرارة ٥ فوق الصفر ·

جلال دويدار





هذه هى شوارع برلين الغربية وقد غطتها الثلوج ..
فبدت المدينة مصبوغة باللون الابيض ..

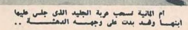


طابور من الاباء والابناء تجمعوا في المناطق الجليدية في (جارميش)
قرب ميونيخ للاستمتاع برياضة التزحلق .. رياضة الشتاء ..

الصورة التقطت فى مدينة برلين الغربية ان هذا الجبل الذى تغطيه الثلوج جبل صناعى تكون من حطام البيوت والمصانع الناتجة عن الحرب العالمية الثانية .. ان منطقة هذا الجبل تستخدم حاليا لممارسة رياضة التزحلق على الثلج ..

تصوير : أحمد يوسف





ام المانية تسحب عربة الجليد الذى جلس عليها ابنها وقد بدت على وجهه الدهشة ..



• نحن لا نزرع الشـ

..ولم تكن تشعر أننا نريد أن تفعل شيئاً سوى الصمت .. ولكن حرية الصمت لم تلبث أن ضاعت .. انتزعت حريتك يا سيدة وبات عليك أن تعملي لكي تعيشي!

ملخص ما نشر

خمسون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكرمنذ كانت فى الخامسة .. بيت ابيها عم جابر .. وزوجته دلال فى عشش المواردى .. وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها لم تكن تفهم معنـــاه .. كانوا يقـولون انهـــا ملعب - وليست من نوب ابيهـــا وهى تذكـــر ايضـا كيـف تاخـرت فى العــودة الى منزلهـــا فى هــذا اليــوم وخشيت من العلقــة المنتظرة من زوجة ابيها بسبب التاخير ، ولكنها دهشت عندما طرقت باب الشقة فاجابتها ((دلال)) بان تعود الى المولد .. وكانت تسمع بداخل الحجرة نفس صوت اهتزاز الفراش الذى تعودت ان تسمعه عندما يكون ابوها بداخل الحجرة المغلقة مع دلال .. فقد كانت تعلم ان اباها ليس بالداخل وقبــل ان تتحرك ((ســيدة)) .. فوجئت بضجيج ناس يصعدون السلم وكلمات ((ياساتر يا رب)) .. ((الله يرحمه)) .. كانوا يحملون والدها .. وهو صامت لا يتحرك .. وفتحت ((دلال)) الباب .. واطلقت صرخة مدوية متشنجة : ((يا دهوتى)) .. وخرج من خلفها بسرعة ((على المبيض)) بجلبابه الابيض وشعره المشعث ليختفى وسط الزحام !.. واخذت ((ام عطوة)) .. ((سيدة)) بعيدا عن المأتم .. ذهب ابوك يا ((سيدة)) ولن يعـود .. وعليك ان تواجهى ((دلال)) وحدك .. بل والدنيا كلها وحدك !

قصـــة مســـلسـلة طويـــلة

بقلم : يوسف السباعى
بريشة : مصطفى حسين



٥

إنتقلت سيدة الى بيت الحاج برعى . فقد اصر الرجل على تنفيذ وصية صاحبه جابر الذى هتف به قبــل ان يموت بين ذراعيه « خد بالك من سيدة .. لا تتركها وحدها))

ولم يجد برعى صعوبة فى اخذ سيدة .. اذ لم يكن هناك فى الدنيا من يتمسك بها . فقد انطلقت دلال من البيت بعد وفاة جابر لحال سبيلها . ولم يكن هناك مكان لسيدة فى هذا السبيل ولا حاجة لها بها .

ولم يحاول الاقارب الذين ظهروا فجأة .. واطلق نساؤهم بضع صرخات ان يعرضوا مجرد ايوائهم لها . بعد ان اتضح لهم أن جابر لم يخلف شيئا مفيدا .. ولم يكونوا هواة عطاء بلا اخذ .

وسرعان ما انطلق كل منهم الى سبيله ..
واستقرت سيدة فى بيت الحاج برعى . او على وجه اصح .. فى بيت ام عباس .
ومنذ ذلك اليوم فقدت سيدة حريتها ...
ولم تكن تعلم من قبل انها اثمن ما يمكن ان يمتلك انسان .. بعد اللقمة .. والهدمة .
وليس أجمل من أن تخلو لنفسك .. لتجد نفسك حرا فى أن تفعل بعض ما تشاء لبعض الوقت .

ولم تكن سيدة تطمع فى اكثر من هــذا .. كانت مع أبيها ودلال .. تجد فسحة من الوقت تفعل فيها ما تشاء .. وابوها فى العمل او فى الذكر .. ودلال مشغولة بزينتها .. او منطلقة خارج الدار .. وهى تمارس ســـيادتها على نفسها .. وسلطانها على وقتها .. وحريتها فى أن تفعل ما تريد بهذا الوقت .. تلعب .. وتجرى .. وتغنى .. وتتحدث .. وتستمع الى حديث الغير .. او تصمت .. وتسرح .. او تنام .. او تعمل اى شىء من هذه الاشــياء التى لا تحتاج الى نقود .. والتى لا تتطلب منها اى ثمن .. سوى أن تفعلها ..

ولم يكن يخطر ببالها انها ممكن ان تحـرم من هذه الاعمال .. البسيطة .. التى تعتبر جزءا من الحياة .. والتى لم تكن تضر بهـــا أحدا ..

ولم تشعر خلال الايام الاولى من انتقـالها الى بيت الحاج برعى .. ان شيئا قد انتقص من احتياجاتها .. وان حريتها فى ممارســـة حياتها البسيطة قد ضاعت .

كانت الوفاة ما زالت ساخنة .. وعطف الناس من حولها - ومن بينهم ام عبـــاس نفسهـــا - ما زال حارا .. وكانت نظرة الاشـــفاق .. ومصمصة الشفاه .. وتمتمات الاسى .. هى نصيبها من معاملات الغير ..

وكانت بلا شك أهلا .. لهذه المعاملة ... شكلا وموضوعا .. اما الشكل .. فقد جعلتها صدمة أحداث الوفاة .. شاردة النظرات .. مطاطئة الراس .. بمنظر الجسد المحمول على الاكتاف .. يلاحق عينيها .. والصرخات تشق صمت الليل .. تلازم أذنيها .

كانت مأخوذة بما حدث .. بكل ما فيه من مناظر مفاجئة صاخبة .. غير مألوفة .. منذ ان طرقت باب البيت وسمعت هزات الفراش ثم خطوات امها وراء الباب وهى تهتف بهـــا حانقة ((لماذا عدت)) .. حتى خرج الصندوق من باب الدار .. وتسرب فى الطريق مشبا وسط الزحام بالصرخات ..

ولم تكن تشعر انها تريد ان تفعل شـــيئا سوى الصمت ..

وكانت حريتها فى الصمت .. فى بضعة الايام الاولى .. مكفولة .. بكل ما يحركه شـــكلها الذليل الشدوه .. من عطف .. وبكل ما يثيره يتمها وضياعها .. من رثاء وشفقة .

ولكن حرية الصمت .. والشرود .. والانزواء .. لم تلبث ان ضاعت ..

وبدأت نظرات الشفقة تمحى وتمتمات الرثاء تخفت .. ولم تعد تشغل بمصابها أحـدا .. بل بات وجودها هو ما يشغلهم .

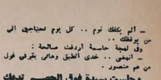
بل حتى وجودها .. بدا وكأنه لا يشـغل احدا .. سوى ام عباس .. كمسئولة منهـا .. ومستفيدة بوجودها .. أو على وجه ادق .. كمستفيدة بوجودها اولا .. فقد كان ذلك هو أساس تعامل أم عباس معها .. فقد كانت مسئوليتها عنها .. نابعة من استفادتها منها .. أولا .. وقبل كل شىء ..

انتهت حريتك يا سيدة .. وبات عليك أن تعملى لكى تعيشى ..

لقد اخذك .. الحاج برعى .. فى رعايته .. كما اوصاه أبوك .. ولكن ام عباس .. لا تعترف بعملية الرعاية .. وبات عليك يا ســيدة أن تعملى - على حد قول أم عباس - لما تتقور عينك .. لكى تأكلى لقمتك .

ولم تكن سيدة تظن ان اللقمة يمكن ان تكلف مثل هذا الجهد .. لقد باتت تتمنى لو اصبحت فى غنى من هذه اللقمة .. فهى بغير جدال .. لا تستحق كل هـــذه المشقة .. وهى ليست لقمة حقيقية .. وانما بقايا لقمة .. ومع ذلك فلم يكن لها بديل .. فهى لا تعــرف .. من دنياها الآن .. سوى هذا المكان .

مرت الايام .. وانتهى انفعال المصاب - ومصاب الآخرين لا يوجعنا أكثر من لحظات ثم تجرفه من نفوسنا ابسط متاعبنا - ذات صباح استيقظت سيدة برفسة فى ظهرها .. وهى ترقد مفترشة حصـيرا صـغيرا فوق بلاط المطبخ .
وسمعت صرخة تأتى من فوقها .. من شفتى ام عبــاس .. وهى تطل عليهـــا بجســـدها الطـويل العريض المنكبين كأنها خفير الدرك لتصبح بها ناهرة :





ـ الم يكفك نوم .. كل يوم تحتاجين الى من يوقظك ..

وفي لهجة حاسمة أردفت صائحة :

ـ انهضي .. خدى الطبق وهاتي بقرش فول من عم منصور .

وجلست سيدة فوق الحصير تدعك عينيها وفردت ذراعيها لتتمطى ولكن قبل ان يصل تمطيها الى نهايته شعرت بيد ام عباس تمتد لتقبض عليها من شعر راسها وتجذبها الى اعلى .

وتطايرت بقايا النوم وكسل الاستيقاظ من عيني سيدة واطرافها .. ووجدت نفسها تقف على قدميها امام ام عباس التي اخذت تستحثها :

ـ ياالله يا بت .. آخر مرة اصحيكي .. خدى الطبق وانزلي بسرعة ..

وتناولت سيدة الطبق .. وكان الوقت مازال مبكرا .. لم يستيقظ أحد من اهل البيت سواها وام عباس . اما عباس والحاج برعي فكان كل منهما ما زال في غرفته . وحاولت أن تدس قدميها في القبقاب الذي وضعته وراء باب المطبخ ولكن ام عباس جذبتها من ذراعها لتدفعها الى الخارج في عجلة :

ـ فوتي من غير قبقاب ..

ثم تساءلت في لهجة ساخرة :

ـ والا على رجليكي نقش الحنة .

ولم يكن على رجليها نقش الحنة .. ولا كانت في نفسها لهفة على لبس القبقاب وانما كانت تلبسه بحكم العادة عندما كانت في بيت ابيها .

وانطلقت سيدة تهبط الدرج خائفة .. بالطبق في يدها .. والقرش في اليد الاخرى .. وبدا الزقاق خاليا .. الا من عبده عامل المطبعة وقد انتهى من كنس المطبعة وبدأ عملية الرش بالخرطوم امامها . وبدأها عبده بالتحية هاتفا في بشاشة ومرح :

ـ صباح الخير يا سيدة ..

ـ صباح الخير يا عم عبده .

ـ ايه صحاكي بدري

ـ حاشتري الفول

ـ ولماذا لا يشتريه عباس .. والا عامل بيه

ولم تكن سيدة تعرف أن عباس عامل بيه .. وانما كانت تعرف ببساطة انه نائم . فردت وهي تتجه الى الشارع :

ـ لسه نايم .

وسمعت صوت عبده يصيح من ورائها :

ـ لا شغلة ولا مشغلة .. لا مدرسة ولا شغل في الورشة .. أمه مدلعاه .. وأبوه زهق من ضربه .. الله يرحمك يا جابر .. كنت شايل المطبعة على كتفك .. لن يجد الحاج برعي صنايعي مثلك ابدا .

ووصلت سيدة الى شارع السد ، وبدت معظم الحوانيت ما زالت مغلقة والبعض ما زال أصحابها يمارسون عملية الكنس والرش .

عم حزين الجزار يعلق بقايا خراف يخرجها من الثلاجة ليشبكها في الخطاطيف ورجل بلا ذقن وطرطور ومبخرة يديرها في يده والدخان يتصاعد منها يلف من حوله ويطلق صيحات غير مفهومة . ولا ينصرف حتى يضع حزين المليم او النكلة في يده . صائحا به :

ـ كفاية يا شيخ متولي .

وحانوت المانيفاتورة ما زال مغلقا .. ومحمود المزين لم يفتح بعد .. ولا عبد ربه الفكهاني . الذي بدت الصناديق الخشبية والاقفاص خاوية امام حانوته ..

علي الفطاطري هو الوحيد الذي بدأ نشاطه .. أوقد الفرن . واخذ يقسم كتلة العجين قطعا في حجم قبضة اليد يقلبها في الزيت ويرصها متجاورة قبل أن يبدأ في فردها ونشرها بين يديه رقائق كالورق .

وتوقفت سيدة امام الرجل الربعة المتارجح بجذعه الاعلى يمنة ويسرة .. وتمنت ان يبدا عملية الفرد والنشر .. فقد كان صنع الفطير احدى العمليات الجذابة لديها . وكانت دائما تتلهف على احداها بوجهها اللامع الذي لفحه الفرن . ولكنها كانت تقنع من اللهفة بمجرد المشاهدة . كانت الفطيرة بقرش كامل . ولم يكن من السهل ان يتجمع لديها هذا المبلغ ولم يكن لديها الصبر لكي تحوش ثمن الفطيرة فقد كانت الاشياء الصغرى .. كبراغيت الست ونبوت الغفير واللب والسوداني وغيرها مما يمكن شراؤها بالملاليم .. اشد جاذبية من ان تتركها توفر ثمنها حتى يتجمع لشراء الفطيرة .

لم .. هذا كان في زمن مضى .. عندما كانت .. تأخذ الملاليم من ابيها وهو يهبط الدرج قبل ذهابه الى الورشة دون أن تراها دلال .. ولكن الآن من الذي سيعطيها هذه الملاليم .

ربما لو طلبت من الحاج برعي يعطيها . ولكنها تخجل من أن تطلب . وام عباس لا يبدو عليها ابدا .. انها ستعطيها شيئا مفيدا أو ممتعا يهدأ الموقف السيادي العدائي الذي تقفه منها والذي بدأ اليوم .. بالرفسة وشدة الشعر .

وعباس لا يبدو قاسيا .. ولكنه أيضا لا يبدو مفيدا .. الا لنفسه .. فهو دائما .. يريد .. لم تسمعه الا طالبا شيئا .. لم تره أبدا يعطي ..

ما عليك يا سيدة ... المهم أن يتركوك في حالك .. ولو لبعض الوقت .. تذهبين الى الحارة لتلعبي مع زينب وبقية الاولاد . فمنذ أن تركت الحارة وانت مخزونة في البيت ..

تكنسين أو تمسحين أو تغسلين .. أو تجلسين في صمت لترقبي أهل البيت أو ضيوفهم .. يتحدثون عن أشياء لا تعرفينها ولا يهمك أن تعرفيها .

لم تنط الحبل منذ مدة .. ولا لعبت الحجلة .. وزقاق المطبعة يبدو خاويا .. ليس فيه أولاد يلعبون . لا يدخله سوى ناس يحملون كتبا أو عربات تحمل ورقا .. أشياء لا يحمله أبدا ..

وبدأ علي الفطاطري يفرد الرقائق .

متى ستأكلين الفطير يا سيدة .. لقد كانت لديك فرصة وأبوك موجود .. أما الآن .. فقد أضحى الأمر مستحيلا .. اللهم الا اذا اشترى الحاج برعي فطيرا .. واعطوك منه .

ولكنها لا تتوقع من أم عباس خيرا .. أبدا .

لم تكن ام عباس تمنحها فرصة الخيار في الاكل . كان كل أكلها طبيخ .. في الظهر تغرف لها الطبيخ في طبق صاج غويط زالت عنه معظم قشرته البيضاء .. ولم يبق الا أرضيته السوداء .. ولقد خصص لها هذا الطبق بحيث أصبح طبقها .. تضع لها ام عباس مغرفة الطبيخ في قاعه وتقطعه بأحد الارغفة الرجوع التي ارسلتها لشرائها من سوق العصر . وتضع لها مع الطبيخ أحد العروق أو قطعة من الشغت التي كانت تصر على احضارها من المعلم حزين فوق اللحمة والتي يلملمها الرجل من بقايا الشغت فوق الارمة .. ويقطع لها بعض العروق البيضاء من اللحم المعلق ثم يلفها في ورقة باعتبار انها ((أكل القطة)) .

لم يعد هناك امل في الفطير .. او في غيره من انواع الطعام الذى كانت تلتقطه من دلال .. والذى تعود ابوها ان يحضره معه عند عودته في المساء كالسمك .. او لحمة الراس .. والسجق . فلقد اقتصر اكلها منذ ان حلت بمقرها الجديد على الطبيخ ظهرا ومساء وصبحا ..

ولم يعد لها مفر من اكل السمن المجرمز والرز البايت في الحلة المجنزرة .

واحست سيدة ان الوقت يمر بها وهي تقف امام حانوت الفطير فانطلقت تعدو الى عم منصور .. فقد كانت تعلم ان التباطؤ على ام عباس لن يغتفر بسهولة .. وهي في ضربها لا تضرب كامرأة ولكن كرجل قوي قاس .

كانت دلال تضربها وتقرصها .. وتزغدها .. ولكن رفسة ام عباس وشدة شعرها كانت شيئا آخر ..

ووقفت أمام حانوت عم منصور . القدرة النحاسية مائلة على الحامل المستدير المحيط بوابور الجاز .. والبخار يتصاعد منها والكبشة في يد عم منصور متحركة .. يدخلها في جوف القدرة ليملأ بها الصحون والسلاطين التي تتدافع بها الايدي الممتدة أمامه . يتناول الصحن الفارغ ويسلمه مليئا ويتناول القرش ليضعه في طبق أمامه .

والصينية النحاسية المموجة الحرف تتوسه الطعمية المرصوصة فوقها فراش من أعواد البقدونس الخضراء والطاسة بجوارها يغلي فيها الزيت وتطشطش فيها الطعمية وهي تهبط على سطحها ورائحتها المغرية تملأ الخياشيم .

وصاحت سيدة وهي تملأ خياشيمها برائحة الطعمية :

ـ بقرش فول يا عم منصور .

ودفعت بالطبق محاولة أن تدس نفسها وسط بقية المتراصين امام القدرة .

وصاح بها منصور :

ـ أنتظري يا بت .. بلاش صريخ .

وعادت سيدة تنظر الى الصينية الملأى بالطعمية .

لو ان معك مليما ياسيدة لاستطعت ان تشتري طعميتين وتاكليهما وحدك . مليم يا سيدة ..

لو كان ابوك موجودا .. لكانت الطعمية الآن ملء فمك .

ولكن لماذا لا تمد يدها وتاخذ واحدة . ان احدا لن يحس بها .. فالكل مشغول بأمره .. منصور مشغول بغرف الفول في الأطباق وصبيه مشغول بقلي الطعمية .. والاولاد الذين حولها لا يكادون يأخذون الطبق من يد منصور ويعطونه القرش حتى ينطلقوا الى حال سبيلهم ..

مدي يدك يا سيدة الى الصينية ولا تخافي .

ولو رآك أحد .. لماذا يفعلون بك .. يضربونك ! .. يا وبت .. انهم سيسلمونك الى العسكري .. والعسكري يذهب بك الى السجن .. ولا تعرفين ماذا سيكون مصيرك بعد ذلك .

لا يا سيدة .. لا داعي للمغامرة .

ومدت يدها مرة ثانية بالطبق صائحة :

ـ أعطني بقى يا عم منصور .

ـ انتظري يا بت قربة .. عندما يأتي دورك

وعادت رائحة الطعمية تنفذ الى خياشيمها .. نفاذة رائعة .

مدي يدك يا سيدة وخذي واحدة ..

اجل هكذا .. أرفعي يدك حتى تصل الى حافة الصينية .

لن يقول لك احد شيئا فانت تسندين يدك على الصينية ..

انظري قليلا .. حتى ترى كيف أحس بك من حولك .. حسنا .. لا احد يشعر بك مطلقا .

مدي اصابعك الممدودة على حافة الصينية .

أجل .. هكذا .. لقد مست أصابعك الطعمية .. ولا احد يحس بك او يشك في أمرك .

انت تسندين يدك على الصينية وأصابعك مفرودة .. ومست الطعمية .. ماذا في ذلك ! بالكثير .. سيقول لك منصور او صبيه :

((ابعدي اصابعك يا بت عن الطعمية)) .

وتبعدين اصابعك .. وانتهينا .

ولكن أحدا .. لم يقل شيئا .. الكل مشغول عنها .. واصابعها ما زالت تمس اقراص الطعمية ..

الآن تستطيع أن تحرك اصابعها وتسحب بها ما تصل اليه من اقراص الطعمية الثمينة .. لتمسك بها في قبضتها .. وتستطيع بعد ذلك أن تخفيها في يدها بسهولة .. دون أن تأتي باية حركة مثيرة للظنون والشبهات .

وانزلقت اقراص الطعمية من أصابعها الى كفها . واستمرت كفها معلقة بما فيها على حافة الصينية الصفراء .

وصمتت برهة ونظرت حولها .. والطعمية في قبضتها الصغيرة .

لا احد يراك يا سيدة ..

اسحبي يدك الى أسفل .. يحملها الثمين بين اصابعك ..

واذا ضبطك احد .. والطعمية في يدك .. بعيدا عن الصينية ؟

اتركيها تفلت من يدك .. وكأنها سقطت عفوا من حركة يدك .. أجل أجل ..

هيا يا سيدة .. اسحبي يدك ..

رويدا .. رويدا ..

أجل .. هكذا ..

اقراص الطعمية قد أضحت في يدك يا سيدة .. ملكك وحدك .. لا شريك لك فيهما .. تستطيعين ان تلتهميها كلها .. حاف .. بغير عيش .

واطبقت سيدة بأصابعها على الطعمية .. وعادت تصيح :

ـ يالله يا عم منصور .

وتناول منصور الطبق من يدها . وملأه بالفول ثم أعاده اليها بعد ان أخذ القرش .

ولم تطلب زوادة .. فقد كانت تريد أن تنطلق بسرعة .

وسارت سيدة بالطبق في يدها .. واليد الاخرى تطبق على الطعمية .

وعبرت شارع السد الى الجانب الاخر الذي به الزقاق .. وعلى الرصيف الاخر .. احست بالامان ..

تستطيع الآن ان ترفع احد الاقراص .. الى فمها .. دون ان تخشى شيئا .

ولكن .. لماذا لا تبقيها حتى تتناولها بالرغيف بدلا من الطبيخ البايت ذي السمن المجرمز .

ولكن ماذا تقول اذا أبصرتها ام عباس في يدها ..

ولماذا تريها لها .. انها ستخفيها حتى تجلس لتأكل وحدها في المطبخ .

ووصلت الى البيت وصعدت السلم ..

وعلى باب الشقة وجدت أم عباس وقد اكفهر وجهها وبدا عليها الغضب وصاحت بها :

ـ أين كنت .. كل هذا الوقت

ـ عند عم منصور .

ـ سنة .. عند عم منصور !

ـ كان عنده زحام

وتناولت أم عباس طبق الفول ونظرت اليها في مزيد من الغضب :

ـ بكم هذا !

ـ بقرش .

ـ هذا أقل مما تعودنا أن نحضره .. لا يمكن أن يكون بقرش .

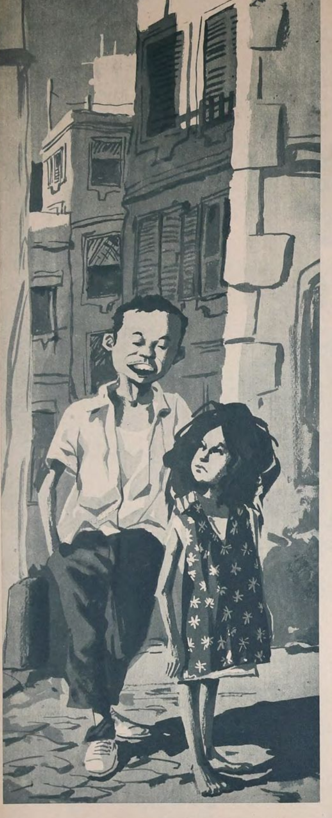
ـ والله العظيم بقرش .

ووضعت ام عباس طبق الفول على المنضدة ثم جذبتها من يدها .. وجرتها الى الداخل .

ـ كل هذا الغياب .. ثم تعودين بهذا القدر من الفول ..

وصرخت فيها وهي تلكمها في ظهرها لكمة جعلتها تتكفأ على وجهها وجعلت الطعمية تفلت من يدها .

ولم تكد أم عباس تبصر اقراص الطعمية تتدحرج على الارض حتى انقضت عليها صارخة .. كأنها اكتشفت جريمة كبرى :



ـ الن فقد اشتريت طعمية لنفسك .. وسرقت ثمنها من قرش الفول .

وصاحت سيدة باكية :

ـ ابدا .. والله العظيم .

ـ ابدا يا حرامية .. اذن من اين احضرت الطعمية .

ولم تعرف سيدة كيف تجيب فقد كان الامر كله مفاجأة لم تستعد لها ولم تجد امامها سوى الاجابة الساذجة :

ـ عم منصور اعطاها لى فوق الفول

وازداد هياج أم عباس وهى تجد نفسها تكتشف سلسلة جرائم .. من السرقة والكذب. وصاحت وهى تمسك سيدة من شعرها :

ـ منذ متى عم منصور بيفرق طعمية .. بمكن عاشقك .

وهوت عليهــا بصفعة من يدها الثقيلة كالمطرقة .

وصرخت سيدة .. واندفع عباس من حجرته متسائلا :

ـ ماذا حدث يام

واتى صوت الحاج برعى محتدا من الحمام :

ـ مالك يا ام عباس

وصاحت أم عباس :

ـ اللى لتنفدو سرقت ثمن الفول .. وجابت به لنفسها طعمية .. أصلنا ناقصينها .. مش كفاية أوبناها .. ولمناها .

ولدخل عباس متسائلا :

ـ انت سرقت ثمن الفول يا سيدة ؟

وردت سيدة باكية :

ـ ابدا والنبى .

وصرخت أم عباس محتدة :

ـ والطعمية .. من اين اتيت بها

وتلجلجت سيدة . . بعد ان ادركت ان حجة منحها اياها بواسطة عم منصور لن تكون مجدية .

واجابت محاولة ان تقول شيئا :

.. أصل .. أصلى ..

وتساءل عباس ناهرا :

ـ أصلك .. ايه

وأعياها التفكير ولم تجد ما يسعفه بهــا ذهنها سوى العذر الاول فعادت ترددە فى اصرار قائلة :

ـ أصل عم منصور .. اعطاها لى .

ـ عم منصـــور أعطاك الطعمية .. فوق الفول !

وهزت رأسها بالاجابة والدموع تنزلق على خديها .. وبدأ الغيظ ينتقل من ام عباس الى ابنها .. وهتف بسيدة وهو يمد عنقه من فتحة الجلباب ويرفع يده مهددا :

ـ يا بنت الكذابة .. قولى الحق .

ـ والله العظيم .. والنبى يا سى عباس .

وهوت صفعة ثانية من كف أم عباس وهى ترى اصرار سيدة على الكذب وصاحت بها :

ـ نبى ما يتشفع لك .. يا نورية .

وعادت سيدة تقسم .. وهى تشعر أن مصيرها قد بات معلقا بقدرتها على القسم

ـ والقرآن الشريف .

وبدت المسألة لعباس كأنها معركة عناد فاندفع الى سيدة يجرها من يدها الى الباب قائلا :

ـ تعالى ..

وصاحت امه متسائلة :

ـ الى اين .. ؟

ـ سأذهب بنفسى الى عم منصور .. وأسأله وقعت ياسيدة !!

نهارك اسود ومطين على دماغك ياسيدة !..

هذا الاحمق المندفع .. لو سار بها حقا الى عم منصور .. ليسأله هل أعطى لها الطعمية فسيودى بها فى داهية . لن تعود المسألة مسألة كذب .. او انتقاص من ثمن الفول لتحضر لنفسها طعمية بمليم أو مليمين . ولكنها ستصبح سرقة .. وسيلجأون بها الى القسم والسجن ..

ولن تقتصر الفضيحة على بيت الحاج برعى وأهله .. بل ستتعداها الى الشارع كله وأستمر الاحمق يدفعها أمامه فى تحد واصرار وهو يهتف فى غيظ ..

ـ سأرى كيف يفرق عم منصور الطعمية .. يا كذابة يابنت الكذابة ..

وصاحت أمه به تحاول أن ترجعه عن اندفاعه

ـ تعال يا عباس .. ليس لدينا وقت لكل هذا .. سأعرف كيف أربيها .. سأعرف كيف أقود عينها ..

ولكن عباس لم ينصت الى أمه .. بل ظل يدفع سيدة أمامه على الدرج حتى وصل الى الزقاق . وعلى باب البيت وقفت سيدة والدمع ينهمر من عينيها .. وهتفت مستعطفة :

ـ حرمت ياسى عباس ..

ـ حرمت ماذا .. ألم تقولى ان عم منصور أعطاك الطعمية ..

ـ لا .. كنت اكذب

ـ اذا لقد سرقت ثمن الفول

ـ لا .. سرقت الطعمية ..

ـ سرقت الطعمية ! .. كيف

ـ مددت يدى واخذتها من فوق الصينية وعم منصور يغرف لى الفول ..

وانجلى الغضب من وجه عباس وارتسمت على شفتيه ابتسامة ما لبثت ان تحولت الى قهقهة عالية أردفها بقوله فى اعجاب :

ـ يابنت الابالسة .. لطشت الطعمية .. امام عين الرجل ..

ثم جرها من يدها محاولا أن يصعد بها الى اعلى قائلا :

ـ تعالى .. لماذا لم تقولى هكذا من أول الامر

وتسمرت سيدة فى مكانها وهتفت متسائلة !

ـ أقول ماذا ؟

ـ تقولى انك سرقت الطعمية من عم منصور

ـ ولكنها كانت ستضربنى ..

ـ تضربك لماذا ! .. مادمت لم تسرقى منها .

ـ ولكنى سرقت

ـ امى لا يهمها ان يسرق الناس الغير .. بل قد يريحها بنوع من الشماتة .. ولكن المهم الا تسرق هى ..

ـ هل تظن انهــا لن تضربنى اذا عرفت انى سرقت من عم منصور ..

ـ طبعا لا ..

ـ ولكنها ستعرف انى سارقة

ـ وماذا يهمك ..

ـ ستتهمنى بأنى سرقت .. اى شىء يضيع .

وهز عباس رأسه فى اعجاب قائلا :

ـ لا .. ناصحة ..

ثم صمت برهة وهو ينظر اليها متأملا :

ـ اذن أنت لا تريدين أن تعرف امى أنك سرقت الطعمية ..

ـ أجل ..

ـ تعالى ..

وسحبها من ذراعها مرة أخرى متجهــا الى الشارع قائلا ..

ـ نتمشى قليلا .. كأننا ذهبنا الى عم منصور ثم نعود لنخبرها إنه اعطاك الطعمية ..

ونظرت سيدة الى عباس فى دهشة وشــك متسائلة :

ـ هل ستقول لها هذا حقيقة

ـ لم لا .. مادمت اخذت الطعمية بلا ثمن

وسارت سيدة بجوار عباس حتى بلغا شارع السد .. ووقف عباس مترددا .. لايعرف الى اين يذهب بها ليقضى الفترة المفروض أن يستلزمها الذهاب الى عم منصــور .. وبدت عربة محملة بالموز تقف بجوار الرصيف قرب الناصية وقد انهمك صـــاحبها فى اعداد القراطيس الفارغة .. وهو يصيح بين آونة واخرى .. بقرشـــين الاقة يابلاش .. نبيع بلاش ياعــالم . . ياما رخصت ياأكـل اللوات ياموز ..

وكانت صيحات الرجل قد بدأت تجذب الناس حوله .. ونظر عباس الى كفوف الموز السوداء الداكنة مرصوصة فوق العربة ، ثم جذب سيدة بيده قائلا :

ـ تعالى يابت .. وريني شطارتك .

ولم تعرف سيدة اية شطارة تلك التى يريدها أن تريها له . ولكنها لم تجد بدا من السير معه تجاه عربة الموز ..

واردف عباس يقول :

ـ جربى بدل الوقفة .. أن تلطشى كف موز

وبدأ الجزع على وجه سيدة وقالت فى خوف

ـ كيف ..

ـ كما لطشت الطعمية

ـ ولكن .. الطعمية .. كانت ..

ـ كانت ماذا .. ان كف الموز أسهل من الطعمية .. الا تحبين الموز ..

ـ أجل أحبه .. ولكن ..

ـ تعالى .. وخليها على الله ..

ـ ولكن عند عم منصور .. كان الناس متزاحمين

ـ لا عليك .. سأساعدك انا ..

يوسف السباعى

البقيــة الأســبوع القــادم



مرة ثانية .. تنتصر الركبة !

الموضة الطويلة تراجعت أمام الميني جوب

يعرف خبراء الازياء بذكائهم ان افضل شيء هو العلاقة الطيبة بينهم وبين المرأة .. واذا كان الشعور بالدفء هو ماتتمناه كل امرأة فى فصل الشتاء فانها تتمنى ان يأتى موسم الصيف بأزياء خفيفة ناعمة قصيرة تناسب الجو الحار..

وعندما بدأت الاخبار تتسرب من ثقوب الابواب التى اغلقها ملوك الموضة على انفسهم ظهرت بوادر الثورة والضيق على المرأة التى اصبحت ترفض ان ترتدى الثوب الطويل الذى يصل الى مابعد الركبة بعشرين سنتى والى تحديد الوسط والضغط عليه بالاحزمة .. وظهر واضحا ان عارضات الازياء غير متحمسات للموضة الجديدة التى تلغى كل ثياب المرأة وتملأ جيوب بيوت الازياء ومصانع النسيج بالاموال الوفيرة..

وشعر ملوك الموضة ان المؤامرة الجديدة سوف لن يصيبها التوفيق .. فعلى الرغم من هواية التغيير والتبديل عند المرأة ورغبتها الدائمة فى ارتداء الجديد ومفاجأة الرجل بمظهر يختلف تماما عن المظهر الذى اعتاده ..

وبدأت مع الفساتين الطويلة تظهر الفساتين القصيرة المطرزة بالجوهرات الصناعية لحفلات المساء والسهرة .. والفساتين البسيطة للصباح بالوان هادئة يغلب عليها اللون الاخضر الفاتح والازرق السماوى والابيض الملائكى ..

وبدأت بيوت الازياء العالمية تتنافس من جديد على الوصول الى رضاء المرأة وتنفيذ رغباتها فعرضت بجانب التقاليع الجديدة الموديلات التى شعرت المرأة بالراحة وهى ترتديها..

فظهر الفستان الذى يرتفع عن الركبة عدة سنتيمترات ويناسب الفتيات الصغيرات .. والفستان الذى يصل الى منتصف الركبة ويناسب المرأة بعد الخامسة والعشرين

وبقى الآن ان يهدأ بال المرأة بالنسبة لموضة الصيف القادم بعد أن ظهر بوضوح فى جميع عروض الازياء التى اقيمت هذا الاسبوع أن خطوط الموضة الجديدة تعتبر امتدادا لموضة السنوات الماضية .. ويمكنها بسهولة أن تستغنى عن شراء الجديد بعد أن انتصر الفستان القصير مرة ثانية .

فستان للصباح من القماش المخطط وعليه تطريز بالوان هادئة والاكمام طويلة تحمى الذراعين من الشمس المحرقة

الموديل الجديد الذى اثار ذعر المرأة فخافت ان تعود مرة اخرى لترتدى الثياب الطويلة ولكن ملوك الموضة عرضوا بجانبه الازياء القصيرة

انتصر الفستان القصير وظهرت عروض الازياء فى روما وباريس ولندن وهى تعرض ازياء قصيرة للمساء والسهرة .. والازياء الجديدة محلاة بالمجوهرات الصناعية والخرز الملون برسوم كبيرة.. الياقة صغيرة مرتفعة تضىء بالخيوط الذهبية واللولى الرفيع والجالون اللامع .

كتاب جديد يكتسح أوربا :

الوحدة بكل ما فيها من قسوة ..هل هى شعور داخل ام ظروف خاصة تجعل الانسان يشعر أنه وحيد تائه فى دنيا واسعة ؟

كيف تتخلصين من هذا الشبح ؟

تلخيص : ايفلين رياض

قرات فى هذا الاسبوع كتابا جديدا عن « الوحدة » .. وهو من تاليف طبيبة انجليزية اسمها (ماريون ستيفنز) .. وقد بدات الكاتبة معالجة موضوعها بقصة حياتها .. ثم اخذت بعد ذلك تضع فى كل فصل من فصوله النصائح وتفتح الطريق امام كل امراة حتى يختفى تماما كابوس الوحدة من حياتها .. والطبيبة العالمية تؤكد ان الظروف لادخل لها فى هذا الشعور القاتل .. فقد تكون المراة زوجة واما ومع ذلك تشكو الوحدة وتشعر ان هناكجدارا فاصلا بينها وبين كل من تتعامل معهم .. ومن الناحيه الاخرى قد يكون القدر قاسيا مع المراة فيحرمها من حياة الاسرة الطبيعية ومع ذلك تستطيع بشخصيتها ، وقدراتها وعمق تفكرها ان تعيش حياة مليئة بالحركة والحيوية وتحقق ذاتها بطريقة اخرى فيختفى كابوس الوحدة من حياتها .. وهى تلخص جميع دراساتها فى جملة واحدة تعنى أن المراة التى تقتل الوحدة حياتها هى امراة غالبا ماتتصف بالغباء والانانية ..

وعن قصة حياتها تقول الكاتبة انها كانت زوجة سعيدة .. ولكنها ركزت كل حياتها على زوجها الطبيب الذى كان يفضل إمحائه على الاختلاط بالناس وكانت تمضى بهما الايام دون أن يرى أحدهما شخصا غريبا ..

وفجاة توفى الزوج وتركها وحيدة وهى فى الخامسة والاربعين من العمر .. وشعرت وهى فى منتصف طريق الحياة بأن كل شىء حولها قاتم وأن البيت الصغير الذى كان يضمهما يبدو مظلما رهيبا مليئا بالخيالات والذكريات الضائعةالتى لن تعود .. ولم يمض وقت حتى انهارت .. ثم افاقت لتجد نفسها فى أحد مستشفيات الامراض العصبية ..

وبعد أن تم شفاؤها تماما استطاعت ان تبدا حياة جديدة .. فاستكملت دراستها وتخصصت فى علاج الامراض العصبية .. وبعد سنواتقليلة أصبحت تشكو من ضيق الوقت بدلا من الفراغ ومن العمل المتواصل بدلا من الضيق والملل .. ومن كثرة الذين يحيطون بها بدلا من الوحدة القاتلة التى حطمت أعصابها .. وكرست حياتها بعد ذلك لدراسة موضوع واحد هو فتح الطريق أمام كل امرأة تشعر بالوحدة ..

ومن بين صفحات الكتاب التى تزيد عن ٣٠٠ صفحة حاولت أن أختار بعض الفقرات التى تضع فيها الكاتبة خلاصة تجارب خمسة عشر عاما متواصلة بعد علاج وسؤال الآلاف ..

وهى مثلا تنصح الفتاة المهملة التى تزوجت معظم صديقاتها بينما تركت هى وحيدة أنتحاول ايجاد ثغرة فراغ فى حياة الشخص الذى تهتم به وتحاول أن تعمل المستحيل لكى تملا هذا الفراغ .. أو تبحث عما يحتاج اليه المجتمع الذىيحيط بها وأن تحاول بكل قدراتها توفير الراحة لاكبر عدد منه وستجد نفسها دائما محاطة بالجميع .

وتؤكد أن المراة لايمكن أن تشعر بالوحدة اذا :




- كانت لها هواية جميلة تستطيع أن تحولها الى عمل مربح ..
- أن تحس دائما بالغير وتحاول الاستمتاع بنفس الاشياء التى يحبونها ..
- أن تفتح بيتها دائما لاصدقائها وأن تقدملهم فى كل مرة شيئا جديدا أو جوا مرحا .. وكرم الضيافة يجعل بيتها دائما مضيئا ويبدد ظلام الوحدة التى تشعر به المرأة المنطوية على نفسها.

وتقول الكاتبة فى فصل آخر أن طريقةالحديث من أهم الاسباب التى تؤثر فى قلوب الناس وتجعللنا عددا منالصداقات التىتستطيع بنجاح أن تبدد أى شعور بالوحدة .. وبالنسبة لفن الحديث تقول :

- لا تقولى لاى انسان فى الدنيا انه مخطىء.. ولكن أذكرى الرأى المعارض السليم دون ذكر كلمة الخطأ ..
- لا تسالى اية امراة عما اذا كان لها أولاد.. وتاكدى انه اذا كانت أما فسيظهر هذا واضحا من طريقة حديثها
- اقرئى بعناية تامة جريدة يومية ومجلة أسبوعية وتتبعى برامج الاذاعات المحلية وبرامج متنوعة من التليفزيون ليكون حديثك دائما شائقا جذابا ..
- لا تحاولى الظهور بانك اكثر علما أو ثقافة من الذين يحيطون بك ..
- لا تقللى من شان نفسك من باب التواضع.. فقد يقلل هذا من قيمتكفىعيون الآخرين ..
- ابتعدى عن المناقشات الحادة أو الموضوعات الحساسة التى تمس الدين أو العقيدة أو الوطن
- تعلمى كيف تقولين النكتة الجديدة الزكية دون أن تضحكى أثناء سردها
- يجب أن تفرقى تماما بين العطف والمشاركة .. فمعظم الناس يضايقهم عطف الناس عليهم ولكنهم يحبون مشاركة الناس لهم فى مشاكلهم
- واهم من كل شىء كونى طيبة .. انها أه صفة تجعلك محبوبة من الجميع ..

ثم تفرد الكاتبة فصلا ثالثا عن أهمية المظهر والعناية بطريقة الحياة حتى تشعر المرأة بالثقة فى النفس والاندماج فى مجتمعات مختلفة لتجعل من حياتها قصة ممتعة فتقول :

- تأكدى أن الرغبة القوية فى الاناقة والحياة الجميلة داخل البيت لاتحتاج الى نفقات بقدرما تحتاج الى ذوق فنى جميل .. فالبيت المتوسط يستطيع أن يحوى داخله أثاثا بسيطا مريحا وبعض وسائل الترفيه والراحة .. المهم ألا تكون حياتنا عادية لا طعم لها فى عصر يتقدم فيه كل شىء بسرعة مذهلة ..
- لكى تنالى حب واعجاب أكبر عدد ممكن يجب الا تكونى عصبية تثورين لاقل سبب وتشدين أعصاب من حولك .. والطريقة للتمتع باعصاب هادئة هى أن تنظمى أوقاتك ومواعيدك بطريقة تجعلك دائما فى حالة نفسية مرضية ..
- تخلصى أولا بأول من المسئوليات التىتضايق مثل زيارة طبيب الاسنان أو عمل أشعة طبية أو دفع فاتورة أو الرد على الخطابات .. فالانتهاء من مثل هذه المسئوليات يمنحك الشعور بالراحة
- تخلصى من عادة الاحاديثالتليفونية الطويلة فانها من أهم أسباب الارهاق العصبى وارفضى تماما الزيارات التليفونية التىتستمر ساعات.. لان التركيز الكامل على حاسة واحدة يضغط على الاعصاب ويجعلك تثورين لاقل سبب ..
- اذا أردت التغلب على القلق فعيشى كل ساعات اليوم متجنبة تماما التفكير فى المستقبل وحاولى أن تشغلى نفسك طول الوقت .. والحركة المستمرة هى أفضل روشتة لعلاج القلق ..
- احذفى التفكير فى الاشياء التافهةأوالاشخاص الذين لايحبونك وتقبلى الواقع الذى لا يمكن تغييره مهما كان قاسيا
- املاى ذهنك بالافكارالجميلة المليئةبالشجاعة والامل لان حياتنا هى نتيجة مانضعه داخلأذهاننا وما يدور فى خيالنا ..

تذكرى دائما الاشياء التى تتمتعين بها بدلا من التفكير فى الاشياء التى أنت محرومة منها ..

- اعرفى جيدا أن التقليد الاعمىانتحاربالنسبة للشخصية والغيرة تدل على عدم النضجوالشعور المرهف بالمشاكل الشخصية نوع من الانانية ..
- لا تخافى من كلام الناس .. المهم أن تكون جميع تصرفاتك سليمة بعيدة عن الانتقاد وبعد ذلك اهملى كل مايقال عنك أو يضايقك وتاكدى أن المرأة التافهة المهملة التى لا طعم لها لايمكن أن يتحدث عنها أحد ..
- تاكدى أن الارق او النوم لساعات محدودة لم يقتل أحدا ولم يتسبب فى جنون انسان ..
- النضج معناه الشعور بالمسئولية والاستقلال المادى والمقدرة على العطاء والتفرقة بين الحقيقة والخيال ..
- العناد هو نوع من الصراع مع المستحيل ، وخاصة بالنسبة للاشياء التى لايمكن تغييرها ، ويمكن أن ينفر منك كل الذين يحيطون بك ..

وفى الفصل الرابع من الكتاب تتعرضالدكتورة « ماريون ستيفنز » الى دور الزوجة .. وتقول أن عددا كبيرا من النساء المتزوجات يشكون الوحدة ويشعرن بفراغ حياتهن ويعتقدن أن حياتهن الزوجية مستمرة لاسباب بعيدة عن الحبوالعاطفة المتبادلة ولكنها تتعلق فقط بالبيتوالاولادوالمجتمع .. ولذلك فكل واحدة منهن تشعر بوحدة قاتلة على الرغم منوجود الزوج الذىيعيش بعقلوقلب بعيدين تماما عنها وعن حياتهما المشتركة ..

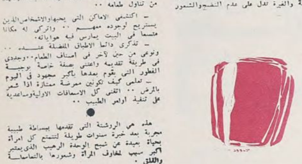
ولكن الطبيبة العالمية استطاعت أن تستخلص عدة صفات يتمناها كل رجل فى شريكة حياته وذلك بعد استفتاء مايقرب من ٣٠ الف رجل من مختلف الاعمار والمستويات وقد ظلت تعمل فى هذا الاستفتاء لمدة سبع سنوات متواصلة .

وهذه هى بعض النصائح التى توصلت اليها :

- ناقشيه دائما فى المسائل التى تهمه .. واستمعى اليه جيدا وبرغبة صادقة عندما يتحدث عن الاشياء التى استطاع أن يقوم بها ..اظهرى دائما أهميته فى حياتك فى وجود الآخرين .. كونى مجاملة له واظهرى اعجابك بمظهره واناقته فى الاوقات المناسبة ولكن بدون أى مبالغة ..
- فكرى مرتين قبل الاتصال به فى مكانعمله .. ولا تنقلىاليه اية أخبار سيئة الا بعد الانتهاء من تناول طعامه ..
- اكتشفى الاماكن التى يحبهاوالاشخاص الذين يستريح لوجوده معهم .. واتركى له مكانا متسعا فى البيت يمارس فيه هواياته.
- تذكرى دائما الاطباق المفضلة عنده .. ونوعى من حين لآخر فى أصناف الطعام..وجددى فى طريقة تقديمه واعتنى بصفة خاصة بوجبة الفطور التى يقوم بعدها بأكبر مجهود فى اليوم
- تعلمى كيف تكونين ممرضة ممتازة اذا شعر بالمرض .. اتقنى كل الاسعافات الاولية وساعديه على تنفيذ اوامر الطبيب ..

●

هذه هى الروشتة التى تقدمها ببساطة طبيبة مجربة بعد خبرة سنوات طويلة لتتمتع كل امرأة بحياة بعيدة عن شبح الوحدة الرهيب الذىيعتبر اكبر سبب لمخاوف المراة وشعورها بالتعاسة والقلق .



حوار مع سفيرة لبنان فى القاهرة




السيدة نوف حرم حليم ابو عز الدين سفير لبنان بالقاهرة .. وام لطفل واحد فى الثانية من عمره اسمه ((كريم)) .

تزوجت منذ ثلاث سنوات وكان زوجها يعمل مديرا للشئون السياسية بوزارة الخارجية وفى نفس الوقت يشغل منصب محافظ لبنان الشمالى .. ثم جاء الى القاهرة ممثلا لبلاده وسفيرا لها .. وهى خريجة قسم فلسفة بالجامعة الامريكية فى بيروت .. سالتها :

- لماذا اخترت دراسة الفلسفة ؟
- بدأ اعجابى أولا بأفلاطون .. ثم فلاسفة اليونان القدماء عموما .. ولكن افلاطون ظل الشاعر والفيلسوف المفضل عندى .. ولى هواية أخرى هى قراءة الشعر واميل الى الموسيقى الكلاسيكية
- ماهى البلاد التى زرتها قبل القاهرة ؟
- باريس وسويسرا وتركيا مع أسرتى قبل الزواج ثم سافرت مع زوجى الى ايطاليا ونيويورك واليونان .. وهذه ليست أول زيارة للقاهرة فقد زرتها عدة مرات من قبل .
- ماهدى تقدم المراة اللبنانية ؟
- وصلت المراة اللبنانية الى كل المناصب فأصبحت قاضية ونائبة ودبلوماسية ولكنها لم تصل الى منصب وزيرة الآن .
- ماهو العيب الذى تريته فى المراة العربية ولا تجدينه فى المراة الاوروبية ؟
- المراة العربية عامةتمتاز بأشياء لا نجدها فى أغلب نساء العالممثل العطفوالصراحة والتضحية فى سبيل الآخرين .. ولكن لايعجبنى فيها التصنع البالغ فيه والتكلف الكامل فى الملبس وطريقة الحديث .. وأتمنى من صميم قلبى أن تلقى كل امراة التصنع من حياتها وأن تكون طبيعية لكى تبدو أكثر جمالا وجاذبية .
- ما الذى يشغل بال المراة اللبنانية هذه الايام ؟
- عمل لجان لجمع التبرعات لضحايا العدوان وتسهيل امور الحياة لهم .. وقد قامت كل امراة لبنانية بارسال كل ما يمكنها ارساله من ملابس وتبرعات ولا تزال الفتيات حتى الآن يقمن بجمع الثياب التى يحتاج اليها ضحايا العدوان .

نوال البيل

● هكذا يعمل رجال الأمن المصريون خارج الحدود..

مطلوب القبض على هذه الوجوه !

بعض الصور التي يوزعها الانتربول في جميع انحاء العالم .. للبحث عن هؤلاء ..

● الزمان : الساعة الثالثة مساء ١٧ مايو الماضي ..!

● المكان : امام بنك - فيجوريا رافوز - في لشبونة - البرتغال - والناس في الطريق لايلفت نظرهم اى شيء ..!

الداخلون والخارجون من البنك في حالةعادية هدوء شامل داخل البنك والموظفون خلف نوافذ البنك في طريقة روتينية يقومون بعملهم اليومي

وفجأة تقف سيارة سوداء امام البنك ويهبط منها اربعة رجال في هدوء الى البنك .. وفي لمح البصر يخرجون مسدساتهم .. يتجه احدهم الى الباب فيغلقه .. ويتجه الاخر نحو عملاء البنك يامرهم بعدم الحركة .. بينما ينقض الاثنان الاخران الى مكان الموظفين ويامرون الجميع برفع ايديهم والاتجاه الى دورة المياه في هدوء .. والجميع يطيع الاوامر فقد كانت النظرات التي تنبعث من اعين الاربعة وفوهات المسدسات الموجهة اليهم لاتجعل اى فرصة للاحتجاج او المقاومة ..!

اما موظف الخزانة فانه يتجه تحت تهديد احد المسدسات الى الخزانة ويفتحها بطريقته الخاصة فيدلف اليها اثنان منهم ليعودا ومعهما مبلغ ٢٦ مليونا ونصف مليون سكودو - وهي العملة البرتغالية.. وهذا المبلغ يساوي نصف مليون جنيه مصري .. وفي دقائق ينسحب اللصوص الاربعة تجاه الباب ومعهم النقود المسروقة بعد أن صاح احدهم بصوت مرتفع محذرا الجميع بأن البنك تحت قبضة العصابة وأن من يغادره قبل مضي ساعتين سيلقى حتفه حتما .. وركب الاربعة السيارة السوداء التي قدموا بها وتختفي عن الانظار ..!

وبعد دقائق تظهر السيارة السوداء بجوار مطار كرناش دي بون جاردان .. في البرتغال .. ويتجه الاربعة الى المطار ويستولون على طائرة سياحية طراز .. هومستر وينطلقون بها في الجو ومعهم المبلغ المسروق ..! وتختفي الطائرة بين السحاب ..

وفي لمح البرق تنطلق سيارات رجال الشرطة بصفاراتها نحو البنك المسطو عليه وينزل منها رجال البحث الجنائي وعلى رأسهم مدير المباحث الجنائية ويبدأون في اتخاذ الاجراءات والاستعلام من شخصيات المجرمين ومن المبالغ المسروقة والاثار المتروكة مكان الحادث - اجراءات عادية لرجال الشرطة - واثناء حيرة رجال الشرطة يتقدم احدهم ويهمس في اذن مدير المباحث ليخبره بانه مطلوب لمحادثة تليفونية عاجلة .. وينتظر رجال الشرطة مدير المباحث الذي يعود ليخبرهم بأن اللصوص الاربعة غادروا المطار على احدى الطائرات ومعهم المبلغ .. وان الطائرة تحمل وقودا يكفيها لمدة ثلاث ساعات فقط ..

لقد خرج المجرمون عن نطاق الشرطة البرتغالية .. فقد ابتعدوا عن ايديهم .. وعن حدود ولايتهم .. هل ينتهي الحادث عند هذا الحد ؟.. ويفلتون من العدالة ؟.. ام ان هناك وسيلة لتعقب هؤلاء المجرمين ؟ ..

نعم أن هناك وسيلة قوية فعالة يمكن بها تعقب هؤلاء المجرمين حتى ولو كانت طائرتهم تحمل وقودا يكفيهم للدوران حول الكرة الارضية

هذه الوسيلة هي الشرطة الجنائية الدولية .. ولكن قبل ان نقول ما تستطيع أن تفعله الشرطة الجنائية الدولية لهؤلاء المجرمين

هناك سؤال : ماهي الشرطة الجنائية الدولية؟ .. وكيف تعمل ؟.. وماهي مهمتها



وفي لقاء مع العقيد حسني نجيب مدير المكتب المركزي للشرطة الجنائية الدولية في القاهرة - بالاضافة الى انه أول مصري ينتخب نائبا لرئيس الهيئة الدولية للشرطة الجنائية في انتخابات الجمعية العامة التي عقدت في سويسرا عام ١٩٦٦ وهي الهيئة التي يطلقون عليها اسم - الانتربول - شرح الرجل فيه فكرة انشاء الشرطة الجنائية الدولية وقال : الواقع أن الظروف هي التي أملت ضرورة انشاء هيئة دولية للشرطة الجنائية فكلنا يدرك مدى تشابك المصالح والمعاملات وسهولة المواصلات وتداخل الحدود بين الدول .. هذه الظروف يسرت السبيل أمام المجرمين للانتقال السريع وارتكاب الجرائم مستغلين في ذلك قصور الشرطة في دولة ما عن امتداد نشاطها الى دولة أخرى .. لذلك كانت الحاجة ماسة الى جهة دولية متحدة لمطاردة المجرمين الدوليين ولتبادل الاراء والوسائل والاقتراحات والانظمة بين أجهزة الشرطة للوقوف على مستوى واحد يستطيع مواجهة الجريمة

وفعلا تم تكوين تلك الجبهة الدولية واطلق عليها اسم .. الانتربول .. وانشأت كل دولة من دول العالم مكتبا لها يكون على اتصال دائم بمكاتب الدول الاخرى عن طريق المكاتبات والبرقيات والنشرات .. كما انشأت شبكة لاسلكية خاصة للانتربول .. تكون مهمتها الاتصال السريع بين دول العالم عن طريق شفرة خاصة يجرى تغييرها دوريا ضمانا لسريتها ..

ولكن لكى أبين مدى جدية هذه الجبهة الدولية لابد أن أسوق هنا بعض أمثلة لنشاطها

* لنفرض أن سلطات الشرطة المحلية في القاهرة اشتبهت في نشاط أحد رعايا الدول الاجنبية الذين يترددون على الجمهورية العربية المتحدة .. وليكن هذا الاشتباه في أنه يقوم بطرق احتيالية لعقد صفقات وهمية والحصول على أموال بدون وجه حق .. هنا تتصل الشرطة المحلية بالشرطة الجنائية بمكتبها المركزي في القاهرة الذي يقوم بدوره بالاتصال بالمكتب المركزي المماثل في دولة الاجنبي المشتبه فيه ويطلب موافاته بمعلومات عاجلة عن هذا الاجنبي .. وفي مدة وجيزة تكون جميع المعلومات المطلوبة تحت تصرف المكتب المركزي في القاهرة الذي يحيلها الى الشرطة المحلية لتصبح على بينة من أمر هذا الاجنبي ..

العقيد حسني نجيب مدير المكتب المركزي للشرطة الجنائية الدولية في القاهرة ..

* ومثال آخر يبين مدى اتصال هذه المكاتب بعضها ببعض في جميع انحاء العالم .. انه من المعروف ان هناك خطوطا منتظمة لتداول المخدرات وترويجها من الشرقين الاقصى والادنى الى الغرب وبالعكس سواء المخدرات الطبيعية أو المصنعة...

وهنا تساهم الشرطة الدولية في كشف هذه المخدرات والتعرف على القائمين بالاتجار فيها والمعامل التي تنتجها والاسماء والماركات التي تتستر تحتها .. وتخطر هذه المكاتب بعضها لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بالقضاء على هذه التجارة

* كذلك العصابات المتخصصة في السرقات الكبيرة كسرقات التحف والاثار النادرة .. وهي عصابات ترحل من بلد الى بلد ومن قارة الى قارة .. هذه العصابات تقع في قبضة رجال الشرطة في سهولة بفضل النشرات التي تحوى صورهم وأوصافهم التي تصدرها الشرطة الدولية وتوزعها على مكاتبها في جميع انحاء العالم ..

وعمل الشرطة الدولية ليس مقصورا على تعقب المجرمين فقط .. بل يمتد أيضا الى ضبطهم وتسليمهم الى الدول التي ارتكبوا فيها جرائمهم لتوقيع العقاب عليهم ..

.. وبالاضافة الى أعمال مكافحة الجريمة وضبط المتهمين فان الشرطة الدولية تقوم أيضا بأعمال انسانية كالبحث عن الاطفال الضالين دوليا .. او الاشخاص المختفين او المتوفين دون التحقق من شخصيتهم ..

فمثلا تلقى المكتب المركزي بالقاهرة نشرة دولية للبحث عن أية معلومات تؤدى الى العثور على سيدة هولاندية الجنسية تدعى « نيفا شميت » اختفت منذ عام هي وزوجها .. وهناك قرائن حول احتمال انتحارهما لاصابتهما بسرطان غير قابل للشفاء مما أثر في نفسيتهما .. وقد عمم البحث أملا في العثور عليهما لاخطار عائلتيهما ..

.. وحكاية أخرى .. فقد تلقى المكتب منذ أيام نشرة عن فتاة من أسرة المانية كانت تقيم في فرنسا ويحتمل ان تكون في القاهرة وقد انقطعت صلتها بأسرتها منذ مدة طويلة مما جعل الاسرة تبلغ الشرطة للبحث عنها .. وقام المكتب في القاهرة ببحث أمر هذه النشرة .. وفعلا وجد الفتاة في القاهرة وقد تزوجت شابا وتعيش حياة هادئة وسعيدة فأسرع باصدار نشرة بالعثور عليها وأخبر أهلها بأنها تنوى زيارتهم قريبا

.. وعاد العقيد حسني نجيب يكمل حديثه ويقول : لعلك تستطيع أن تتصور ماذا يمكن للشرطة الجنائية الدولية أن تفعله في قضية السطو على البنك - ان نشرة بأوصاف المجرمين الاربعة مع أوصافهم والمعلومات الفنية عن كيفية ارتكابهم الجريمة قد وصلت الى جميع أنحاء العالم .. ويجرى الآن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بضبطهم .. وأيضا أرسلت برقية بالشفرة عن طريق الشبكة اللاسلكية « لانتربول » للبحث عن الطائرة المسروقة وضبطها .. ان المبالغ التي سرقت من خزانة البنك قد حصرت أرقامها ومجموعاتها واخطرت بها مكاتب الشرطة الدولية التي وزعتها على البنوك في جميع انحاء العالم لضبطها وحظر التعامل بها ..

هذه هي بعض نماذج لطرق تعقب المجرمين والقضاء على الجريمة وهي في مهدها .. وهناك نماذج أخرى عديدة قد تكون أكثر غرابة واثارة .. ولكني لم أفصح عنها حرصا على الصالح العام ..!

وقد برزت مشكلة التقدم التكنولوجي والتطور العلمي للجريمة أيضا .. ولذلك اجتمعت اللجنة التنفيذية لها في باريس في شهر مايو الماضي لدراسة خطة مكافحة الجريمة للعام المقبل .. ولمواجهة ازدياد نشاط العصابات في السرقات الكبيرة .. مثل انتشار حوادث سرقات السيارات التي أصبح يهدد اقتصاد بعض الدول المنتجة للسيارات .. كذلك التطور الكبير في انتاج المخدرات تحت أسماء واشكال مختلفة

ويقول نائب رئيس الهيئة الدولية للشرطة الجنائية أخيرا : المهم .. والمهم جدا أن تظل الهيئة الدولية على المستوى القادر على القضاء على النشاط الجنائي المتطور .. وان تتطور أيضا أجهزة الشرطة بحيث تكون على الكفاءة والقدرة التامة للقضاء على الجريمة في كافة أشكالها وصورها ..

رافت بطرس

• .. وهكذا يعملون أيضا لمطاردة المجرمين فى الداخل ..!



• العقيد سامى اسعد
مدير ادارة البحث الجنائى



جميلات ولكن نشالات .. احترس !

• كان الخبر عاديا جدا . !
ولكن وكالات الانباء العالمية تناقلته
والخبر يقول : الزوج يعترف : أنا قاتل زوجتى !
فقالت له الشرطة فى القاهرة لا .. لماذا ؟

ورغم أن الجريمة كانت عادية – وهى العثور على جثة سيدة جميلة مقتولة فى شارع المعادى وارتفعت حول الجثة علامات استفهام عديدة تبحث عن الجانى وعن دوافع الجريمة ! .. هل القاتل هو الزوج ؟ ولكن الاجابة تؤكد أن الزوجة كانت مثالا للوفاء والاخلاص ! .. واحتار ضابط المباحث فى فك الالغاز المحيطة بالجريمة ووصل الى مرحلة خيبة الامل .. وفجأة يصل الزوج ويعترف : أنا قاتل زوجتى ! ..

الى هنا – كان من الممكن أن يجمع الضابط اوراقه متوجة باعتراف الزوج والاعتراف كما يقال – سيد الادلة – ويقدم رقبة الزوج الى عشماوى ! ..

ولكن .. وقف الضابط وقال للزوج : لا .. لست أنت القاتل ! ..

اذن .. لماذا تناقلت وكالات الانباء هذا الخبر بالذات ؟

السبب أن ضابط المباحث بذل جهدا غير عادى للبحث عن الجانى الذى لم يترك وراءه دليلا واحدا يشير الى اتجاه الجريمة .. وبعد جهد استمر لليالى طويلة تمكن الضابط أن يضع يده على القاتل .. والقاتل هو صديق الزوج وكان يستغل الخلافات الزوجية بين صديقه وزوجته القتيل ويقوم بالصلح بينهما .. وكان هذا الصديق يلجأ الى الشعوذة والدجل .. فأوهم الزوجة بأن هناك ((عمل)) لها تحت جذع شجرة فى شارع المعادى .. وخرج مع الزوجة ليلا وهناك وسط الظلام حاول الاعتداء عليها .. ورفضت الزوجة .. فهجم عليها وخنقها واعتدى عليها أيضا .. وسرق مصوغاتها وهرب .. وكان الزوج لا يعرف ما حدث .. وأراد أن يحفظ شرف زوجته .. فقال انه الذى قتلها والدافع لاعترافه انه كان يحب زوجته ولا يستطيع الحياة بدونها .. فأراد أن يقدم رقبته لحبل المشنقة من خلال اعترافه ! ..

وقالت وكالات الانباء – ان المباحث الجنائية بالقاهرة ايمانا منها بالعدالة لم يبهرها اعتراف الزوج .. وواصلت جهودا ((غير عادية)) حتى وضعت يدها فى براعة نادرة على القاتل الحقيقى ..؟ وبطل هذه القصة هو الرائد محسن درويش حينما كان مفتش مباحث الجنوب .

هذا مثل واحد من ملايين الجهود الصامتة التى تحدث كل يوم فى المباحث الجنائية وهناك – فى باب الخلق – مبنى ابيض اللون تراه مضاء ليلا ونهارا وداخله مجموعة من الشبان يواصلون ليلهم بنهارهم .. والذى يميز هذا المبنى الحكومى عن غيره هو الحركة المستمرة بلا توقف !

فخ اعلانات النصابين

• يمتد الحوار بعد ذلك عن الامن مع العقيد سامى أسعد – مدير ادارة البحث الجنائى ،

وسامى اسعد خريج قسم الصحافة + ٢١ سنة خبرة فى المباحث وهو رجل يدخل قلبك من أول لقاء ..ويبدأ الرجل حديثه معى .. من نقطة مثيرة ويقول :

ان الصحافة أصبحت وسيلة سهلة يستغلها النصابون والمحتالون للتغرير بالناس

عليهم .. والنصابون يستغلون اعلانات الصحف فى نصب المصيدة للجمهور وبعد ذلك نفاجأ ببلاغات من هؤلاء الناس بأنهم وقعوا ضحايا لمحتالين اذكياء !

فمثلا .. وصل الامر بالمحتالين والنصابين انهم كانوا ينشرون اعلانات عن مدرسة وهمية بالمراسلة – وعن طلب موظفين – وعن شقق للايجار فيذهب اليهم الناس وبعد ان يستولوا منهم على بعض النقود يكتشفون انهم نصابون .

ويضرب مدير ادارة البحث الجنائى مثالا آخر فيقول : ينشر بعض النصابين اعلانات يطلبون فيها شراء ثلاجات وغسالات وتليفزيونات وسيارات فيذهب اليهم البائع على العنوان المحدد ويحدد لهم المحتالون أسعارا عالية ويتسلمون الاجهزة المبيعة ويحررون لهم شيكات يتضح فيما بعد انها بدون رصيد ويهرب المحتال !

والحل المطلوب لمساعدة رجال الامن هو ضرورة الدقة فى معرفة مصدر الاعلان قبل نشره !

تحذير للفتيات .. والعائلات

ويثير سامى أسعد نقطة حساسة ويوجه تحذيرا للفتيات الحالمات بالسينما والشهرة والمجد من ان يقعن فى شراك محتال نصاب يعتاد نشر اعلانات فى الصحف عن طلب وجوه جديدة للسينما فبعض النصابين المنحرفين يستغلون الصحف لاصطياد ضحاياهم – والحكاية تبدأ بنشر اعلان عن مكتب للسينما او المسرح يطلب فيه وجوه جديدة للعمل فى السينما .. فتتقدم اليه البنات ويغرر بهن بعد ان يوهمهن بانهم سيكن بطلات الموسم ثم يقدمهن لزبائنه الذين يرغبون فى المتعة الرخيصة ، وقد قبضنا على واحد منهم بالفعل فى الفترة الاخيرة ..!

ثم وجه الرجل تحذيرا آخر الى رب كل أسرة حتى لايلحق أية شغالة فى خدمة البيت قبل أن يتأكد من حقيقة أمرها .. لماذا ؟

لانه أحيانا يكون اسمها مزيفا .. وشخصيتها مزيفة .. وتمكث فترة فى خدمة المنزل تستطيع خلالها ان تقف على الاسرار وتضع يدها على مفاتيح النقود والمصوغات ثم تفاجأ الاسرة بسرقة أموالها ومصوغاتها مع اختفاء الشغالة ويأتى الزوج صارخا ومستنجدا بالمباحث الجنائية !

ونحن نقوم فعلا بالضبط – ويأخذ ذلك وقتا – وحتى يمكن تسهيل العملية من أساسها افتتح مكتب خاص بمديرية الامن لرخص الشغالات وفى هذا المكتب يتم الكشف على الشغالة وعما اذا كانت صاحبة سوابق من عدمها ونأخذ بيانات كاملة من عائلتها ومسكنها واقربائها حتى اذا حدث شىء نستطيع ضبطها فى أقرب وقت قبل تهريب او بيع المسروقات ..

وهناك مكتب البحث عن الغائبين ويعمل لمدة ٢٤ ساعة متواصلة وعمل هذا المكتب هو تلقى بلاغات الغائبين والبحث عنها واخطار جميع محافظات الجمهورية للمشاركة فى البحث وتلقى بلاغات المصادمات والحوادث والعثور على الضالين لمضاهاتها على بلاغات الغياب ..!

ثم أمضى فى جولة سريعة داخل وحدات ادارة البحث الجنائى .. وحدة مكتب حماية الآداب

وقد كنت أظن أن مهمة ضابط الآداب هى مطاردة فتيات الليل والتفتيش على الملاهى الليلية فقط ..

• الرائد عباس العاصى
مفتش وحدة جرائم المال

ولكن يقول الرائد محسن درويش ان اختصاص مكتب الآداب هو مكافحة جرائم الطريق العام والقمار بكل أنواعه ومكافحة البغاء والتفتيش على المحلات العامة ..

.. وأسأل مفتش الآداب عن عدد الفنانات المقيدات فى مكتب الآداب بالقاهرة فدهشت حينما قال لى : ان عددهن ١٩٩٦ فنانة .. واخذت استعرض فنانات الدرجة الاولى والثانية وهن لايتعدين أصابع اليدين والدرجة الثالثة كذلك .. أما البقية الباقية من هؤلاء !

فقال الرجل : ان ادارة المصنفات الفنية تمنح ترخيصا لكل واحدة تدعى الرقص .. او العمل فى الوسط الفنى ..!

ويقول سامى أسعد : ان ضابط الآداب لايحارب الحب الطاهر ولا يحارب العلاقات التى تهدف الى بناء اسرة سعيدة وانما يحارب الانحراف والعلاقات الجنسية الرخيصة – وفى تقديرى ان الحب الطاهر اجمل شىء فى الحياة – وضابط الآداب يحمى هذا الحب – وليس فى الحياة أجمل من الحب – وليس اجمل من الحب غير الحب نفسه !.

وفى جولتى كان هناك أصغر ضابط بفرقة العصابات هو النقيب احمد سعيد شكره وزير الداخلية لنشاطه وجرأته المنقطعة النظير .

جميلات .. ولكن نشالات

وأى بلاغ تتقدم به الى القسم سواء عن نشل محفظتك فى الاتوبيس أو انك وقعت ضحية محتال ذكى يعنى اعلان حالة الطوارىء .. داخل هذا الجهاز ..

والغريب انه ليس هناك نشال فى القاهرة مجهول لهم .. فالنقيب محمود سويلم حينما تبلغه بحادث نشل نقودك يسألك !

فى أى جيب كنت تضع فلوسك .. فى البنطلون! فى الجاكتة ؟ ومن خلال معرفة الجيب الذى لطشت منه الاموال ينزل الى الشارع ويعود بالنشال ومعه الفلوس كاملة !

ويحدثك **الرائد عباس العاصى** مفتش وحدة جرائم المال من النشالين فيقول : من الممكن ان يبيعك النشال داخل الاتوبيس الى نشال آخر ويقبض ثمنك فورا .

والنشالون عادة **لا** يعملون منفردين بل يكون كل ثلاثة منهم فريقا .. اثنان منهم يقومان بمحاصرتك – أحدهم يقوم بجذب انتباهك له والآخر ينشلك بأصابع من حرير دون أن تحس والثالث يراقب !

وقالت لى احدى النشالات الخطرات واسمها ((طوالع)) انها اخصائية فى فتح شنط السيدات ونشل مابداخلها ولها أكثر من ثلاثين سابقة نشل واخصائية فى نشل الاساور الذهبية وأيضا اخصائية فى نشل جيوب الرجال وأيضا نشل قلوبهم !

ويقول محمود سويلم : انه قبض على دكتور مزيف افتتح عيادة فى شبرا وظل يمارس مهنة الطب لمدة عشر سنوات وكسب شهرة واسعة .. وبدأت الشبهات تدور حول هذا الطبيب واخذت اتحرى عنه واكتشفت انه كان طالبا بكلية الطب ورسب فى السنة الثانية لمدة سنوات فعمل بعدها ليفتتح عيادة خاصة به !

ويقول اننا نتعامل مع عالم واسع الحيلة والذكاء ..

ولكننا نكافحهم بالمنهج العلمى ..!

أما الملازم يسرى موسى فهو صاحب قضايا ((السك)) وهو يحذرك :

اذا التقى بك شخص فى الشارع واستدعاك للتحكيم بينك وبين مجموعة معه لشراء اسورة أو ساعة – ويستدرجك بهذه الطريقة التى تنتهى ببيع البضاعة لك ويتضح فى النهاية انها فالصو ١٠٠٪ .

أما الملازم شريف بدوى .. مرعب النشالين .. يعيش ليله فى تعقبهم فى الاماكن التى يحاسبون فيها بعضهم ويقتسمون المبالغ المنشولة فينزل عليهم كالقدر ويقبض عليهم ..

انه عالم غريب .. غريب .. غريب .. والاكثر غرابة .. هؤلاء الضباط الذين يتعاملون مع هذا العالم الغريب !! نسيت ان اقول ان وراء هذا العالم الغريب شابا كله حيوية ونشاط اسمه : المقدم على حلمى رئيس المباحث الجنائية!

فاروق عبد السلام

• النقيب احمد سعيد
أصغر ضابط مباحث فى القاهرة

العلم فى خدمة المجتمع

أول جهاز الكترونى من نوعه فى جامعة القاهرة

الجهاز الجديد يساعد الأساتذة وطلبة الدراسات العليا فى إتمام أبحاثهم العلمية !

ان اجمل الاساطير التى كانت تثير مخيلتى فى طفولتى ، كانت اسطورة البسط السحرى ، هذا البساط العجيب الذى تستريح فوقه ، جالسا او مضطجعا او نائما ، ثم تهمس له .. فيرتفع بك فى الفضاء ، ثم ينطلق يسابق الريح الى حيث امرته ان يذهب ، ملتهما ابعد المسافات فى دقائق قليلة .. كانت هذه الاسطورة الجميلة تثير خيالى الصغير النشط ، وتصنع أحلام يقظتى ، وتستولى على جانب كبير من تفكيرى ، وظلت هذه الاسطورة محور تفكيرى واهتمامى ، الى ان بدات اصوات الطائرات فوق راسى تصافح اذنى .

فوجدت البديل العلمى الباهر للاسطورة ، فى ذلك الجسم المعدنى البراق الذى يعرق فى السحاب كالشهاب ، ويحملك من قارة الى قارة فى ساعات معدودات ، فشحبت فى مخيلتى ملامح الاسطورة القديمة بكل ما كان فيها من رونق واثارة وتحريك رائع للخيال .. لقد استطاع ((العلم)) ان يجسد الاسطورة .. ويحققها .. **ويحولها من خيال نشط بارع الى حقيقة واقعة !**

ولكن حين يستطيع ((العلم)) أن يتفوق على الاسطورة ويبزها ، فذلك هو الاعجاز ، والانتصار الباهر للذهن الانسانى الخلاق .. تسألنى كيف كان ذلك .. اسمعنى اذن .. وامسك انفاسك .. واشحذ خيالك وذهنك لتستطيع ملاحقة الحقائق العلمية دون ان يدور راسك .. لقد استطاع المحرك التوربينى النفاث ان يحقق اسطورة البساط السحرى ، وأن ينقلك من ((القاهرة)) الى ((موسكو)) فى ست ساعات ، ولكن جهاز ((الكمبيوتر)) أو ما يطلق عليه اسم ((العقل الالكترونى)) استطاع ان يتفوق على الاسطورة ، وأن يسابق الزمن ويسبقه .. لم يلغيه !!

لقد استطاع ان يعطيك سرعة اداء تبلغ واحدا من المليون من الثانية !!

ان وسعك ان تتخيل ذلك دون أن تحس بالدوار ؟ لا زمن .. لقد الغى جهاز ((الكمبيوتر)) عنصر الزمن ، وتفوق على كل ما كان يداعب خيالنا من اساطير .. موضوع عجيب .. وشائق .. ومثير .. أليس كذلك ؟ الا تحب أن تعيش معى لحظات نستشرف فيها هذه الآفاق الرحبة للتقدم الذى يسجله العلم يوما بعد يوم .. فلندخل الى الموضوع اذن من بدايته المنطقية .

العقل الخارق

تصور معى عقلا خارقا لا يكل ولا يتعب ، عقلا لا يحس بالارهاق او الاجهاد ولو ظل يعمل ليلا ونهارا أياما واسابيع متوالية .. عقلا يقظا دائما .. وهادئا متزنا دائما ، ومتالقا نشطا دائما .. متفتحا فى كل لحظة للعمل .. عقلا لا حدود لامكانياته وقدراته وطاقاته ..

عقلا نافذا الى اعماق كل تفكير يضطلع به .. يقدر .. ويقارن .. ويميز .. ويستقصى .. وينسق بين الحقائق والظروف والاعتبارات ثم يستخرج النتائج السليمة الدقيقة ، ثم هو الى جانب ذلك كله يستمتع بتلك القدرة المذهلة على انجاز أضخم الواجبات والمهمات فى فترة زمنية تصغر وتتضاءل حتى تفقد معنى الزمن .. أو على وجه التحديد حتى تصل الى واحد من المليون من الثانية .

اذا استطعت ان تتصور هذا كله ، وتجسده حقيقة امام عينيك ، فذلك – ببساطة – هو شىء أقرب ما يكون لجهاز ((الكمبيوتر)) ، ولكنه – فى نفس الوقت – يقصر عن التصور الكامل لامكانيات جهاز العصر العجيب .. ((الكمبيوتر)) . ودعنا نكون أكثر تحديدا ، وننتقل من التعميم الى التخصيص ، دعنا نتساءل .. ما هو جهاز الكمبيوتر ؟

هذا هو الكمبيوتر

ان جهاز الكمبيوتر هو أربع وحدات رئيسية تعمل معا ، لتقدم لحياة الانسان الجديد ونضاله الحضارى ، حملا تنوء به مدينة كاملة من العلماء الافذاذ .. وهذه الوحدات الرئيسية هى :

١ – الوحدة التى تتلقى المعلومات الخارجية

٢ – الوحدة المركزية التى تقوم بتلبية وتنفيذ الغرض من المعلومات التى تتلقاها .

٣ – الوحدة الخاصة باستخراج المعلومات

٤ – الوحدة الخلفية التى تودع بها البيانات لوقت الطلب (ونستطيع ان نشبه هذا الجزء بالذاكرة الخلفية فى الانسان)

كيف يتلقى الكمبيوتر المعلومات الخارجية .

وكما اوضحت لك ، فان اولى مراحل العمل الذى يقوم به الكمبيوتر هو تلقيه المعلومات الخارجية .. فكيف تجرى هذه العملية .

ان هناك ٣ وسائل لتغذية الجهاز بالمعلومات هى :

– البطاقات المثقبة

– الشريط الورقى المثقب

– الاشرطة الممغنطة

وكيف يعطينا المعلومات المطلوبة

وتجرى بداخل الجهاز العملية الخارقة التى يعطينا فى نهايتها المعلومات المطلوبة ، سليمة .. دقيقة .. محكمة .. وتخرج لنا هذه المعلومات اما على شكل كشوف مطبوعة تستطيع انت وانا وكل فرد ان يقراها ، او على شكل اشرطة ممغنطة لا يستطيع قراءتها الا الجهاز ، او على بطاقة مثقبة او شريط ورقى .. اوفى صورة بيان مصور على شاشة تليفزيونية ، كما ان فى وسع الجهاز ان يقوم بترجمة البيانات العلمية والرياضية على شكل رسوم بيانية على جهاز خاص .

مراجعة ذاتية

وخلال هذا العمل الدقيق ، يقوم الجهاز بمراجعة نفسه بنفسه لتلافى اى خطأ يمكن ان يحدث .. تسألنى كيف ؟ لنفرض أن البيان الذى يقدمه لنا الجهاز يضم رقم ٥٥ مثلا . ان الجهاز قد يخطىء فى قراءة الرقم .. وعندئذ تتولى بعض أجزائه مراجعة القراءة للتحقق تماما من صحة الرقم .. رائع .. أليس كذلك ؟ ولهذا

● د . محمد مرسى احمد
مدير جامعة القاهرة

فانك لن تدهش اذا قلت لك ان ثمن هذا الجهاز يتدرج من ٣٠ الف جنيه الى ٢ مليون جنيه ، الا يكفى أنه ينقلنا من خدمة اهتماماتنا الارضية الى دراسة كواكب السماء ؟

الكمبيوتر .. والتقدم الحضارى

هذا الجهاز الفذ العجيب ، بقدراته المذهلة ، ماذا يستطيع أن يتيح لبلادنا ، وماذا يقدر على صنعه لتقدمنا الحضارى ، وفى أى المجالات والميادين يمكن أن نفيد منه ؟

ان اجابة السؤال تاتينا هذه المرة على لسان أساتذة الجامعة المتخصصين وخبراء شركة آى.سى.تى . الاجابة تقول .. فى كل شىء .. فى كل ميادين النشاط ومجالات العمل .. فى البحوث والدراسات الجامعية .. فى مشاكل التصنيع .. فى الارصاد .. فى البحوث الذرية .. فى التخطيط .. فى البحوث العلمية والفنية .. فى دراسات وابحاث الفضاء وبحوث الطيران .. وفى كل صنوف النشاط الذى يصنع التقدم ويطور الحياة وينميها ويثريها ..

ومن أجل هذا كله .. تستقبل بلادنا بعد قرابة خمسة عشر شهرا أحدث واضخم ((كمبيوتر)) تفتق عنه العلم حتى يومنا هذا .

جامعة القاهرة تتعاقد على اكبر جهاز الكترونى كمبيوتر طراز آى . سى.تى ١٩٠٥ هـ

ان جامعة القاهرة تضيف الى تاريخها الناصع الطويل فى خدمة العلم ، عملا جليلا جديدا سيكون له أبلغ الاثر فى تطور بلادنا وتقدمها ، فقد تعاقد السيد الاستاذ محمد مرسى احمد مدير جامعة القاهرة مع شركة آى.سى.تى على شراء أضخم جهاز الكترونى من نوعه من طراز آى.سى.تى ١٩٠٥هـ ، يعتبر توام الجهاز الخاص بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، والذى يؤدى للدولة أجل الخدمات فى ميادين التعبئة . ان آفاقا جديدة سوف تتاح لاساتذة الجامعات والباحثين وطلبة الدراسات العليا ومراكز البحوث فى الدولة بوصول هذا الجهاز ، فسوف يجدون امكانيات لا حدود لها للقيام ببحوثهم المختلفة ، وخاصة تلك التى تتسم بالطبيعة الرياضية العلمية ، التى يلقون فى اعدادها كثيرا من العنت والارهاق بسبب استحالة تنفيذها .

لقد كان الجهاز الخاص بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء من طراز آى.سى.تى ١٩٠٤ هو بداية دخولنا عصر العقل الالكترونى ، ومتابعة موكب التقدم التكنولوجى فى العالم .. وفى الطريق ، وبعد قرابة خمسة عشر شهرا على الاكثر ؛ تفسح جامعة القاهرة مكانا رحبا فيها لجهازها الضخم .. ثم يتوالى وصول اجهزة اخرى كثيرة .. لهيئة قناة السويس وشركة المحلة الكبرى .. والمؤسسة المصرية للتامين .. وغيرها من الهيئات والمؤسسات ..

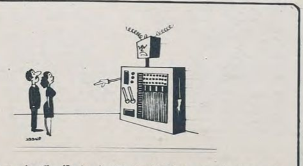
لا زمن

ان جهاز كمبيوتر آى.سى.تى ١٩٠٥هـ يملك ذاكرة يحسد عليها حقا !! ان ذاكرته الالكترونية تتسع لنحو مليون رقم أو حرف ، ويستطيع ان يؤدى ١٦ عملية مختلفة الطبيعة فى وقت واحد ، وتصل طاقة التخزين على الاسطوانات الممغنطة فيه الى ١٢٦ مليون رقم أو حرف ، . ثم يستطيع الى جانب هذا كله أن يلغى الزمن .. ويمحوه .. حاول ولو مجرد محاولة ان تركز معى ذهنك .. وان تتصور مدلول الارقام التى سأسوقها لك .. وامسك راسك على كتفيك جيدا ، فقد أصابنى أنا شخصيا دوار شديد من هذه الارقام .. ان سرعة الاداء فى هذا الجهاز تبلغ واحدا من المليون من .. .. الثانية !! وسرعة قراءة بيانات التداول فى الاسطوانات الممغنطة تبلغ ٢٠٨٫٠٠٠ رقم أو حرف فى الثانية ، وسرعة الطبع تصل بدورها الى ٤٣٢٫٠٠٠ حرف أو رقم فى الدقيقة .. ويقوم بترجمة الجداول الرياضية الى رسوم بيانية بسرعة ٣٠٠ شرطة أو نقطة فى الثانية !!

وبعد .. فاحسبك تتساءل الآن .. ومتى ياتى هذا الجهاز الى بلادنا .. واجيبك بانه سيكون فى متناولنا بعد حوالى ١٥ شهرا ، وانه خلال هذه الفترة ستتم مراحل تنظيمية على اكبر جانب من الاهمية ، كتجهيز الخبراء والفنيين من رجال الجامعة ممن سيقومون على تشغيل الجهاز ، اذ لابد لهؤلاء الخبراء ان يتعلموا لغات تشغيل الجهاز ، التى تختلف باختلاف العمليات التى يكلف بها ، فالعمل العلمى له لغة خاصة ، والعمل التجارى له لغة خاصة .. وهكذا .. وسوف تستغرق هذه المرحلة حوالى ٦ شهور فى مراكز التدريب بشركة آى.سى.تى بالقاهرة ، ثم تعقبها فترة اخرى لمواصلة التدريب فى الخارج ، وهى فترة بالغة الاهمية بدورها ، اذ ستتيح لخبرائنا فرصة متابعة اى جديد فى الخارج والاحتكاك المباشر مع الخبراء والاخصائيين فى الخارج ، وسوف تستغرق هذه الفترة حوالى ٤ شهور . ثم تعقبها المرحلة الاخيرة وهى مرحلة اختبار الجهاز .

وبعد ..

فهذا هو ((الكمبيوتر)) الذى تعاقدت عليه جامعة القاهرة بامكانياته وقدراته وطاقاته الضخمة .. واذا كنت قد قدمت لك فى هذه السطور العاجلة بعض ملامحه الرئيسية ، فقد بقى شىء لم اذكره لك عن جهاز العصر العجيب انه جهاز مدلل .. مرفه .. يابى ان يعمل الا فى جو مكيف الهواء .. وبعيدا عن اى جلبة او ضوضاء او اهتزازات .. فهو جهاز يعرف قدر نفسه وقدر ما يعطى !


– اسمع بقى انت وهى .. انا عقـل الكترونى مش قلب الكترونى .. !

حكاية ٣ وجوه
يعرضها كل بيت في لبنان ..

ثلاثة وجوه جميلة ومشهورة ستظهر لاول مرة بالالوان علي الشاشة الصغيرة في بيروت .. ووراء كل وجه مهنة اخرى مجهولة لا يعرفها آلاف المشاهدين الذين يتابعون برامج التليفزيون اللبناني .. ما هي ؟

تحقيق وتصوير: نزاد رجب

زينات نصار
صحفية في الشبكة
ومذيعة تليفزيونية ايـ

ماري بدين ..
كاتبة قصة وأديبة
ووجه مشهور في التليفزيون

نهى سعادة ..
سمراء التليفزيون
مذيعة وممثلة اولا ..

●●●●●●●●●

فرح الأسبوع





● تم زفاف كاميليا كمال حنرى بادير ابنة وزير المواصلات الى مجدى حنا كامل فى كنيسة العذراء بالزمالك ، كان بين من حضروا حفل الزفاف الوزراء عبد المحسن ابو النور وطلعت خيرى وشعراوى جمعة وشفيق الخشن ، كما حضره عبد المجيد فريد سكرتير عام رئاسة الجمهورية ، ومحمد أحمد سكرتير الرئيس .

نعمات الكردى بالمؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق تم عقد قرانها على جمال السيد المدرس بالقومية الثانوية بالدقى

تم عقد قران فاطمة محمد طمان المحاسبة بالبنك الاهلى على الاستاذ محمد سامى المدرك المحاسب بالكويت

فاتن محسن الشيخ اطفأت ست شمعات

● التليفزيون الملون يصبح مفاجأة الموسم فى بيروت



هدى مراد وسهام شماس فى احدى اغانى القديمة .. وهو برنامج منوعات فولكلورى ..

● مع مولد العام الجديد بدأ التليفزيون اللبنانى مرحلة جديدة .. مرحلة الارسال التليفزيونى الملون .. والتليفزيون اللبنانى رغم انه فى حجم « الترانزستور » فانه تليفزيون بدأ ارساله فى الدول العربية وسيظل محتفظا بهذه الاولوية خاصة بعد اعلان السيد (جان أبو جودة) رئيس مجلس ادارة شركة تليفزيون لبنان والشرق .. ان الارسال الملون على القناة ١١ ببيروت يبدأ بعد أسابيع وكان ذلك فى حفلة أقامها التليفزيون ودعا اليها كبار الشخصيات اللبنانية من سياسية واجتماعية وفنية .

والتليفزيون اللبنانى مشروع تجارى أولا وأخيرا .. والاعلان هو السيد المتمكن فى كل البرامج .. يقتحم عليك لحظات استمتاعك مع فيلم السهرة او حلقة أجنبية او برنامج فكاهى .. أما المورد الثانى والاخير للتليفزيون اللبنانى فيتكفل به القسم التجارى وهو الذى يتولى بيع البرامج لتليفزيونات الدول العربية .. كما تم الاتفاق مع التليفزيون الالمانى لشراء البرامج الاستعراضية اللبنانية .

⊙✤⊙

وفى لبنان شركتان مستقلتان .. شركة تليفزيون لبنان والشرق وشركة التليفزيون اللبنانى .. والمشكلة التى تواجهها الآن وزارة الانباء والحكومة اللبنانية بخصوص التليفزيون اللبنانى هى أن الشركتين المتنافستين قررتا بدء الارسال الملون عام ١٩٦٨ .. ولكن كل شركة اختارت طريقة ارسال مختلفة وبالتالى تحتاج الى جهاز استقبال مختلف .. والجهاز الواحد للاستقبال الملون ثمنه حوالى ٣٥٠٠ ليرة لبنانية .. لذلك تسعى الوزارة بين الشركتين للاتفاق على أن يكون أسلوب الارسال الملون موحدا للتخفيف على ميزانية المتفرج بشراء جهاز واحد وأن يكون التنافس بينهما فى اختيار البرامج فقط .

وفى الدور الارضى من مبنى التليفزيون بالقناة (١١) دخلت مكتب الدكتور لوسيان وصداح مدير شركة تليفزيون لبنان والشرق بعد عودته من القاهرة قال لى انه قابل السيد محمد فايق وزير الارشاد القومى ليبحث معهم امكانيات التعاون بين تليفزيون بيروت وتليفزيون القاهرة ..



مارى بدين

⊙✤⊙

– ما هى البرامج التى سترسل الى القاهرة ؟

– البرامج الترفيهية والدراما والمنوعات

– هل صحيح ان المذيعة ليلى رستم ستقدم بعض البرامج ؟

– ستقدم ليلى بعض البرامج الثقافية وهى انتاج مشترك بيننا وبين دولة الكويت وحلقات برنامج « نجوم على الارض » الذى يشبه برنامجها الناجح « نجمك المفضل » الذى كانت تقدمه فى القاهرة .

– هل هناك اتفاقات اخرى غير بيع البرامج اللبنانية ؟

– بحثت فى القاهرة عن ضرورة الانتاج المشترك بيننا وبين المؤسسة للبرامج التليفزيونية والاعلانات التجارية .

– ما هى مدة ارسال البرامج والافلام المصرية فى التليفزيون اللبنانى ؟

– من ١٠٠ الى ١٥٠ ساعة .. لدرجة أن اللبنانى أصبح يعرف العادات والتقاليد الريفية والشعبية عندكم .. وقد نجحت مسلسلة « بنت الحته » وحققت أكبر عدد من المشاهدين .

– ما هو تخطيط البرامج الملونة فى المرحلة الجديدة ؟ .

– كلها برامج خارجية لان تكاليف الانتاج الملون مرتفعة من أجهزة وفنيين وخبرات ولكن بعد الخطوة الاولى سنبدأ فى رسم خطة للانتاج الملون ..

نهاد رجب



نور الدمرداش .. دبروفة لحلقات « الرحيل » التي ستنتهي عند الحلقة ثلاثين لتبدأ حلقات « النصيب » وهي الجزء الثالث في خماسية « الساقية »

عودة الهارب من الشاشة الصغيرة ..

. يعود نور الدمرداش - بعد عام ونصف عام - ليتولى الاشراف من جديد على تمثيليات التليفزيون .. والمهمة الصعبة التي يواجهها نور الدمرداش هي وضع تنظيم وتخطيط للتمثيليات بعد النقد الشديد الذي تعرضت له من جانب جمهور المشاهدين قبل النقاد !

ويقول نور الدمرداش :

المشكلة هي التخطيط . وفي تقديري أن التخطيط للتمثيليات لا يقف عند وضع برنامج عمل لمدة ثلاثة شهور فقط وهي مدة الدورة التي تتغير فيها خطريطة البرامج عادة . وانما يجب أن يمتد الى أبعد من ذلك . الى سنة قادمة. فالتخطيط السليم يلزمنا أن نضع في اعتبارنا من الآن ما الذي سنقدمه في رمضان القادم . وليست هذه نكتة . فهذا ما نفكر فيه فعلا من الآن ..

ان التليفزيون يواجه دائما مآزق في كل مناسبة . وليس شهر رمضان فقط .. وفي مواجهة كل مأزق يجد نفسه مضطرا الى تقديم أى شيء..وبالتالي يأتي العمل بالصورة التي لا يتقبلها البعض والتخطيط وحده هو الذي يبعدنا عن هذه المآزق ..

ومضى نور الدمرداش يقول :

- اننا نخطط الآن لتسعة شهور كاملة تبدأ من أول ابريل القادم . وخلال شهري فبراير ومارس سننتهي من دراسة ووضع خطة العمل للشهور التسعة وبينها رمضان القادم كما قلت. وقد اجتمعت بزملائي مخرجي التمثيليات وطالبت كل واحد منهم بأن يتقدم بكل الافكار والموضوعات التي يرغب في تنفيذها . وحصيلة الافكار والموضوعات ستناقشها لجنة الخطة التي تضم المشرف على التمثيليات ومراقب التمثيليات ورئيس وحدة النصوص ورئيس وحدة السيناريو

واستمر الحوار عن المخرجين والتمثيليات وخطة الشهور التسعة .. وقال نور الدمرداش :

- ان تعامل المخرجين مع المؤلفين مباشرة لن يحدث . لا مانع أن يرشح المخرج العمل الذي يريد تنفيذه . ويناقش هذا العمل واطار الخطة العامة . وقد يعهد اليه بعد ذلك بتنفيذ هذا العمل أو بعمل آخر ..

قلت : وهل كل المخرجين سيتاح لهم فرصة تقديم تمثيليات سهرة ؟

قال : المهم هو تقديم عمل مدروس وناجح . فالمخرج الذي يمكنه أن يقدم تمثيلية نصف ساعة ناجحة أحسن مما لو قدم تمثيلية سهرة فاشلة . والقدرات تتفاوت . وهذا طبيعي .. وهناك فكرة وهي أن يتقدم المخرج ثلاث تمثيليات قصيرة في سهرة واحدة ليتيح الفرصة للحكم على كل تمثيلية قبل تنفيذ الاخرى .. وقد يشترك ثلاثة مخرجين في تقديم سهرة .. المهم أولا وأخيرا هو تقديم عمل ناجح ومن العبث المقامرة بتقديم تمثيليات سهرة تتكلف مبالغ طائلة دون أن تتوافر لها كل ضمانات نجاحها ..

قلت : وما هو المطلوب في المخرج التليفزيوني ؟

قال : لا الشطارة ولا الفهلوة .. لابد أن يكون ملما بجميع فنون الدراما من الناحية النظرية والعملية . وان يكون دارسا لجميع أركان التكنيك . وأن يكون لديه القدرة على الاستفادة من كل الامكانيات التي يتيحها العمل التليفزيوني ..

وعندما تولى نور الدمرداش مراقبة التمثيليات قال الكثيرون أيضا انه قد يكون مخرجا ناجحا .. ولكن ما هي علاقته بادارة الاعمال ؟ .

وكان رد نور الدمرداش دائما :

- لقد نسوا أنني تخرجت في كلية التجارة قبل أن أكون مخرجا .. انني حاصل على بكالوريوس في ادارة الاعمال وأثبتت التجربة وضوح هذا الجانب الاداري في شخصيته ..

قلت لنور الدمرداش :

- كم عدد المسلسلات التي قدمتها حتى الآن ؟

قال :

- ١٢ مسلسلة .. بالاضافة الى ما يزيد على ٥٠ سهرة ..

قلت :

- والى اى حد تطورت كمخرج منذ قدمت أول عمل لك وهو « هارب من الايام » .. وآخر عمل وهو « الرحيل » ؟

وقال :

- من المؤكد أنني تطورت كثيرا . فعندما قدمت هارب من الايام كنت أحاول أن أحدد الملامح الرئيسية لاسلوبي في الاخراج التليفزيوني .. وان أضع حدا فاصلا بين أسلوبي كمخرج مسرحي وأسلوبي كمخرج تليفزيوني .. وكنت لا أزال متأثرا بالمسرح نظرا للمدة الطويلة التي أمضيتها فيه .. وانعكس ذلك على عملي في التليفزيون في كثير من المواقف والتكوينات .. ومع الوقت بدأت أفصل تماما بين طبيعة العمل المسرحي والعمل التليفزيوني ..



كريمة مختار
لم تجد فرصتها في التليفزيون

قلت : هل تعتقد انك قدمت عددا من الوجوه الجديدة ؟

وقال : طبعا .. في كل مسلسلة كنت حريصا على أن أقدم عددا من الوجوه التي هي الآن من نجوم التليفزيون . وبعضها لمع في المسرح وفي السينما ..

وقال وهو يضحك :

- أنا حددت النسل في بيتي بولدين وبنت . ولكنني لم أحدد النسل في أعمالي الفنية . وهذا غرام عندي . أن يكون لي أولاد يقترن وجودهم باسمي .. وأنا فخور بأولادي ..

قلت : ومن هو اكبر الاولاد ؟

قال : عبد الله غيث طبعا .. الذي قدمته في حلقات « هارب من الايام » .. ومعه ولدت مديحة سالم . وقدمت أيضا حمدي أحمد وسعيد صالح وسهير البابلي في « خيال المآته » . وكرم مطاوع وصلاح السعدني ومديحة حمدي.

ونور الدمرداش وقف في وجه اثنين ولم يعطهما فرصة العمل منذ أن تولى تمثيليات التليفزيون .. الاثنين هما زوجته كريمة مختار وشقيقه مصطفى الدمرداش الذي تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية !

ونور الدمرداش يطلق على الاعمال الادبية التي قدمت في السينما وفي المسرح بانها « النصوص المذبوحة » وانه سيأخذ على عاتقه اعادة تقديم هذه الاعمال في التليفزيون كما فعل بالنسبة لرواية « لا تطفيء الشمس » ..

قلت : وما هي قائمة النصوص المذبوحة التي ستقدمها في التليفزيون ؟

قال : كثيرة جدا .. وفي ذهني الآن روايتان .. « أنا حرة » .. و .. « رد قلبي » ! ..

ويقول نور الدمرداش ان التليفزيون يشغل كل وقته وتفكيره .. وأن النجاح الذي يحاول تحقيقه دائما في التليفزيون يغنيه عن آلاف الجنيهات التي كان سيحصل عليها لو عمل ممثلا في السينما والمسرح والتليفزيون نفسه ..

قلت : كم تتقاضى من التليفزيون ؟

قال : نفس المبلغ الذي أتقاضاه منذ ست سنوات . ان عقدي مع التليفزيون بمكافأة شهرية ٨٠ جنيها . وصافي ما أتقاضاه ٥٢ جنيها .. وكان العقد ينص على أن أقوم باعداد ٣ مسرحيات كل سنة لمؤسسة المسرح . وبمكافأة ١٥٠ جنيها عن المسرحية . وعند انفصال وزارة الثقافة عن الارشاد حرمت من هذا الحق. وللاسف تجاهلتني مؤسسة المسرح تجاهلا تاما . واعتبرتني خارج المؤسسة لانني لست مخرجا موظفا فيها ، رغم أنني من مؤسسي المسرح .. وكنت أحد ٦ مخرجين في المسرح ليس غيرهم في مصر ! ..

قلت : وعقودك مع مؤسسة السينما ؟

وقال نور الدمرداش :

- فيلم واحد .. وبعدها تجاهلوني أيضا ! ..

ناس
تحت الاضواء

.. ولكن ألحانه لا تموت !

تقليد جديد اتبعته الاذاعة في ذكرى فنان راحل .. وخرجت به لاول مرة على الطريقة الروتينية المألوفة في مثل هذه الاحتفالات ..

لقد قدمت اذاعة مع الشعب تراث فناني الشعب باسلوب علمي مدروس .. يكشف مزاياهم الفنية .. واتجاهاتهم من خلال الحانهم ..

واذاعة الشعب تحتفل الآن بذكرى واحد من كبار فناني الشعب .. شيخ الملحنين زكريا احمد .. وبعد ان كان الاحتفال بزكريا احمد يستغرق عادة نصف ساعة على الاكثر .. اصبح يستغرق الآن حلقات يومية تستمر عدة اسابيع . فالاحتفال بذكراه بدا مع طلائع الشهر .. ويمضي كل يوم حتى يوم ١٤ فبراير وهو يوم وفاته منذ ٦ سنوات !

وفي كل ليلة .. تنطلق من الراديو الحان زكريا احمد .. يرددها تلاميذه واصدقاؤه .. ومن بينهم تلميذ فنان يحفظ زكريا احمد كما لم يحفظه فنان آخر في بلادنا .. بل كأنه هو نفسه زكريا احمد .. عاد الى الدنيا من جديد .. بلحمه ودمه .. !

ان سيد مكاوي يغني الحان زكريا احمد بصوت اصيل .. وروح ذواقة .. صوت يتعانق عناقا حيا خلاقا مع الحان استاذه الراحل الذي اضاء له طريق الفن .. وشرح له الحان سيد درويش ودربه على موسيقاه .. وضرب له المثل في الاعتزاز بكرامة الفن والفنان .. فذكريا احمد لم يحاول في حياته ان يقف تحت الأضواء او يستدر التصفيق .. او يتملق الجماهير . وهذا نفس مايفعله تلميذه سيد مكاوي .. الفنان الضرير المتواضع الذي لا يسهر في قاعات الفنادق الفاخرة .. ولا يقيم الحفلات الساهرة .. ولا يسافر الى الخارج للاستشفاء!

والجديد الذي تفعله اذاعة الشعب في الاحتفال بذكرى شيخ الملحنين هذا العام .. انها تقدم عنه شيئا له قيمة فنية .. ففي البرنامج اليومي الذي تذيعه عن زكريا احمد في العاشرة والنصف من مساء كل يوم منذ اول هذا الشهر .. يسبق تقديم الحانه مناقشة بين تلاميذه واصدقائه ومعاصريه . انهم يتحدثون بطريقة علمية عن قدرته اللحنية .. وكيف وضع الحانا يغنيها اى صوت .. وكيف استطاع مثلا ان يدخل ايقاعات « الفالس » وان يثبت انها ايقاعات شرقية .. وليست اجنبية !

وبعد مناقشات الاصدقاء والتلاميذ يغني سيد مكاوي في بعض الحلقات بصوت يرتفع الى مستوى عال من الروعة والعذوبة .. يعيد لنا فيها مجد زكريا احمد بالحانه المعبرة العميقة التي تسمعها فترى وتحس حرارة الانغام المليئة بالمرارة والسخرية .. والبهجة والعناد .. والاحلام والاشواق!

والمستمعون الذين يفتحون الراديو على هذا البرنامج .. لا يعيشون فقط مع الحان زكريا احمد واغانيه .. ولكنهم يعيشون مع صاحب « الآهات » و « الامل » و « الورد » .. شيخ الملحنين الذي تغنت بالحانه ام كلثوم ..

والمستمعون سيكتشفون اليوم .. وفي نهاية حلقات زكريا احمد ان الحان هذا العملاق التي بلغت ١٠٧٥ اغنية و٥٦ اوبريت .. جديرة بان تاخذ مكانها في مناهج المعاهد الموسيقية العليا ، وفي الاذاعة والتليفزيون .. فهي صورة نابعة من صميم حياتنا !

وسيكتشف المستمعون ايضا ان زكريا احمد ليس فقط شيخ الملحنين في الشرق العربي ، ولكنه ايضا صاحب الالحان البريئة من السرقة والاقتباس .. والاعتداء الجرىء على مؤلفات الاحياء والاموات !

وسيكتشف المستمعون ان شيخ الملحنين كان يستقبل الاحزان بالصبر ! الذي « يشتمه » كان كمن يعطيه نقودا .. وعلى حد قوله .. « لا الشتيمة لازقة ... ولا الفلوس قاعدة .. كله ضايع » !

لقد غاب زكريا احمد .. ولكن الحانه لم تغب .. فهي مازالت تتردد - بعد ٦ سنوات - في الشوارع وفي الحواري .. وفي الاذاعة أيضا .. !

ايريس نظمي



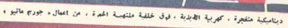
٢ مليون جنيه على القماش !

بقلم : حسين بيكار • وعدسة : شريف ذو الفقار



التجريد يحل محل التشخيص في النسجيات الحديثة ، عمل من أعمال « استيف » اسمه « الحفاوة »

تكوين .. احد اعمال « الخوان ميرو » الاسباني الجنسية فيه براءة صبيانية ، وبساطة في التاليف



ديناميكية متفجرة ، كهربية الابدية ، فوق خلفية ملتهبة الحمرة ، من اعمال « جورج ماتيو »





الاشخاص في اعمال « فرنان ليجيه » تتحول الى كائنات آلية تعبر عن سيطرة الآلة في العصر الحديث ..



لوكوربوزيه ، أحد رواد فن العمارة الحديثة ، وله تجارب في النسجيات .. عمل اسمه « الاريكة » ..



« الطائر » عمل من اعمال « براك » رائد المدرسة التكعيبية ..

● جولة فى المعرض الفنى المثير الذى شهدته القاهرة
● مصنع فى حلوان تقيمه وزارة الثقافة للنسيج المرسوم

٢٣ لوحة منسوجة ((نسجية)) ثمنها مليونان من الجنيهات .. تتدلى فوق حوائط قاعة العرض الانيقة بفندق سميراميس ، يشع الدفء من كل خيط فيها محاولا ان يبدد برودة الجو التى قاربت الصفر خارج القاعة .

أكتاف الزوار تتصادم امام الاعمال العملاقة ، والعيون تحملق منبهرة فى هذه الروائع التى تستند الى الحوائط فى وقار وجلال .

الاسماء التى تذيل الاعمال يعرفها كل مثقف ، كلها أسماء لمعت فى سماء الفن .. ماتيس ، براك ، ميرو ، فيرا داسيلفا ، ليجيه ، آرتونج ، فاساريلى ، وغيرهم من الفنانين الذين حولوا مجرى الفن عن مساره

كل لمسة فرجون ، وكل تدريجة لون تتحول الى آلاف ((الغرز)) الدقيقة ، تتشابك وتتضافر فى دقة متناهية ، فتبدو فى النهاية كأنها لوحة زيتية بكل دقائقها وتفاصيلها ..

والنسجيات الـ ٢٣ جاءت من فرنسا من أشهر وأعرق مصانع النسيج فى العالم .. ((جوبلان ، وأوبيسون)) .

والمعرض تنظمه الادارة العامة للعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة

وفن النسجيات من الفنون العريقة التى ذاعت شهرتها فى مصر قبل الاسلام ... وكان يطلق عليه فى العصر الاسلامى ((القباطى)) نسبة الى أقباط مصر الذين برعوا فى صنعه . ولقد تفوق الاقباط فى صناعة النسيج المتعدد الطبقات ، الذى اطلق عليه ((المقريزى)) اسم **((الوردخان))** .. وكانت قطع ((القباطى)) تنتجها مؤسسات حكومية أطلق عليها ((دور **الطرازة**)) كانت تقوم بنسيج كسوة الكعبة والاعلام والخلع والهدايا وغيرها

ولقد انتقل هذا الفن الى اوربا مع مطلع العصور الوسطى ، وازدهر بصفة خاصة فى فرنسا . وكانت جدران القصور تغطى بهذا النوع من ((الستر المرسمة)) تحكى عن حياة البذخ والترف التى كانت تمارسها الطبقة الاورستقراطية فى ذلك العصر ..

ولقد بلغ من دقة صناعة هذه الستر انها كانت تسجل المعارك الحربية والمشاهد التاريخية بماتحتويه من تفاصيل معقدة ، وكان بعضها يحتاج الى ما يقرب من مائة الف لون مختلف لصباغة الخيوط التى تحتاج اليها النسجية الواحدة .. التى يبلغ طولها عشرات الامتار فى بعض الاحيان ..

ولقد اهتم ملوك فرنسا بصفة خاصة بهذا النوع من الفن فأولوه رعايتهم

وفى سنة ١٦٦٢ قام الملك لويس الرابع عشر بتجميع مشاغل النسج المتفرقة فى باريس ، وأسس بها مصنعا كبيرا عرف باسم مصنع **((جوبلان))** وكان النساجون يحاكون لوحات كبار الفنانين ، او يتبعون تصميمات خاصة من ابداعهم صنعت لهذا الغرض .. وبلغوا من دقة المحاكاة لهذه اللوحات أن انحرف فن النسيج شيئا فشيئا عن طابعه الزخرفى الذى كان يتميز به وأصبح ينافس اللوحات والصور الحائطية فى دقة تفاصيلها وواقعيتها .

وعند مطلع القرن العشرين استعاد هذا الفن خصائصه بفضل ما بذله **((جان اورسا))** من جهد للعودة به الى تقاليده الاصيلة ..

ومع اندفاع التيارات الحديثة فى الفن ، تأثر فن النسجيات بما أضفاه الفكر المعاصر من قيم جديدة للقوالب التشكيلية ، وساعدت بساطة التصميمات ونزوحها نحو التجريد والتشكيل المساحى البحت - وهو تشكيل زخرفى الملامح فى معظم الاحيان - ساعدت على اضافة امكانيات جديدة للتعبير الفنى من خلال هذه الستر ، بحيث سايرت التطور الفنى الحديث فى آخر قفزاته ..

وتوجد **((لجان لورسا))** رائد النسجيات الحديثة قطعتان سيريالية الطابع ، احداهما اسمها **((السماء))** **والاخرى ((شىء من الخوف))** .

ويتميز **((براك))** بطابعه التكعيبى الذى كان أحد رواده ، و **((ميرو))** بأسلوبه السيريالى و **((فرناند ليجيه))** بأشخاصه الآليين الذين يعبر بهم عن عصر الآلة ، **((وآرتونج))** بلمساته الصاروخية التى تنطلق كالشهب فوق خلفية اللوحة .. أما **« آرب » و « آدم » و « دياونى »** فيتميزون بأسلوبهم التجريدى ..

ومن بين العارضين المهندس العالمى المشهور **((لوكور بوزييه))** صاحب النظريات الحديثة فى فن العمارة .

ومن بين القطع التى استهوت كثيرا من الزوار ، قطعة اسمها **((جنة خفية))** للفنان **((بورديرى))** ويعتمد تكوينها على بقع دائرية تشبه فى مجموعها فقاقيع الشمبانيا .. تسكر العين بأنغامها وحركاتها اللونية ..

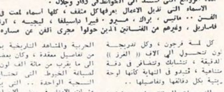
خبر مثير ! ! ..

وزارة الثقافة سوف تنشىء فى حلوان مصنعا لصناعة النسجيات المرسمة يهدف الى اعادة مجد هذا الفن العريق الذى انقرض أو كاد .. وبهذا يعود الابن الضال الى أحضان آمه ...

حسين بيكار



توقيع خوان ميرو الفنان الاسبانى



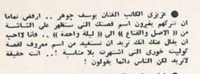
« براك » رائد التكعيبية



توقيع ماتيس على السجاد



الدكتور ثروت عكاشة ، وزير الثقافة والسيد امين شاكر وزير السياحة فى حفل افتتاح معرض النسجيات المرسمة .



● عزيزى الكاتب الفنان يوسف جوهر .. ارفض تماما ان تتركهم يغيرون اسم قصتك التى ستظهر على الشاشة من ((الاصل والقناع)) الى ((ليلة واحدة)) .. فأنا لااحب ان يقال عنك انك تريد ان تستفيد من اسم معروف لقصة كوليت خورى التى اشتهرت بلا مناسبة !.. انت حقيقة لاتريد لكن الناس دائما يقولون !

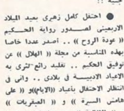
● اعاد عبقرى السينما الفرنسية ابن الثلاثين ((كلود ليلوش)) تجربته الناجحة التى قدمها فى ((رجل وامرأة)) مرة أخرى فى ((الحياة للحياة)) .. انه يلغى الحوار المألوف الذى يمكن ان يحدث فى المواقف المعتادة .. فيكتفى بحركة الشفاه ويقدم الموسيقى بدلا من الكلمات .. وعلى المتفرج ان يستنتج الحوار الذى يدور عادة فى مثل هذه المواقف .. كموقف شجار مثلا ، او لقاء بين اثنين لاول مرة

ترى هل سيؤدى التطور السينمائى .. وتفوق الشكل والصورة وبقية المؤثرات .. الى القضاء على الحوار بأكمله والعودة من جديد الى السينما الصامتة ؟!.. مجرد خاطر شيطانى !!

● وخاطر شيطانى آخر للصديق الفنان يوسف فرانسيس .. قال لى ونحن مشدوهون بمعرض النسجيات الفرنسى الذى تقدر محتوياته بمليونين من الجنيهات : ان الشىء الوحيد الذى يأخذه من يقتنى اللوحة هو النظر اليها .. ولذلك فلو اننى حضرت لمدة ساعة واحدة كل يوم طوال مدة المعرض .. فاننى اكون قد حصلت بهذا الشكل على نسبة لا بأس بها من الـ ٢ مليون جنيه !!

يوسف فرانسيس

● احتفل كامل زهيرى بعيد الميلاد الاربعينى لصدور رواية الحكيم ((عودة الروح)) .. أصدر عددا خاصا بهذه المناسبة من مجلة ((الهلال)) عن توفيق الحكيم .. تقليد رائع نثرى به الاعياد الادبية فى بلادى .. وانى فى انتظار الاحتفال بأعياد ((الايام)) و ((على هامش السيرة)) و ((العبقريات)) و ((الثلاثية)) .. وعشرات غيرها !



كامل زهيرى

● كيف يرفض الرجل المسئول عن الانتاج السينمائى .. انتاج فيلم ((الرجل الذى فقد ظله)) رغم انه عن القصة العملاقة التى سبق ان ترجمت بأكثر من لغة .. ولكاتب كبير كفتحى غانم .. ويلعب بطولتها اسماء لامعة كماجدة وكمال الشناوى وصلاح ذو الفقار وشكرى سرحان .. ويخرجها فنان عظيم ككمال الشيخ .. وكل هؤلاء يؤكدون ضمان نجاح هذا العمل الفنى الذى يروى قصة ادبية سياسية عظيمة ..

كيف يرفض الرجل المسئول انتاج هذا العمل بحجة ان ميزانيته ستصل الى ٤١ ألف جنيه .. فى الوقت الذى يوافق فيه على انتاج ((زقاق السيد البلطى)) و((نفر واحد)) وميزانية كل منهما ٣٧ ألفا .. وكلاهما يخلو من الاسماء التى تضمن نجاح الفيلم .. مسكين هذا الرجل الذى فقد ظله ؟!

● فى كل الاذاعات العربية المختلفة .. أجد دائما بسهولة قصيدتين اعشقهما لعبد الوهاب هما :

((مقادير من جفنيك)) و ((القيثارة)) .. ولكن من المستحيل ان اجد واحدة منهما - ولو بالصدفة - فى احدى اذاعات بلادى .. اننى اذكر بهما المسئولين عن الغناء .. بدلا من تكرار اغانى شلة المتفعين بالاذاعة !.

كلاكيت آخر مرة

● ببساطة .. اجابت مجلة ((المسرح والسينما)) بوضوح عن سبب اختفاء مجلات وزارة الثقافة .. قدمت ماكانت تفتقده هذه المجلات .. من حيث اختيار الموضوعات التى تناقش الجديد والتطور فى ميدانها .. ومراعاة الشكل الصحفى الشائق فى عرضها .. ولذلك نجحت !

أحمد صالح



●● ارسلت برقية من القاهرة الى عمى باسيوط سنة ١٩٦٤ ، ومنذ هذا التاريخ - اى منذ اربع سنوات - لم تصل البرقية حتى هذه اللحظة .. ما راى هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ؟

دكتور حلمى زكى - صيدلية حلمى بالدقى

- الهيئة تؤكد لك ان البرقيـة فى الحفظ والصون وانها تتمتع بصحة جيدة وستصل الى اسيوط سريعا جدا بعد سنتين باذن الله !

●● كثرت البكابورتات المكشوفة فى عدد من شوارع القاهرة .. اين البلدية ؟ ؟

ضياء الدين السلماوى - القاهرة

- البلدية معذورة لانها مشغولة جدا فى عمل لافتات جديدة مكتوب عليها : حافظوا على الوقوع فى بكابورتات مدينتكم !

●● بمناسبة « حديث لم يحدث » مع مدير البلدية ، كنت قد قرات تصريحا لمدير البلدية سنة ١٩٦٠ فى جريدة الاخبار قال فيه ان البلدية قررت انشاء مدرسة للكناسين يتعلمون فيها اصول الكنس .. فأين هم خريجو هـذه المدرسة ، وشوارع القاهرة تؤكد عدم وجودهم ؟؟

فوزى البهلول راضى - حلوان

- لم ينجح احد !

●● انا شاب عمرى ٢٤ سنة ، اريد الاشتغال بالاخراج السينمائى ، ولكن المشكلة هى أننى لم اتمم تعليمى وليس عنـدى الشهادة المطلوبة لدخول معهد السينما .

شاهين المنيسى - محرم بك اسكندرية

- ولا معهد ولا غيره .. اشتغل مخرج طوالى .. يعنى هى جت عليك يابنى ..؟

●● ان عمر الشريف هو اول نجم عربى عالمى ، فلماذا ولمصلحة من يحاول البعض تشويه اسمه فى اذهان الناس ؟ الا يستحق عمر الشريف كلمة مديح بدلا من العض فيه ؟ ؟

خضر خزرجى - الكويت

- المديح الوحيد الذى يتلقاه الانسان الناجح هو العض من كل فاشـل وفشلان .. والمديح الوحيـد الذى يتلقاه كل فاشل وفشلان هو ما يقوله المتكلمون ليلة حفلة تأبينه !

●● زوجتى تتعاطى اقراصا لسد الشهية والتخسيس اسمها « بريلودين » ، وقد قيل لى ان هـذه الاقراص مضرة صحيا بينما زوجتى تنفى ذلك

ى . م - بنغازى - ليبيا

- البريلودين عقار خطر لا يجوز استعماله الا باستشارة الطبيب .. وقد كتب عنه احد كبار الاطباء البريطانيين بحثا طويلا قال فيه ان تعاطى هذا العقار فترة طويلة يسبب الكليبتومينيا اى داء السرقة .. فحاسب على محفظتك !

●● قلت لطاهر ابو زيد حرام ان تحرمنا مشـغولياتك بالعمـل الادارى من برنامجك التليفزيونى الرائع « راى الشعب » .

مهندس عيسى رامز خير الله - الاسكندرية

- سامع يا طاهر ؟ ؟

●● انى مصاب بأرق شديد منذ اكثر من شهرين ، جربت جميع الاقراص المنومة بلا فائدة ، ذهبت للاطبـاء فلم ينفع معى اى عـلاج ، ماذا افعل ؟ ؟

اسماعيل كرامة - سمسار بمصر الجديدة

- اشتغل موظف .. تنام على المكتب ٢٤ قيراط !





افكارهم

● « ... ان مصطفى درويش مدير الرقابة على المصنفات الفنية عقلية متطورة متفتحة تمارس مهمتهـا بوعى وحكمة ، تحياتى له واعجـابى به . وشكرا له لانه فتح لنا نافذة نطل منها على الجديد فى الفن فى العالم »

مهندس احمد الرشيدى - الاسكندرية

● « فى عصر العقول الالكترونية ، مازالت هناك عقول روتينية غريبة التكوين والتصرفات ، واذا كان هناك الات تفكر كما يفكر الانسـان ، فان هناك آدميين من الموظفين يفكرون كما تفكر الالات » .

عيسى متولى - القاهرة

● قال احد الازواج لزوجته : كل شىء فى البيت يعمل بالازرار ماعـدا قميصى ، وقال زوج آخر : زوجتى حريصة على نظافة ملابسى من الاتربة ، ومن جميع انواع العملة !

احمد يوسف باشا - كلية العلوم جامعة القـاهرة

خـاص..

● **وديع الصوالحة - مدرسة الكرك الثانوية بالاردن**

- عنوان الدكتور عباس الشربينى ٢٨ شارع عدلى - القاهرة - ج.ع.م . ورقم تليفونه ٥٥٥٩٠

● **حسام الدين ربشو ، مدرس بعسوق - سامية ومنى البحيرى بالقاهرة - علوى الشيخ - م.ف ببغداد - عبد الله رائف بالخرطوم :**

- يوسف السباعى يشكركم .

● **جبريل فسوى - الخرطوم**

- سنحاول تحقيق رغبتك .

احمد رجب



زواج أم انتحار ؟ ..

انا ام معذبة يا سـيدى . فابنى الوحيد المتعلم المتدين ، لم يكد يتزوج ويظفر بامراة حتى تهافت عليها واندفع فى ملذات الجنس اندفاعا انهك بدنه واتلف صحته ، الى حد انى بت أخشى ان يصاب بمرض يقضى عليه . والواقع ان امرأته نفسـها تتبرم بمسلكه وتشاركنى فى اسداء النصح له . غير انه لا يحفل ويمضى فى غيه ويقول ان المتع الجنسـية هى فى الزواج متع حلال . فكيف نتصرف معه وهل من طريقة ننقذه بها قبل ان يقضى على نفسه ؟ ...

ج ... بالقاهرة

الى ابنك اقول : لقد تزوجت لتعيش وتفرح ، فلماذا تريد ان تتخذ من زواجك واسطة للانتحار . أسرع بعرض نفسـك على طبيب يسعفك بعلاج يلطف من سورة حواسك وفورة دمك والا اصبت بالنورستانيا الجنسية التى لا بد ان تحطم أعصابك وتشل وظائف عقلك وتجعل منك وانت حى شبه ميت. ثم كيف تقول وانت المتعلم المتدين انك مادمت قد تزوجت فحلال لك ان تطلق العنان لشهواتك فى بيتك . الدين يلعن الانغماس فى الشـهوة ولو فى ظل الحلال . اذ غاية الزواج هى الصحة والقوة للفرد والسلالة والمجموع . ولا صحة الا فى التعفف . التعفف العاقل الرشيد الذى لا ينحدر الى التبتل والزهد بل يسمو الى الحياة الراقية المتحضرة ، فياخذ من الملذات الزوجية الحسية بقسط ليستطيع ان ياخذ من الملذات المعنوية باقساط . تلك هى غاية الدين والزواج والحياة . وانت ان لم تعالج نفسك وتستنهض ارادتك وتعتدل فى مشتهياتك وترتفع بها الى كل ما هو معنوى نبيل ، خالفت سنن الدين والزواج والحياة ، وسلكت طريق الفوضى الذى لا بد ان يؤدى بك فى النهاية الى التدهور والمرض والهلاك .

بعد تسع سنوات

كنت قد ولعت فى ذلك الشاب وفى حبه العميق لى . غير انه اعرض عنى وعذبنى . فتزوجت واعقبت طفلين ثم توفى زوجى بعد تسع سنوات . والآن عاد الشاب يستغفرنى ، ويعرب لى عن ندمه ، ويعرض على الزواج . والواقع انى ما زلت أحبه . ولكن هل هو حقا يحبنى . انا أذكر ماضيه وأخشى ان يغدر بى مرة أخرى ، فتتحطم البقية الباقية من حياتى . فما رايك ؟ ...

س . ا . بالقاهرة

لقد عشت مع زوجك تسع سنوات ياسيدتى ، فما الذى منع الشاب من الزواج خلال تلك السنوات الطويلة وما الذى دفع به الآن الى العودة اليك. أكبر الظن انه استفاق وتنبه الى حقيقة عواطفه وتاكد انك المرأة الوحيدة التى يحبها ، فندم على ما فعل وآثر ان يظل عزبا على ان يقترن بغيرك . ومع ذلك فينبغى ان تنعمى النظر فى موقفك الجديد منه . فانت اليوم ارملة وواجبك ان تفكرى فى ولديك قبل ان تفكرى فى نفسك . فتمهلى وامتحنى الشاب ما استطعت . واذا شعرت وايقنت انه لا يتبرم بولديك ولا يغار منهما بل يحبهما ويحنو عليهما حنو اب شفيق ونبيل ، فثقى انه يحبك انت حقا ، وانه سيكفر عن الماضى ويخلص لك . اما لو تبين لك انه يضيق بولديك وينفر منهما ، فيجب ان تفهمى ان حبـه لك عاطفة انانية ترتد الى ذاتها ومتعتها فقط ويمكن ان تتحول ، وعندئذ يتحتم عليك ان تتبديه شفقة على نفسك ورحمة بالطفلين اليتيمين .

سبيل الخلاص

اعرف ان تلك المراة التى كنت احبها وكانت وفية لى وكنت سعيدا معها ، قد خدعتنى واتصلت برجـل آخر . وانا الآن اصـبحت اكرهها ولا اتمنى اكثر من ان اتخلص منها وانبـذها . ولكنى مع ذلك عاجز عن قطع كل صلة لى بها . فما هى تلك العوامل النفسية الغريبة التى ما تزال تجذبنى اليها ، وكيـف اتغلب عليهـا بحيث اتحرر واستريح ؟ ...

معذب . بالقاهرة

انت ما زلت تذكر ماضيك السعيد مع تلك المراة وتحن اليه . ثم انك تتخبط بين حرصـك على كرامتك وبين أملك فى استرداد قلب المراة التى خدعتك . ثم انك تغار من غريمك وتود ان تقهره وتقصيه ، ثم انك تخشى مرارة الوحدة بعد القطيعة ، ثم انك قد اعتدت الحياة فى صحبة المراة التى اسعدتك بالامس . هذه هى العوامل النفسية الخمسة التى تحول بينك وبين التحرر والخلاص . فاذا شئت ان تتغلب عليها ، فاذكر كرامتك المنتهكة واستنهض ارادتك ما استطعت واقطع الصلة بالمراة حالا ، ثم تحول بكل قوى عقلك ووجدانك صوب العمل سواء كان العمل واجبا مفروضا عليك او كان هواية فنية او ادبية او علمية تود ان تنبغ فيها . فليس غير العمل فى مثل هذا الموقف يمكن ان يشعرك بالتفوق وينقذك . اما اذا ترددت ايضا فلا بد ان تمضى فى علاقتك بالمراة وانت تعلم انها تخدعك . فتتدهور وتنحط وتفقد كل احساس بالكرامة ، فتحتقرك المراة وتزداد تعلقا بغريمك ثم تلفظك فى النهاية وانت رازح تحت وطأة الذل والخزى والعار .

اجابات سريعة

● **الى س . س . بالقبـة : انت تحبها ولكنك لم تثق بعـد فيها . فامتحنها أيضا ولا تتورط .**

● **الى ل . ا . ف . بالاسماعيلية : لا تلح عليها وابتعد عنها فترة اخرى . انك اذا ابتعدت اشـعرتها بقوتك . وعنـدئذ يمكن ان يزايلها التردد ، فتخشى أن تفقدك ، فتعود من تلقـاء نفسها اليك .**

● **الى ر . ى . م . بالقاهرة : خاطبيه بالحسنى ، واقنعيه بان يشفق على نفسه ويسرع باستشارة طبيب .**

تصوير : احمد عبد العزيز

مش معقول

يقدمه : حامد سليمان

عندما يتعطل اوتوبيس .. تتجه الانظار للسائق .. تتهم هيئة النقل بالاهمال .. ويتهمه الناس بالاستهتار ويصبح ملعونا من الجميع ..

ولكن .. عندما يتعطل هذا الطابور الطويل من عربات « الترولى » فان الموقف هنا يختلف .. وتصبح المسئولية موجهة للهيئة نفسها ..

متى ترحم الهيئة أعصاب الناس .. وتصبح أكثر تقديرا لمصالحهم ووقتهم .. ومتى ترحم شوارعنا من هذا المشهد المتكرر .. ومتى ترحم من فى الارض ليرحمها من فى السماء !!

مسابقة آخر ساعة
الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من آخر ساعة .. ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

اما طريقة هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على أن يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و١٥ مربعا رأسيا ..

المسابقة رقم ٥٧

الكلمات الافقية :

١ – زجال شعبى احتفلنا بذكراه اخيرا – ود

٢ – ضمير مذكر (معكوسة) – شهامة (معكوسة) – يوشك – ضمير مؤنث

٣ – حاكم دولة عمل اخيرا فى السينما

٤ – اداة للتخيير بين امرين – احد الجهات الاسلية – زواج (معكوسة) .

٥ – من أخوات كان (معكوسة) – صغار الشباب (معكوسة)

٦ – من الحيوانات – من المعادن (معكوسة) ارشد .

٧ – غير محايد (معكوسة) – من ملابس الرجال (معكوسة) .

٨ – احدى مسرحيات فرقة نجيب الريحانى .

٩ – حيوان صغير يتغذى على الحشرات – حرف عطف .

١٠ – حرفان متشابهان – مدينة فرعونية قديمة (معكوسة) – تعب (معكوسة) .

١١ – رخو – رئيس دولة صديقة – ضمير ملكيته

١٢ – اعشاب – اداة استفهام – جزيرة تعرضت لهزات ارضية عنيفة

١٣ – البرلمان الاسرائيلى – قلعة تاريخية فى مدينة الاسكندرية

١٤ – ضمير ملكيته (معكوسة) – للنداء – اداة نفى (معكوسة) – تكبر (معكوسة) .

١٥ – اختراع مهد لاختراع السينما الحديثة .

الكلمات الرأسية :

١ – من انواع الوقود – كلمة تحذير (معكوسة) .

٢ – ضمير مؤنث (معكوسة) – تاجر العبيد (معكوسة) – خمسة حروف متشابهة .

٣ – تخمين (معكوسة) – شركة معروفة لآلات التصوير .

٤ – خيال (معكوسة) – عاصمة دولة اوربية – اداة استفهام (معكوسة) .

٥ – الاسم القديم لمدينة القدس – وجود

٦ – باب (معكوسة) – من ملوك الفراعنة .

٧ – اوقات (معكوسة) من انواع الرياضة .

٨ – السفر بالبحر – غطت – اداة نفى

٩ – من الحروف الابجدية (معكوسة) من الارقام (معكوسة) – عظمى (معكوسة)

١٠ سلاح صغير – صديق – مباراة (معكوسة)

١١ – مقر محكمة العدل الدولية (معكوسة) – مادة تستخدم فى اعداد الطعام .

١٢ – احدى الكليات الجامعية – يبتر (متفرقة) .

١٣ – بحث عن – يماثل – معكوسة)

١٤ – اعطى (معكوسة) – جلب – منصف – اداة نصب

١٥ – اول حيوان صعد الى الفضاء (معكوسة) – من اللعبات الرياضية .

حل المسابقة رقم ٥٥



اسماء الفائزين فى المسابقة رقم ٥٥

● الفائز الاول : احمد ابراهيم احمد كلية الهندسة جامعة اسيوط – اسيوط

● الفائز الثانى : دلال موريس اسحق ٩ شارع قمبيز – مصر الجديدة .

● الفائز الثالث : فاروق عبد المحسن السيد مؤسسة الهندسة الاذاعية – القاهرة

الجوائز :

الفائز الاول : ثلاثة جنيهات
الفائز الثانى : جنيهان
الفائز الثالث : جنيه واحد



عيب يا أهلى .. ويا اسماعيلى .. ويا ترسانة !

بقلم : احمد علام

اخبار نقلتها الينا وكالات الانباء اثارت نفوسنا .. مشاجرة بين فريق الاسماعيلية وبين بعض جمهور الكويت .. طرد « ابو العز » لاعب الترسانة من مباراة فى ليبيا .. « ابو عيداً » يحتج على قرار الحكم ويطرد من مباراة الاهلى فى الكويت .. انباء لا تليق ابدا بسمعة فرقنا الرياضية .. ولا يصح ان تحدث فى الخارج ..

يعيد الى الاذهان ما حدث فى الموسم الماضى اثناء مباراة فريق (سرايفو) ونادى الزمالك ، وكيف احتج سرايفو على حكم المباراة وما ترتب عليها من مشاكل .. كما اننا لم ننس ما حدث من فريق المكسيك والنادى الاهلى وما حدث من فريق رومانيا وغيره من الاندية .. كيف كنا نشعر بالاشمئزاز مما يحدث من لاعبى هذه الفرق . ونثور عليها ونحمى الى القراء اخلاق هؤلاء اللاعبين .. كما نشعر ان من واجب الضيافة ان يتقبل اللاعب قرار الحكم بصدر رحب .. فما هو شعورنا الآن ونحن نسمع ما حدث من لاعبينا فى الخارج الآن .. هذه مأساة يجب ان نضع لها حدا فورا ؟.. يجب محاسبة كل لاعب يحدث منه ما يسىء الينا فى الخارج .. والاعجب ان اللاعب اللى يحتج لا مركز رسميا له فى الفريق حتى يحتج على قرارات الحكم . فهو ليس « كابتن » الفريق . كما انه ليس ادارى الفريق المسئول .. فلماذا يحتج وقرار الحكم نهائى .. اعتقد ان اتحاد الكرة لن يترك هذا الموضوع يمر بسهولة ..

وقد اعجبنى فى اتحاد الكرة حاليا عدم تركه المواضيع تمر بسهولة كما كان يحدث فى الماضى .. وربما لا يعجب هذا بعض الاندية وبسبب فهمه كما حدث فى موضوع سفر مصطفى رياض مع نادى الاسماعيلية .. فقد ثارت ضجة وكان سببها ادعاء نادى الترسانة انه لم يصرح لمصطفى بالسفر مع الاسماعيلى .. وهدأت الضجة بعودة مصطفى رياض ، ليسافر مع الترسانة الى ليبيا .. ولكن اتحاد الكرة لم يصرح له بالسفر الا بعد وضع النقط على الحروف .. واضطر نادى الترسانة الى الاعتراف بالحقيقة وانه فعلا كان قد صرح لمصطفى رياض بالسفر مع الاسماعيلى .. وهدأت الضجة .. ولم يكن اتحاد الكرة يجرى وراء الشوائب ولكنه كان يحزم كل موقف ..

ما زلنا فى حاجة الى المزيد من الحزم فى معالجة كل مشاكلنا الرياضية حتى نصل الى المثل العليا .. المطلوب الآن المزيد من الشدة .

مباراة الاسماعيلى فى لبنان

الدولة تهدف الى تكوين جيل رياضى جديد يتمتع بجسم سليم وروح رياضية ممتازة .. والسباحة احسن وسيلة الى هذا .. لذلك عمدت رعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم الى اقامة مشروع لنشر السباحة بين تلاميذ المرحلة الاولى . . والسباحة عندنا خرجت ابطالا احتكروا المسابقات العالمية سنوات طويلة فى المسافات الطويلة . كما خرج منها عدد كبير من ابطال المسافات القصيرة .. والمشروع الجديد يهدف الى محو الاميه فى السباحة بين الناشئين .

معركة بين الهواية والاحتراف فى ميادين التنس العالمية

بقلم : جهينة

ستبدا فى ابريل المقبل اعنف معركة فى ميادين التنس منذ ٤٤ عاما . انها معركة الجمع بين الهواية والمحترفين فى ميدان واحد : هو ميدان ويمبلدن الدولى الذى يعتبر بطولة العالم للهواة . وسرها الحفاظ على تسرب هذا الى مسابقة « كاس ديفيز الدولية » بين الدول .. ان اتحاد انجلترا اعلن انه سيفتح ميادين ويمبلدن هذا العام للهواة والمحترفين بعد طول انتظار قرار الاتحاد الدولى باباحة الجمع بينهما اما اسباب فتح المسابقات للفئتين فيرجع الى ان سوق الاحتراف امتص كثيرا من نجوم اللعبة اللامعين فبدا ميدان الهواة يتدهور وتنصرف عنه جماهيره لضعف جاذبيته . ومعروف ان التنس ظل فى النظام الدولى الاوليمبى منذ بدايته سنة ١٨٩٦ حتى دورة باريس ١٩٢٤ ثم انفصل عنه ، بحكم ان نفقات اللعبة لا يحتملها الهواة فى اطار قانون الهواية الدولى الاوليمبى .

ان الدول انقسمت بين الميل الى اباحة الجمع بين الهواية والاحتراف فى ميدان واحد وبين الفصل بينهما : لكن الاغلبية على مر الايام باتت تميل الى ضرورة الجمع ما عدا قلة تتزعمها استراليا تصر على ضرورة الفصل بينهما بحكم انها حقل التنس العامر بنجوم اللاعبين ، وان الاحتراف سلب منها ابرز نجومها .

والمعركة بدأت - بعد اعلان اتحاد انجلترا فتح مسابقة ويمبلدن - باستصدار قرار من الاتحاد الدولى لوقف نشاط انجلترا الدولى من ابريل المقبل حتى لا تقام مسابقة ويمبلدن قبل عرض المسألة على الاتحاد الدولى فى اجتماع خاص وغير عادى طالب به اتحادا السويد والولايات المتحدة لهذا الغرض .

وشفعت انجلترا قرارها بانها رصدت مبلغ ٢٦٫١٥٠ جنيها جوائز مالية للفائزين فى مسابقة ويمبلدن ١٩٦٨ يخصص منها مبلغ الفى جنيه لبطل الفردى و ٧٥٠ جنيها لبطلة الفردى وهذا لتلهب المنافسة بين اللاعبين وتثير الجماهير للاقبال عليها

وقد دعا هذا الى زيادة ميل الاتحادات الاهلية لكثير من الدول ان تعلن نيتها للتصويت على فتح المسابقات عند عرض الموضوع على الاتحاد الدولى ، لدرجة حدوث صدع فى اعضاء اتحاد استراليا نفسه بظهور كثيرين بالميل الى الفتح .

وحدث ايضا ان كثرت العروض على نجوم ونجمات الهواية للاحتراف حتى اذا ما دخلوا ويمبلدن كانت امامهم فرصتان . فرصة اجراء الاحتراف وجائزة الفوز معا ان ابريل على الابواب وسنرى ماذا تنتهى اليه هذه المعركة الرهيبة ..

احدث ازياء التنس

اول حصة من المدربين للطلبة الصداقة مع الماء .
لف ودوران فى المياه بارشادات
من المدربين عبد المجيد سالم
والشربينى

هد الزراعين . الحصة
الثانية بالتفاف التلاميذ بجوار
سور الحمام ثم التمرين
باستمرار على هذه الحركة ..

أكثر من خبر

● لاول مرة يتم تكوين ٥ فرق رياضية باصلاحية الاحداث .. الفرق هى المصارعة والملاكمة ورفع الاثقال والجمباز وكرة اليد .. ان فريقنا الدولى فى الجمباز الذى يظل يمثلنا دوليا اكثر من ١٠ سنوات كان كله مكونا من اصلاحية الاحداث .. هناك خامات قوية سوف تبرز فى هذه اللعبات الجديدة كما برزت من قبل فى الجمباز .

● المهندس عاطف زيد هو المرشح الوحيد لمنصب وكيل منطقة القاهرة لرفع الاثقال والتربية البدنية .. خلا هذا المنصب بعد ان عينت وزارة الشباب صبحى الشنتناوى الوكيل السابق عضوا بمجلس ادارة الاتحاد العام .

● المهندس يحيى رمضان مدير الكرة بجمعيات الشبان المسلمين وضع مشروعا لاقامة دورى بين فرق الشبان المسلمين فى جميع المحافظات فى كرة القدم على كاس باسم ابراهيم الطحاوى رئيس جمعيات الشبان المسلمين .. ينتظر بدء الدورى فى الشهر القادم .

● وزع اتحاد رفع الاثقال بطولته هذا العام على جميع المحافظات لنشر اللعبة .. تقام بطولة الجمهورية للناشئين بكفر الشيخ يومى ٤ و ٥ ابريل ، وبطولة الدرجة الثانية بالزقازيق يومى ٢٥ و ٢٦ ابريل وبطولة كمال الاجسام للناشئين والكبار برأس البر يومى ٢٥ و ٢٦ يوليو القادم وبطولة الدرجة الاولى لرفع الاثقال يومى ٤ و ٥ يوليو بالاسكندرية



● فوطة ومايوه يوزعان مجانا على كل تلميذ فى طابور منتظم .. يرتجفون بعد خروجهم الى الماء. الدافى. ..

حتى لا يغرق ابنك فى شبر ميّه !

كتبه :
مصطفى حفظى

كيف تصبح سباحا ماهرا .. هذا هو شعار ادارة رعاية الشباب للبنين فى تعميم تعليم السباحة بين تلاميذ المرحلة الاولى فالتلميذ فى هذه المرحلة يدرك شكل الحركات ويقدر على القيام بها ويمكنه تكرارها عدة مرات دون ملل حتى يعتادها .. والطفل عند ممارسته هذه الرياضة يشعر بلذة فى الحركة وقوة فى السيطرة على الجسم وسعادة اخضاع الماء له .. لذلك اعدت ادارة رعاية الشباب هذا المشروع لمحو امية السباحة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية .. يستفيد من هذا المشروع حوالى ٢٠٠٠ تلميذ سنويا ، يعتمد له سنويا حوالى ٢٥٠٠ جنيه ..

ان مشروع تعليم السباحة الاجبارى لتلاميذ المدارس يشرف عليه مصطفى توفيق يعاونه مدربان اخصائيان فى التدريب هما عبد المجيد سالم وعبد المنعم الشربينى بطل السباحة الطويلة السابق .. حصص لكل تلميذ ٩ حصص ليتعلم فيها السباحة بمعدل حصة كل اسبوع وبذلك لا تتعطل الدراسة بالنسبة للطالب .. فحصة الرياضة تعطى له فى حمام السباحة .. ينفذ هذا المشروع بحمام وزارة التربية والتعليم المغطى بالجزيرة .. يجرى المشروع فى عز البرد .. ولكن مياه الحمام ساخنة بمعدل ٢٠ درجة .. يقسم التلاميذ الى افواج .. الفوج الاول فى اول السنة الدراسية لتلاميذ السنة السادسة والفوج الثانى بعد اجازة نصف السنة لتلاميذ الرابعة والخامسة .. يجرى اختبار للتلاميذ بعد انتهاء الحصة التاسعة لمعرفة مدى ما وصل اليه فى تعليم السباحة ..

٢٠٠٠ سباح صغير

بدىء فى تنفيذ هذا المشروع منذ حوالى ٧ سنوات .. وكان من نتيجته ان عددا كبيرا من التلاميذ اشتركوا فى بطولات الناشئين واحرزوا مراكز متقدمة .. يستفيد من هذا المشروع ٥ مناطق تعليمية هى : شرق القاهرة وجنوب القاهرة ووسط القاهرة وشمال القاهرة والجيزة.

ويقضى المشروع بأن تختار كل مديرية تعليم اربع مدارس ابتدائية من مدارسها .. ومن كل مدرسة ٥٠ تلميذا . فيكون جملة عدد التلاميذ من كل مديرية ٢٠٠ تلميذ فى كل فوج .. وبذلك يصل مجموع الفوج الواحد ١٠٠٠ تلميذ اى ٢٠٠٠ تلميذ فى المشروع كله .. وتقوم كل مديرية بعد اختيار مدارسها بتوقيع الكشف الطبى اللازم بالوحدات الصحية المدرسية لاثبات لياقة التلاميذ وتثبت ذلك فى كشوف خاصة معتمدة تقدم لادارة حمام السباحة .. تخصص كل مدرسة مدرسا للاشراف على التلاميذ .. وتخصص كل منطقة عضوا فنيا مسئولا عن ٤ مدارس وذلك ضمانا لسلامة المشروع .. مقدار الحصة فى الحمام ساعة وهى المدة المخصصة لحصة التربية الرياضية .. كل مجموعة تضم ٢٥ تلميذا مع مدرس ..

ملابس وسيارات مجانا

وادارة رعاية الشباب تتحمل جميع المصاريف الخاصة بالمشروع .. تقوم من جانبها بتوزيع ملابس السباحة « مايوه وفوطة » لكل تلميذ بالمجان وتستأجر سيارة اتوبيس لنقل التلاميذ ومشرفيهم من المدرسة الى الحمام وبالعكس تحت رقابة الاعضاء الفنيين المنتدبين عن طريق مديرياتهم حرصا على سلامة التلاميذ وضمانا لحسن سير العمل بالمشروع .. وتقوم ادارة الحمام بعمل كشوف لحصر الغياب لكل مدرسة ولكل مديرية تعليمية .. كل تلميذ تخصه ٩ حصص سباحة تقسم على ٩ اسابيع بواقع حصة واحدة لكل مدرسة فى الاسبوع .. وذلك بعد اخذ موافقة وكيل الوزارة المختص .. فى نهاية العام تمنح الطلبة بطاقات مع توصية من الادارة العامة للمديريات التى بها حمامات سباحة للسماح لهؤلاء الطلبة بممارسة تدريباتهم فى عطلة المدارس .. او الانضمام لحمام الجزيرة فى حالة عدم وجود حمامات سباحة بالمديرية .. وبذلك يمكن تكوين نواة للسباحين فى المستقبل ..

كيف يتطم السباحة

وقد وضعت التمرينات الاولية المبسطة حتى يكتسب التلاميذ الثقة فى الماء وعمل صداقة معه ويصبح وجودهم فيه شيئا عاديا .. واشعاره بالرغبة فى النزول الى الماء بشتى انواع الترغيب لتجعله يحس بدافع من نفسه فى طلب تعلم السباحة .. والتمرينات الاولية لتعلم الفتيان على السباحة : التعود على الماء وازالة عامل الخوف وتعلم الطفو .. ينزل التلميذ مع مجموعته من السلم العادى للحمام فى الجهة غير العميقة .. يتعود ان يمشى على مهل فى الماء لعدة دقائق يمكن بعدها ان يسرع .. القفز الى اعلى دائما قاع الحوض بقدميه ويكرر ذلك عدة مرات .. وضع الوجه ومعظم الرأس تحت سطح الماء لعدة ثوان ويكرر ذلك عدة مرات .. وضع الرأس تحت سطح الماء ومحاولة مسك القدم باليدين وذلك لتغطيس الرأس الى اعمق بعد ممكن .. محاولة اخذ وضع التكور بثنى مفصلى الفخذين والركبتين واليدين حول الساقين والرأس الى اسفل والذقن الى الداخل وينتقل من هذا الوضع الى الطفو على البطن بمد الذراعين اماما ومد الرجلين خلفا .. القدم تقل فى الماء ومحاولة اخراجه من القاع فى الجزء غير العميق .. الخروج الى حافة الحوض والقفز الى الماء بالقدمين وتكرر هذه الفقرات .. تعليم حركات الرجلين والذراعين فى السباحة الحرة والتنفس . وهذه التمرينات وضعت فى كتيب صغير موضح به الشرح مع الصور للاستعانة به فى تعليم السباحة للتلاميذ ان هذا المشروع لاشك سيخرج لنا نواة لابطال المستقبل مع توسيع قاعدة السباحة بين طلبة سباحى المستقبل ..

طريقة القفز فى الماء كما يوضحها مدرب التلاميذ



٥٠٪ ابتسامة

عبد الحليم – بالك قصتك دى كانت تبقى شعبية امتى .. لو كنت سميتها ، نحن لا نزرع الشوك يا بوى » !!

المؤلف المسرحي – كنت عايز اقولك كلام تانى كتير انما الرقابة حذفته !!

بريشة : رؤوف

قصة حياتي الأبهة :

صفحة مهمة من مذكرات بابا الكابتن ..

ان قصة حياتي الابهة تثير مناقشات مهمة آخر اهمية في اوساط الكورة وعند عشاق فنى الالاجة ، فقد تلقيت عددا كبيرا من الرسائل بينها رسالة مهمة آخر اهمية من المعجب ح.ح. فهو يلفت نظرى الى صفحة سقطت من قصة حياتي الابهة وانا لا ازال بيبى فى بطن ماما ، وقد استمد معلوماته المهمة من مذكرات بابا الكابتن كومندان الكورة فى زمانه والتى نشرها الناقد الملاكى لنادى الجبلاية الكابتن شاهبور ، اذ يقول :

حدث عندما كنت فى بطن مامتك ان جاء احد الرفارف الكوسة ليصالح باباك الكابتن فى البيت ، فما أن شعرت بوجود الرف الكوسة حتى رحت ترفس باقدامك رفسا شديدا كالحمار الالاجة ، وهنا ارتفع صراخ مامتك من الالم ولم تسكت عن الرفس حتى غنت لك مامتك : شيلوا الرف أبو ذمة كاوتش ، وهى الاغنية التى اصبحت مفضلة عندك وكانت مامتك تنيمك عليها بدلا من اغنية نام نام وادبح لك جوزين حمام ، وفى هذه الفترة كان باباك الكابتن – كمايقول فى مذكراته – يضع لك برنامج آخر منجهة لتربيتك تربية رياضية ، فاعدلك جوزة بدلا من البزازة ، وكانت مامتك تقدم لك الجوزة فى مواعيد الرضاعة فتنام بكل مافيك من براءة الاطفال نوما عميقا ، وعندما بدات المرحلة التى يجب ان تنطق فيها بكلمة امبو لتشرب ، لم تقل امبو ككل الاطفال ، وانما كنت تقول : طافيا .. طافيا .. »

والف شكر للاخ ح.ح وسلام لكل الجدعان والى الاسبوع القادم ..

« الكابتن بارباطوز »

من فضلكم انصفوهم

ان الاسماء التى تظهر على شاشة التليفزيون بعد اى تمثيلية واى برنامج اسماء قليلة جدا ولا تشمل اسماء الكثيرين ممن ساهموا فى العمل خلف الكاميرا ، وقد تلقينا منهم شكوى يطالبون فيها باظهار اللوحات التالية على الشاشة بعد اى تمثيلية او اى برنامج :

مساعد مدير الاستديو : على عليوة ابو وردة

مساعد مساعد مدير الاستديو : حسن ابو الاحناف

مدير بوفيه الاستديو : حمادة ابو عرب السيد ابو عرب وولده ابو عرب ..

جرسون الاستديو : هزوز عبدالستار ابراهيم ابو سنه

مساعد جرسون الاستديو : النص محمد النص

رئيس سعاة الاستديو : عبد الرحيم الزعلان

ساعى الاستديو : ابو الهنا ابوالهنا ابو احمد

كناس الاستديو : خليل ابو جبل الطرطوش

– طيب يا كابتن صالح .. فى نهاية حديثنا نسألك .. « تحب تشتم مين » ؟

بدون كلام

زارنى ثلاثة شبان عباقرة فاول الثلاثة هو الاخ نوح .. والعبقرى الثانى شاب فى أواخر العشرينات .. والعبقرى الثالث موهبة رياضية خطيرة





بقلم: احمد رجب

اذا كانت الهجرة لها مزاياها ، فهى ايضا قد اصبحت لعبة جديدة عند عدد من العيال والخايبين الذين تصور لهم أحلام اليقظة او هاما غريبة ولا أوهام المساطيل ! فكل ولد خيبان تلاحقه أمه بعبارة ذاكر يا عبد الله خليك تفلح ، يرد عليها عبد الله بأن البلد دى بتاعة شهادات وانه ناوى مايكملش ويهاجر لامريكا ليصبح عبد الله روكفلر !

وكل ولد مراهق منحرف الرغبات يريد ان ينطلق كالكلب السعران الى مجتمعات اللحم العارى والماريجوانا والحشيش والجنس ، وكل صايع لم ينفع فى شغله يريد الهجرة ليصبح ملك المكرونة فى بارامونيا ، وكل فاشل مرفود من ألف شغله يريد أن يصبح ملك الكفتة فى كركونيا وكل عدمان لايعرف تلت التلاتة كام يتصور انه سيصبح ملك البغال فى استراليا !

... والعباقرة

وبالاضافة الى هؤلاء جميعا هناك الشبان العباقرة الذين يهددون بالهجرة احتجاجا وغضبا على عدم تقدير مواهبهم !

وفى اسبوع واحد ، زارنى ثلاثة شبان عباقرة ثم تركنى كل منهم فى حالة انزعاج شديد ، فقد هددنى كل واحد بحرمان البلد من مواهبه اذا لم أساعده ، ولما كنت عاجزا عن تقديم أية مساعدة ، فقد قرروا الهجرة لاننا ناس مابنقدرش المواهب !

... نوح ابو الافكار !

وكان اول من التقيت به من الثلاثة هو الاخ ((نوح)) ، مفكر عبقرى وفيلسوف عبقرى وكاتب عبقرى وشاعر عبقرى، وهو شاب فى العشرينات قصير القامة ، نحيف جدا ، مظهره وحركاته تعكس بوضوح انهماكه فى تفكر متواصل : ملامح وجهه ، البيبة المعلقة فى فمه ، يداه المعقودتان خلف ظهره ، خطواته القصيرة ذهابا وايابا ، دخل المكتب يعلن سخطه على دور النشر ودور الصحف والاذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما ..

ـ ليه يا استاذ نوح ؟!

ـ لان افكارى جديدة ، لان افكارى لنج ، لانى أرفض الافكار الجاهزة ، لان عقلياتكم جميعا قديمة . عقلياتكم بايظة !

ـ شكرا يا استاذ نوح ..

ـ لاشكر على حقيقة .. انا أرفض الافكار الجاهزة ، ارفض العادات الجاهزة ، أرفض التقاليد الجاهزة ، امى طول عمرها تقور الكوسة بالمقورة قبل ما تحشيها ، اتعلمت كده من ستى .. امى خدت الفكرة جاهزة .. كلام فارغ .. امى ماحاولتش تخلق فكرة جديدة ، ماحاولتش تسأل نفسها : هل لو زرعنا كوسة وزرعنا جنبها مقورة .. فهل تطلع لنا الكوسة متقورة ؟!

قلت له : نعم ؟!

قال : رد على من فضلك ..

هل تطلع لنا الكوسة متقورة ؟!

قلت له : أظن كده !

فضرب المكتب بيده غاضبا :

ـ المسألة مش بالساطة دى ، المسألة عايزة بحث ، عايزة تفكير ، عايزة معاناة ، اخص على عقلياتكم بتاعة الافكار الجاهزة ..

ورجوت نوح أن يتركنى قليلا لافكر فى هذه المشكلة : هل اذا وضعنا بجانب كل زرعة كوسة مقورة كوسة ، فهل تطرح هذه زرعة كوسة متقورة أم غير متقورة ، وعندما غلب حمارى فى هذه المشكلة الخطيرة ناديت ((نوح)) ، وابلغته بنتيجة تفكيرى الحائرة ، فنظر الى نظرة استحقار رهيبة ، ثم سكت وهو يهز رأسه بمنتهى العظمة وله حق ، ثم راح يخطو جيئة وذهابا فى الغرفة وهو يتكلم وانا السميع حتى وصل الى السبب اللى قرر من اجله أن يهاجر ، وهو رفض دور النشر لطبع كتابه اللى الفه فى ثلاث سنوات ((الوجه والقفا)) !

سألته وهو يقدم لى أصول الكتاب :

ـ قصة طويلة دى أم دراسة ؟

ـ ده مذهب فكرى جديد فى قالب قصة ..

ـ ممكن آخد فكرة من المذهب ده ؟

ـ تقدر تاخد فكرة بسيطة وسطحية وتافهة من سطور المقدمة ..

ـ واشار الى سطور فى المقدمة تقول :

كما أن السيارة أحيانا تضطر الى عمل مارش أرير ، فهناك ناس فى هذه الحياة يمشون بالقفا ، وليلى ـ بطلة هذه القصة ـ واحدة من هؤلاء الناس ، لقد ولدت من أب يمشى بقفاه ، وأم تمشى بقفاها ثم وعت الحياة فرأت عمتها تمشى بقفاها ، وخالتها تمشى بقفاها .. فبدأت تمشى بقفاها فى الحياة ..



ـ طبعا بلد ما بتقدرشى المواهب .. انا ح اهاجر على مصر .. ! !

وقاطعنى نوح قائلا : كل الشخصيات فى كل قصصى تمشى بقفاها .

ـ ممكن اسألك .. لو تحولت قصصك الى أفلام ، فكيف يمشى الممثلون فى هذه الحالة ..؟

ـ بالقفا .. هذا مذهبى ..

ـ .. بوصفك مفكر عظيم ترفض الافكار الجاهزة ، فلماذا لاتمشى بقفاك وتمشى مشية والدك وجدك وهى مشية تعتبر من الافكار الجاهزة ..

وحتى هذه اللحظة لا اعرف لماذا غضب نوح من هذا السؤال ولماذا صاح ساخطا وهو يجمع أوراقه وهو يقسم بالله العظيم ان يحرم هذا البلد من ثروة قومية نادرة ويهاجر لبلاد بره بلا عودة !

... وممدوح الخطير

والعبقرى الثانى شاب فى أواخر العشرينات ، طويل القامة مهزوز الحركات ككل عبقرى ، له ملامح مندهشة على طول من غير مناسبة ، أو لعل المناسبة هى سوء تقدير الناس لمواهبه النادرة .

وجلس ((ممدوح)) بادئا حديثه بمحاضرة عن ثورة التكنولوجيا فى الدول المتحضرة ، ثم بدأ الغضب يلوح فى نبراته عندما دخل فى الحديث عن بيروقراطية المسئولين فى احدى الشركات ، وكيف وقفوا له بالمرصاد وحالوا دون تصنيع اختراعه ، ثم انذرنى قائلا :

ـ لقد اعطيت هذا البلد مائة فرصة وفرصة ليستفيد من مواهبى التكنولوجية دون نتيجة ، والآن عليك أن تتدخل وانا أعطى البلد آخر فرصة والا ساهاجر الى كندا فورا .

ـ انت مخترع ؟

ـ طبعا ..

ـ وماذا اخترعت ...

قدمانى الى خارج المكتب حيث وضع صندوقا ضخما فى الممر ، وقف يحرسه الشيال اللى حمله ، لم كشف الصندوق لاجد جسما معدنيا كبيرا فى حجم الكرسى ، فسألته :

ـ ما هذا ؟!

ـ براية .. تبرى اى قلم .. رصاص .. كوبيا .. اى حاجة !

وفتح ((ممدوح)) البراية من الداخل ليشرح لى كيف تقوم بالعمل ، فوضع القلم فى ثقب ليختفى ، قائلا انه سيظهر من الناحية الثانية وهو مبرى ، ثم لف مفتاح الجرس فى منبه كبير مثبت فى جسم البراية ، وما لبثت البراية أن أصدرت أصواتا غريبة كصاجات العوالم ، مصحوبا بجرس منبه ، وخرج القلم من الناحية الاخرى مقصوف السن بعد أن كان له سن وأراد ممدوح أن يعيد التجربة ، ولكننى اكدت له اقتناعى بروعة الاختراع ، ثم سألته :

ـ ولماذا رفض مدير الشركة تصنيع هذه البراية ؟

ـ مش فاهم .

ـ يمكن حجمها صغيرة ؟

ـ بالعكس ، كان مبسوط من حجمها ..

ـ فعلا .. براية كنج سايز .. لكن دى بتبرى القلم فى زمن قد ايه ؟

ـ زى ماشفت .. عشر دقايق .. ربع ساعة

ـ ها .. دى لوشافها اتحاد صناعة البراية فى كندا .. ح يشترى منك حقوق اختراعها بالشىء الفلانى

ـ فكر كده .. يعنى ا... ؟

ـ فور ارحوك ..!

... لمن جاءت العربة ؟؟

والعبقرى الثالث موهبة رياضية خطيرة هو الكابتن فلان اللى كان لاعب كرة فى منتهى الاهمية ، ثم اضطهده الاداريون بحجة انه يدخن المعسل بالخلطة حتى اصابوه بذهول دائم ، فلا تراه دائما الا وعيونه مفنجلة وبقه مفتوح على آخره ، ثم تحداهم جميعا بارادة حديدية ليثبت لهم انه فى الفورمة ، ثم لجا الى الوساطات ليضعوا اسمه ضمن الفريق المسافر الى البلد الفلانى ، ونجحت الوساطات واستدعاه المدرب للتمرين مع الفريق ، وفى اليوم التالى جاء يسألنى عن اجراءات الهجرة حتى يترك هذا البلد ليستعيد امجاده فى المهجر .

ـ ماذا حدث ؟

ـ ولا حاجة .. طلب منى المدرب الف الملعب مرتين جرى

ـ وبعدين ؟

ـ لسه ماخلصتش اول لفة وراحت جاية عربية الاسعاف

ـ ليه ؟

ـ اعرف منين .. هو انا اللى طلبتها ؟!

ـ ما سمعتش من حد ليه طلبوا الاسعاف ؟

ـ بيقولوا ان المدرب ـ وانا بالف أول لفة ـ حصل عنده ضيق تنفس ـ فكان لازم له اسطوانة اوكسجين

ـ ده المدرب ؟!

ـ أمال انا ؟!

ـ لكن انت اللى كنت بتجرى .. مش كده ؟

ـ وهنا وضح تأثير المعسل بالخلطة وهو يقول :

ـ امال يعنى المدرب ؟

واستبد الغضب بالكابتن فلان ، فأعلن انه قد ضاق بهذا الاضطهاد من الاداريين دون ان ينصفه احد من جبروتهم وحلف ايمانات الله ماهو قاعد فى البلد دى ثم حلف بالطلاق لاهو مهاجر !

وياميت خسارة على العباقرة المهاجرين !

احمد رجب



صورة الغلاف

● مرة خرى ينهزم الفستان الطويل .. وتتراجع الموضة الجديدة بسرعة أمام المينى جوب والميكروجوب وترتفع فوق الركبة ولم يكد ملوك الازياء يخرجون بموضة الطويل الى شوارع باريس ولندن حتى واجهوا موجه عنيفة من المعارضة وانهارت مؤامرتهم ضد المراة .. هذه هى الصورة الاولى والاخيرة لاقصر عمر موضة حتى الآن ..!

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/أ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

من مقاعد الجماهير

الباحث عن آفاق جديدة !

● بقلم : عبد العزيز الدسوقى



● عبده بدوى

للفنان الشاعر عبده بدوى ، ظاهر ((هادىء رفيق)) يتجلى ذلك فى بسمته الرقيقة العذبة ووجهه السمح الرضى ، ونظراته الوادعة المضيئة ولكن باطنه يغلى بالثورة على كل شىء ، ويحتدم بتيارات عنيفة متصارعة ، تظهر بشكل عميق فى فنه .. ومن حسن حظ عبده بدوى انه شاعر فنان ، يستطيع ـ من خلال ابداعه الفنى ـ ان يشفى نفسه ، ويطهر باطنه ، بالمعنى الارسطى ، مما يعتمل فيه من صراعات وتناقضات .

ولباطنه المحتدم الثائر فضل ((هام)) على فنه ، فهو الذى يدفعه الى الثورة الدائمة على القديم والتجارب القديمة ، ولم يتمكن ظاهره الهادىء الوادع ان يكبح جماحه ، فراح يرتاد آفاقا جديدة لفنه وتجاربه الشعرية .

الارض العاليه

ولعل هذه المقدمة تسلمنى الى عمله الجديد ((الارض العالية)) وهى أوبرا افريقية تدور احداثها فى كينيا نسج المؤلف اجواءها وصبغ احداثها بطبيعة الشعب الكينى وظروف حياته وعلاقاته بالارض ، وغلفها بغلالة مرهفة من تصورات القبائل التى تعيش فى كينيا مثل قبيلة ((الكيوكويو » ٠« والماساى » وشعائرهم الروحية والاجتماعية ، وقد اتخذ المؤلف من الواقع بذرة صغيرة فجرت فى بنائه الدرامى الذى اصطفاه لتجربته الجديدة ، حيوية وتاثيرا عميقا ، هذا الواقع هو موقف البريطانيين من هذا الشعب الافريقى المجيد حيث صدر قانون بريطانى فى عام ١٩٠٢ يعتبر الارض الافريقية ملكا للتاج البريطانى ، وبدأ الرجل الابيض يجلى ابناء الارض الحقيقيين عن القمم والمرتفعات لانها اخصب واجمل ؛ ليعيشوا فى سفوح جدبية مقفرة

فالارتباط بالارض عند الافريقى قيمة اجتماعية وروحية وثقافية ، فاذا بدأ يطرد من هذه الارض ويضطر الى الهجرة المستمرة من فوق القمم العالية الى السفوح الجرداء العارية فقد دخل فى دنيا الضياع والتشرد الروحى والاغتراب المتوتر ، ومن هذا المنطلق الخصيب اجرى الاستاذ عبده بدوى تجربته الجديدة ((الارض العالية)) .

عبده بدوى وفن الاوبرا ..

احمد زكى ابو شادى يعتبر الرائد الحقيقى لفن الاوبرا فى أدبنا العربى الحديث ، على حد علمى فقد بدأ بكتابة اخناتون فرعون مصر سنة ١٩٢٧ ، فاذا ماجاء عبده بدوى ليكتب أوبرا فى عام ١٩٦٦ وينشرها فى هذا العام كان عليه أن يدرس كل هذه الاعمال ويتتبعها ويتأملها بعمق ويكتب عنها مقدمة طويلة فى بداية تجربته الجديدة ولهذا فهو المسئول عن استطرادى الى هذه الاعمال وترك تجربته ، ولكننى أعود الى الارض العالية ٠ أوبرا عبده بدوى لاقرر أنه بالفعل اضافة خصبة ورائدة ومتقدمة عن اعمال أبى شادى حيث اهتدى بحسه الفنى المرهف الى أن هذا الفن يحتاج الى جلال الموسيقى وروعة تعبيرها ، والى فخامة المناظر والملابس ، وغرابة الاجواء التى تدور فيها الاحداث والى سلاسة الشعر وعذوبته وروعته ؛ وبساطة الحادثة وعدم تعقيدها .. فهيأ الجو الفنى فى تجربته لكل هذا وجاء شعره فوق ذلك من معدن علب شفاف يتلاءم مع جلال الموسيقى وفخامة المناظر ، وروعة الاداء الموسيقى ، وانا اجد كل ذلك بخيالى وانا اترنم بصوت مسموع بالنص عاريا من الموسيقى والتمثيل .. وارجو أن أشهدها تمثل لاستطيع الحكم عليها بعد ذلك حكما كاملا ..

جولة سريعة فى الاوبرا ..

وتبدأ الاوبرا بترنيمة أولى قبل الفصل الاول يمهد بها الجو النفسى والشعرى ، فطوائف الافريقيين الضائعين يقبلون الارض ، ويتمسحون بالشجر ، وينظرون للكاهن المستند الى عصاه وهو يرتل بكآبته الحزينة ..

الكاهن : النور يطل على الغابات
النور ينقر فى الاكواخ
النور يصير عبير الارض
النور يموج بقلب النور
لكن النور اليوم حزين

فيرد الكورس : النور ((بكينيا)) اليوم حزين

ويعاود الكاهن كلامه : فالناس هنا مثل الايتام
والناس هنا غرقوا فى بحر الاحزان



فيرد الكورس : يا للاحزان ...

ويرتل الكاهن : صوت الملاح الآن يضيع
صوت الصارى يتشقق
لم تبق خيوط بين شراع
لم يظهر فى اليم الساحل
لم تنقر بيضة هذا الليل الجائم
من افراخ الفجر المشتاقة
واغانى الفلاحين ..
الصيادين .. الحدادين
.. الكهان
والشوق الملموم بالافراح
براحات اربع
وبتغريد الاطفال ،
وتهويم السحرة
وباشواق الاباء
لم تقلع فى النفس الاحلام
فالحزن اليوم عميق
الحزن عميق مثل البوت
الحزن غريب مثل الغابات
الحزن . الحزن يشد الناس
والناس تغوص .. تغوص
فالقاع بعيد ..
لاقاع لبحر الحزن
لا قاع لماء الخوف

فيرد الكورس : لاقاع .. لاقاع .. لاقاع

وينتخب المؤلف من البيض أسرة من والد ، وبنت تسمى (ماريا) يجعلهما المؤلف من ام سوداء وجورج وهو أخ لماريا من ابيها ؛ ليشتد الصراع الداخلى ، ويتوتر الجو الدرامى ، وفى النهاية يقتل الأب الابيض الانجليزى ((جومو)) بين غضب ابنته وابنه وحزنهما ، ويصرخ جورج فى وجه والده ..

لست ابنا للطغيان
لحقد لا ينسى شره

وتصيح ماريا : أبواى الارض هنا
والشعب الاسود لى أسره
ستموت بلا حزن منى

فيصيح جورج : لن تلمح من جورج عبره

فترد ماريا : وستخنقك الايام هنا

جورج : والصمت

ماريا : وافريقيا الحرة

وهنا يكون قد بلغ التوتر ذروته ، ويبدأ المؤلف يستغل بعض الروافد لتجسيد الحزن ، فنرى « مومبى » حبيبة (جومو) تناجيه فى أحلام اليقظة . وتناديه نداء مؤثرا حارا حتى تجسد لها هذه الاحلام صوت ((جومو)) يرد عليها .

جومو : مومبى

مومبى : ما أجمله من حلم طفل
فى هذا الليل .. فى هذا الليل
.. لكنى بالحب اموت

الكورس : بالحب تموت ..

مومبى : بالشوق أموت

الكورس : بالشوق تموت

مومبى : بالسفح أموت

الكورس : بالسفح تموت

وفى الترنيمة الاولى للفصل الثالث يطلق الشاعر روح رقص ينبعث من قلب الارض ، وكأنه فرحة جديدة مجهولة هى صوت الارض ، وكأن المؤلف يريد أن يوحى لنا بعد موت هؤلاء بأن الحياة لاتندثر وانما تعيش فى الجيل الجديد ويرمز لهذا الجيل بحفيد جامبو الصغير صديق ((شاكا)) والد جومو ؛ ويؤكد انتصار الحياة وكأن دم ((جومو)) و ((مومبى)) أورق الامل وأنبت الانتصار ، فقد عاد الافريقيون الى الارض العالية وانتصروا على الرجل الابيض ، ولكن الكاهن يتذكر ((جومو)) الاسود .

ولدا كالجوهرة السوداء .. عيناه أفقا نور
.. هدباه خفق حمام

كفاه حقلا ورد .. فى جبهته صخرة عزم ..
فى مقلته ظلمة غابة

ولدا قد عاش بهذى الارض ..

ويتذكر كذلك (مومبى) التى عاشت بالحب وماتت بالحب .

ويردد الكاهن فى نهاية ((اوبرا الارض العالية))

الكاهن : لم لم تحضر فى موعدها الشمس ؟
لكن خيوط النور انفرطت من
عقد النور
اهتزت من قلب الشمس ..
انسابت فى القلب الاخضر
سكبت من فوق حوافى الدائرة المنفومة
.. لما ان لفت كل الشعب
لما ان غطت كل الارض .. لما ان
عاد الكوكويو
لما ان عادت افريقية

فيدوى الكورس : يا افريقية
يا افريقية

ويسدل الستار ، ولكن المؤلف يترك فى نفوسنا عبقا قويا نافذا ، وأشهد أن معدن شعر عبده بدوى قادر بنفسه من غير موسيقى ولا غناء ان يثير اللذة فى النفوس والعقول ، فكيف اذا اكتملت لهذه الاوبرا بقية عناصرها من التلحين والتمثيل .. وتبقى بعد ذلك كلمة أخيرة فى فنية العمل وصياغته الشعرية والحق أن المؤلف أثبت قدرته على التوزيع والتلوين ، وتشكيل الاحداث وتوزيعها على انغام تتساوق مع ايقاعها الحركى، حتى ليمكن ان نقول ان عبده بدوى وهو يؤلف هذه الاوبرا كان يلحنها ويمثلها ..

ومهما كان فيها من بعض الاستطرادات وبعض الاغراق فى التلوين اللفظى واقحام بعض الصور والمشاهد على الحدث الدرامى ، فاننى اعتقد ان أوبرا الارض العالية ، زيادة جديدة واسيلة تمهد الطريق للشعر الجديد وتكتسب له أرضا جديدة لم يكتسبها من قبل .

عبد العزيز الدسوقى

انه يتنفس عبر الفحم... كمدخني لارك

ان الفحم المقوى هو مادة فعّالة يستعملها العلماء لتنقية الماء والهواء. ففي الغواصات الذريّة والمركبات الفضائية، حيث يضطر الانسان الى تنشق الهواء نفسه مرات عديدة طيلة الرحلة، يكون الفحم المقوى هو المادة الاساسية في تنقية الهواء من الغازات. لذلك فإن سيجارة **لارك** بفلترها الذي يحوي حبيبات الفحم المقوى تؤمّن لكم سلاسة فريدة من نوعها وبتبغها المختار من ارقى محاصيل العالم تعطيكم نكهة لامثيل لها.



من انتاج:
شركة ليجيت اند مايرز - نيويورك

ورد في الصفحة ٦٠ من التقرير الاميركي الشهير،
the Surgeon General's Report on Smoking and Health
ان دخان السجاير يحتوي على نسبة كبيرة من الغازات وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ نشر تقرير في جريدة،
the New England Journal of Medicine
يشير الى ان هذه الغازات قد تكون مضرة بصحة المدخن.

ان شركة ليجيت اند مايرز صانعة **لارك**، كانت قد فعلت شيئاً بهذا الصدد. يقول التقرير الاميركي في الصفحة ٦١ ان فلترًا يحتوي على حبيبات خاصة من الفحم يستطيع امتصاص الغازات التي تضعف (النشاط الهدبي) الذي ينظف الصدر والقصبة الهوائية. ان لسيجارة **لارك** فلترًا كهذا وهو مسجل لها في اميركا تحت رقم ٣٢٥١٣٦٥. هل ان فلتر **لارك** فعال؟ جرّب **لارك** وسترى ان امتصاص فلترها للغازات يضفي على نكهة **لارك** سلاسة لا مثيل لها. ألست تفتش عن النكهة السلسة عند التدخين؟...

LARK

SOLIP